العدد ٩٠٠

آخر ساعة

العود الاخضر



«آخرساعة» تشهد عودة اللواء الأسير!







للحلاقة التى تمتاز على غيرها بالنعومة وجمال المنظر ، لا مناص من استعمال شفرات جليت . فهى أحد الشفرات وأطولها حياة .

٥ شفرات بـ ٦½ قرش

شفرات جليت الزرقاء

وراء السطور مع آخر ساعة !

انك تقرأ دائما سطور آخر ساعه .. أما ما وراء السطور فانك لا تراه ابدا !

ان قصه ماوراء السطور تكون احيانا اعجب من قصة السطور نفسها ..

انك سوف تعيش معنا فى هذه الصفحه .. تعيش معنا ونحن نفكر ونكدح ونحاول ان نصنع السطور . التى تقرؤها فى آخر ساعه !

يظهر ان حكاية القصة القصيرة ومشاكلها ، قد اثارت اهتمام قراء « آخر ساعة » لقد حمل اليها البريد هذا الأسبوع اكثر من ثلاثين خطابا عقب فيها مرسلوها على التجربة التى بدأتها آخر ساعه ازاء مالقيته من مشاكل فى اختيار قصه قصيرة صالحه للنشر اذ طلبت من الدكتور رشاد رشدى استاذ الادب الانجليزى فى جامعة فؤاد واستاذ فن القصة القصيرة .. ان يكتب لها بنفسه قصة قصيرة . فكتب قصته التى نشرتها آخر ساعة بعنوان « كذاب » فى العدد الاسبق

لقد كتب الدكتور أحمد أنيس يقول :

« لقد اعجبتنى هذه التجربة . واسمح لنفسى أن اقول انها كانت تجربة موفقة »

وكتبت الآنسة سعاد حسنى المدرسة بوزارة المعارف الى آخر ساعة تقول :

« لقد احسست ان فن القصة القصيرة قد تقدم بتجربتكم تلك ! اجمالا .. لقد جمعت القصه بين التحليل النفسى الدقيق وبين البساطة المتناهية فارضت بذلك « اذواق الخاصه والعامه »

حكاية من السودان

ان الدوائر السياسيه والصحفية فى مصر تتابع باهتمام بالغ أخبار البعثة التى اوفدتها وزارة الخارجية الامريكية الى السودان ؛ لتطوف بربوعه وتعود الى « دين اتشيسون » وزير خارجية الولايات المتحدة بتقرير شاهد عيان عن الاحوال فى السودان ، لكى يستطيع على ضوئه ان يحدد سياسه بلاده ازاء هذه المشكله العويصه

ولقد احاطت بسفر البعثه ظروف وملابسات ؛ ثم كان برنامج هذه البعثة محل اخذ ورد .... وكانت حكومة السودان هى التى وضعت البرنامج الاول لعمل البعثه .. ثم طرأت سلسله من التعديلات على هذا البرنامج

ولقد نشرت آخر ساعة هذا الاسبوع طرفا قد يزيح الستار عن سر التعديلات التى طرأت على هذا البرنامج

ان كاتب هذا المقال هو الاستاذ السيد النحاس المحامى ورئيس الاتحاد العربى فى الاسكندرية ؛ وهو أحد المصريين القلائل الذين درسوا الاحوال فى السودان عن كثب ؛ وخصوصا فى المنطقه المقفلة فى اقصى الجنوب

لقد لعب السودان دورا كبيرا فى حياة السيد النحاس

كان دائما على اتصال به ؛ ولما تزوج لم يقض شهر العسل فى ايطاليا أو سويسرا ، وانما سافر الى السودان .

وأثار يوم دخوله السودان مشكلة : لقد دخل بلا جواز سفر على اساس ان وادى النيل دولة واحدة ؛ ولم تشأ حكومه السودان أن تثير اشكالا ؛ ولكن السيد النحاس لم يلبث أن اختفى من الخرطوم ليظهر فى « جوبا » باقصى الجنوب وكانت زوجته تتأبط ذراعه اليمنى ؛ أما يده اليسرى فقد كانت تحمل آلة التصوير!

والتقط السيد النحاس مجموعه من الصور تعتبر أوضح « ما » يمثل الحياة فى المناطق المقفله فى جنوب السودان

وتدخل القدر ليربطه اكثر بالسودان

ركب سيارة مضت به تشق الغابات من « ياميو » الى « جوبا » وخرجت قافلة من الفيلة تسد طريق السيارة ؛ فتعطل سيرها ؛ وحل الظلام وهى مازالت تضرب فى مجاهل الغابات ؛ وأفلت زمام السيارة فى الظلام من سائقها ؛ فاذا هى تهوى الى الاحراش من ارتفاع عشرة أمتار

وكان الخطر على الجريح الذى تصحبه زوجته اثناء شهر العسل ؛ فى وحدة الغابه وظلامها ووحوشها ؛ خطرا بالغا

ولكن دليل السيارة لم يكن قد اصيب بسوء ؛ فذهب على قدميه الى أقرب مركز وعاد بسيارة حملت السيد النحاس بذراعين مكسورتين ؛ وزوجته التى نجت باعجوبه ؛ وآلة تصوير تضم حناياها مشاهد عجيبه لمداخل المنطقه المقفله

وعاد السيد النحاس بهذا كله الى مصر

وتولى المستشفى علاج الذراعين

أما الصور التى كانت تختبئ فى حنايا آلة التصوير ، فقد بدأت تخرج تحقيقات صحفيه على صفحات آخر ساعة

وظل السيد النحاس منذ عودته من الجنوب حتى الآن ؛ على اتصال بكل احداث السودان وبكل اشخاص السودان لقد أصبح الجنوب بالنسبه له كالماء والهواء ؛ وعذرا لاستعارة التعبير من الدكتور طه حسين باشا !!

لجنه الهدنة

« سجل اليهود اعتداء جديدا على الخطوط المصرية فى فلسطين ، وقد بعثت مصر بشكواها الى لجنة الهدنة »

ان هذا الخبر يظهر كل يوم تقريبا فى الصحف اليومية هذه الايام فما هى قصه لجنه الهدنه هذه التى تحال اليها كل الاشكالات ؟

لقد ذهبت آخر ساعة تتحرى القصة وفى سبيل تحرى القصه بعثت آخر ساعه بمحرر ومصور الى غزة ومن ثم الى قريه « العوجة » مقر لجنة الهدنه

ثم ذهب محرر آخر ساعة ومصوروها فى رحله طويلة تمتد على طول الخطوط المصرية فى فلسطين فى موازاة الخط اليهودى ، ابتداء من مستعمرة الدنجور فى أقصى الجنوب حتى مستعمرة « بيت حانون » فى اقصى خط الهدنه من اليسار

واستمعت آخر ساعه ، لكى تستكمل القصه ؛ الى :

١ – مراقب هدنة أمريكى
٢ – قاض فى غزة
٣ – عدد كبير من وجهاء غزة وسكانها
٤ – عدد كبير من ضباط الجيش المصرى
٥ – ستة من نزلاء المستشفيات فى غزة !!



الارملة المشئومة

تزوجت مرجريت كريستى من مدينة نوكسفيل فى ولاية تنيسى ثلاث مرات ، وانجبت ولدا من كل زوج ، وفى كل مرة كان الابن يولد بعد وفاة الاب .. !

سجن الاقزام

سجن القزم البيباس (الاسكندرى) فى قفص ببغاء وكان طوله ١٧ بوصة .. !

شجرة الله

يعبد الهنود هذه الشجرة واسمها شجرة الله وقد الفت من اجلها ١١٤ اغنية .. !

بختك هذا الأسبوع

من ٢١ يناير الى ١٨ فبراير :

● المشكلة التى تواجهك سهلة .. اذا عزمت على حلها ؛ اقدم فان امامك ماهو اهم .

من ١٩ فبراير الى ٢٠ مارس :

● التفت الى صحتك .. وحاول ترتيب حياتك على اسلوب جديد .

من ٢١ مارس الى ٢٠ ابريل :

● الطموح ضرورى لكل من يريد النجاح .. ولكن احذر من المغالاة فانها تجعلك تعيش فى الاوهام فقط .

من ٢١ ابريل الى ٢٠ مايو :

● تتعرف باصدقاء جدد وتحضر بعض الاجتماعات ..وبرغم هذا سيمر الاسبوع هادئا .

من ٢١ مايو الى ٢٠ يونيه :

● فى نيتك الانتقال .. ربما للسفر وربما الى بيت جديد ، وعلى اى الحالين نصيحتى ان تؤجل هذه النية قليلا .

من ٢١ يونيه الى ٢٣ يوليه

● انظر حولك تجد انك لم ترتفع عما كنت عليه . . فلماذا تعامل البعض على أنهم اقل منك ؟

من ٢٤ يوليه الى ٢٣ اغسطس :

● انت معرض لأن تغضب من شخص عزيز جدا .. وسوف يكون غضبك لسبب تافه جدا لايستحق الغضب .

من ٢٤ اغسطس الى ٢٣ سبتمبر :

● لاتحمل ذهنك اكثر مما يطيق.. فقد بدأت تشغله بمشاكل ضخمة وعديدة . وربما توقف ذهنك وتفكيرك .

من ٢٤ سبتمبر الى ٢٣ اكتوبر :

● قد تضطر الى ان تنفق مبلغا كبيرا فى يوم واحد .. اقتصد من الآن حتى لاتقع فى ورطة كبيرة

من ٢٤ اكتوبر الى ٢٢ نوفمبر :

● كن حريصا ، ولا تخش ان تقول رأيك بصراحة مادام فى نيتك الصالح العام للعمل .

من ٢٣ نوفمبر الى ٢٢ ديسمبر :

● لقد حكمت على صديقك بقسوة.. ضع نفسك مكانه وتصرف طبقا لظروفه تجده معذورا .

من ٢٣ ديسمبر الى ٢٠ يناير :

● الامل فى نجاح مشروعاتك فى هذا الاسبوع يبلغ ثمانين فى المائة .. فتقدم ونفذ مشروعاتك .

جميع الطرق تؤدى الى روما



ولكن أحسنها بطائرات B.O.A.C !

ثلاث رحلات يومية

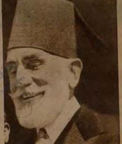
إن روما تستحق دائما زيارة . ويوجد يوميا رحلات جوية على اتصال بمدن أوربا الرئيسية .
اذا كنت ستسافر إلى مسافة أبعد ، فلماذا لا تمتع نفسك بدون زيادة فى الأجرة بأن تقطع رحلتك فى روما ؟
إن B.O.A.C ستساعدك بكل سرور فى جميع ترتيبات السفر .

وتذكر : الطرق الجوية B.O.A.C تعنى بك كل العناية

سافر بطائرات B.O.A.C

للاستعلامات ، اتصلوا بمركز حجز الاماكن التابع لشركة B.O.A.C. – القاهرة – ١ شارع قصر النيل ت ٤٩٧٤٧ ثلاثة خطوط – الاسكندرية ميدان سعد زغلول ت ٢٢٨٣٧–٢٨٨٨١ أو بجميع وكالات السياحة





شكراً ..

أصبح للملك ابن
وأصبح ابن الملك وليا للعهد ، تتطلع اليه قلوب مصر بأمل كبير
بقيت كلمة شكر يجب أن توجه للأمير الذى جلس خمسة عشر عاما فى مقعد ولى العهد .. الامير محمد على
ان آخر ساعة تقولها لسموه :
– شكرا ...

مجانين ومهاويس!

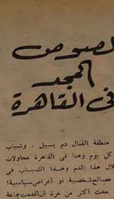
ان « آخر ساعة » تنحنى فى اعجاب وتقديس لروح التضحية الرائعة التى سيطرت على الحركات فى منطقة القنال
ان أبرز دليل على هذه الروح هو هذا الذعر الذى تنتفض به سطور الصحف الانجليزية التى أذهلها ترامى الشبان فى منطقة القنال على الموت وهم غير مخدوعين فيه ، وفى أنه شىء آخر غير الموت !!
وأبرز دليل على هذه الروح هو هذا الصراخ المنبعث من محطة الاذاعة البريطانية غيظا وحنقا على هؤلاء الذين يهجمون بصدورهم العارية على المدافع الكبيرة
ان الصحف البريطانية تقول عنهم أنهم: مجانين
ولكن مصر تعرف لهم اسما آخر
ومحطة الاذاعة البريطانية تصفهم : بالهوس والتعصب
ولكن مصر تحفظ لهم أوصافا أخرى !
وبعد
شكرا لصحف بريطانيا وشكرا لاذاعتها لقد عرفنا منهما أن هناك ضربات أصابت الصميم .. واستقرت فى القلب !!

مرت الأزمة بسلام!

اجتازت مصر هذا الاسبوع محنة كبرى!
لقد طوى الى الابد هذا الخلاف الذى كاد يهدد وحدة عنصرى الامة المسلمين والاقباط !
ولقد حملت الازمة بجانب الناحية المظلمة منها ، ناحية مشرقة بديعة ، تلك هى أحساس كل العنصرين بضرورة انتهاء الازمة ، وبضرورة توحيد الصف والاتجاه بمجموع الامة كلها الى مواجهة العدو الغاصب
كانت الازمة قائمة
ولكن المسلمين والاقباط معا كانوا فى سباق عنيف لكى يضعوا حدا لها .. ولم يكن هناك فارق أو تمييز
لقد اقترح مثلا أن يذهب الاستاذ حسن الهضيبى بك المرشد العام للاخوان المسلمين لكى يزور الانبا يوساب بطريرك الاقباط .. فمن الذى ذهب ليقترح الفكرة وليصحب الهضيبى بك فى اتمام هذه الزيارة :
مكرم عبيد
، لقد ذهب معاليه – وهو القبطى الكبير – الى الاستاذ الهضيبى مرشد الاخوان المسلمين ليصحبه معه الى زيارة الانبا يوساب بطريرك الاقباط
. . . .
تحية لهذه الامة فى وحدتها الرائعة !

كلمة إلى القناصل الأجانب فى القاهرة

ان بعض قنصليات الدول الاجنبية الصديقة – تسىء الى مصر دون ان تدرى !
لقد دعا بعض القناصل الاجانب فى القاهرة رعاياهم المقيمين هنا وأبلغوهم تعليمات يتعين عليهم اتباعها فى هذه الظروف !
أول هذه التعليمات – كما قالها القناصل الاجانب لرعاياهم :
– لاتسيروا فى طرقات القاهرة حتى لا تعرضوا أنفسكم للاعتداء !
ان بعض هؤلاء الرعايا خرجوا من مكاتب قناصلهم لكى يذهبوا الى وزارة الداخلية طالبين تأشيرة خروج من مصر ليعودوا الى بلادهم !
لقد قال واحد من هؤلاء الرعايا الاجانب لآخر ساعة :
– حينما سمعت هذه التعليمات قلت لنفسى : ولماذا أبقى ! ؟
اننى هنا فى مصر منذ عام كامل أشرف على عمل هندسى صرفت عليه مصر مئات الالوف من الجنيهات
وكان مقررا أن أبقى عامين لاتمام العمل وأنا اعتقد ان مصر تفيد من هذا العمل فائدة ضخمة ، وأنا شخصيا ودولتى وسياستها اصدقاء لمصر
ولكن اذا وصل الامر الى حد وجود خطر على حياتى اذا سرت فى الشوارع هنا فى العاصمة ، فما الذى يبقينى
خير لى أن أعود الى بلادى ، ولا أظن أن احدا يطالبنى بأن أكدح طول اليوم فى عملى لكى اضطر بعدها الى التزام الفندق الذى أقيم فيه ولا أغادره ابدا والا فان احدا لن يكون مسئولا عن حياتى!!
لقد قالت آخر ساعة لهذا الخبير :
– أمامك شوارع القاهرة ؟.. كم مرة عبرتها فى هذه الظروف ؟.. هل اعتدى عليك أحد ! وهل تعرض لك مخلوق ؟
وقال الخبير الاجنبى :
– لم يحدث حتى الآن !
وردت آخر ساعة :
– انه لن يحدث ابدا ..
هناك فارق كبير بين أن نكره الانجليز المستعمرين ، وبين أن نكره الاجانب عموما ..
وافهموا هذا جيدا
ليس بيننا وبين الانجليز كراهية شخصية ، انما هى كراهية للاستعمار مهما كان لونه ومهما كان شكل العلم الذى يحمله الينا !
ولو كانت الجنود الاجنبية التى تحتل قناة السويس الآن هى جنود بلاد واق الواق ، لكنا اليوم نحارب بلاد واق الواق ولكان رأينا فيها وتشدد هو نفس رأينا فى الانجليز الآن !
وبعد .. فلعل هذا الكلام يكون واضحا لقناصل الدول التى حذرت رعاياها هذا الاسبوع من الظهور فى شوارع القاهرة ؟ ! !



لصوص المجد فى القاهرة

فى منطقة القنال دم يسيل ، وشباب يقتل كل يوم وهنا فى القاهرة محاولات لاستغلال هذا الدم وهذا الشباب فى خدمة مصالح شخصية أو أغراض سياسية!
لقد حدث أكثر من مرة أن أقدمت جماعة مجهولة من الشباب الفدائى على عمل من أعمال البطولة ، ثم تقرر هذه الجماعة لاكثر من سبب أن لا تتكلم وأن لا تعلن عن نفسها وتروى للناس بحق قصة المجد الذى صنعته !
وفجأة يظهر من يدعى هذا العمل لنفسه ومن يسرق المجد الذى لا يستطيع أصحابه أن يتمسكوا به !
لقد تكررت هذه القصة أكثر من مرة فى الاسبوعين الاخيرين
شباب فى القنال ، شباب مجهول لا يريد أن يتكلم ، ويضحى ويبذل دمه
ولصوص مجد فى القاهرة ، يستحلون أن ينسبوا لأنفسهم بطولة لم يصنعوها، ومجدا لم يثبتوا جدارتهم به
كل هذا لان صناع المجد الحقيقيين تمنعهم أسباب قوية عن أن يتكلموا ويقولوا:
– بل نحن الذين صنعنا كذا وكذا..
واليكم الدليل !
ان آخر ساعة لا تريد أن تخوض كثيرا فى التفصيلات ولكن من حقها أن تقول للصوص من سارقى المجد : رفقا بهذا الدم الذى يسيل وهذا الشباب الذى يموت
يكفيه أن يضحى فى صمت ، ويكفيه ان يمنح الوطن روحه دون ضجيج
لا تنبشوا قبور الابطال ، ولا تمثلوا بأجسادهم الطاهرة !!

العدالة الدولية بخير!

ان العدالة الدولية لاتزال بخير
لقد احتفل صاحب العظمة باى تونس منذ عدة أيام باستقبال مندوب سام فرنسى جديد فى بلاده هو « الجنرال هوتكليك »
وبعد أيام احتفل الجنرال بتطويق قصر الباى ، واحتفل بتقتيل رعاياه فى الشوارع لانهم يطلبون الحرية لبلادهم
ومطلوب بعدها من باى تونس أن يهتف بحياة فرنسا حامية الحريات ، ومطلوب من شعب تونس أن يؤمن بالعدالة الفرنسية كما يؤمن شعب مصر بالعدالة البريطانية!!
وبعدها يطلبون من دول الشرق .. أن تسير مع الغرب ؟!!

قانون من أين لك هذا ؟. لايساوى ثمن الورق الذى طبع عليه!

الثروات قبل أى شىء آخر فهذا هو أهم شىء فى القانون. وبغيره .. يصبح القانون مجرد مهزلة !
ان آخر ساعة كانت تود لو استطاعت أن تشك فيما يقوله هؤلاء الفقهاء من كبار رجال القانون ولكن هؤلاء الفقهاء مع الاسف يبرزون اقرار القانون المطبوع رسميا ويقولون : ان هذا الاقرار يؤيد وجهة نظرنا فى الرجعية وفى كونها منصبة على الاشخاص ، غير متعرضة لتحركات ثرواتهم !
ثم يقول الفقهاء من كبار رجال القانون:
– أن قانون « من اين لك هذا » بهذا النوع من الرجعية لا يساوى ثمن الورق الذى طبع عليه !!

اسمعوا هذا وقولوا لنا ما هو رأيكم فيه ؟
«ان قانون من أين لك هذا لايساوى ثمن الورق الذى طبع عليه » !
ان الفقهاء الذين انتظروا صدور القانون ولوائحه والتعليمات الخاصة به فوجئوا مفاجأة قاسية وهم يطالعون النص الخاص بالرجعية
لقد ظهر أن الرجعية التى تعود الى سنة ١٩٣٩ تنصب على الاشخاص الذين تولوا مناصب عامة ... تنصب عليهم أنفسهم ولكنها لا تنصب على ثرواتهم ولا على تحركات هذه الثروة صعودا أو هبوطا من سنة ١٩٣٩
معنى ذلك أن الرجعية تحتم على كل واحد تولى منصبا عاما منذ سنة ١٩٣٩ أن يكتب اقرارا بثروته الآن !
ومعنى هذا ايضا أن أى انسان تولى منصبا عاما منذ سنة ١٩٣٩ غير مطالب على الاطلاق بأن يكتب اقرارا بتحركات ثروته صعودا وهبوطا منذ ذلك العام
لنأخذ مثالا عمليا لهذا ...
لنفرض أن حضرة صاحب المعالى «فلان» تولى الوزارة منذ عدة سنوات
وكان معاليه حينما دخل الوزارة يملك رصيدا فى البنك قدره الف جنيه ، ثم غادر معاليه الوزارة وهو يملك مائة الف جنيه !
ان معاليه بحكم الرجعية الواردة فى قانون من اين لك هذا كما صدر يتعين عليه أن يكتب اقرارا بأنه يملك مائة الف جنيه !
هل نملك عقابا له على هذا ؟
ماذا عندنا ضد رجل يقول : اننى الآن أملك مائة الف جنيه
ولكننا نستطيع أن نقول له كثيرا اذا عرفنا ان هذه المائة الف جنيه طارئة عليه فى فترة من الفترات بعد توليه منصب الوزارة ؟ !
واذن ماهى قيمة الرجعية اذا كانت لاتشمل الا الاشخاص فقط !
وما قيمتها – أيضا – اذا كانت لا تشمل الارقام على الاطلاق !
لقد رجعت آخر ساعة الى بعض حضرات النواب المحترمين تستوضحهم الامر ، وقال هؤلاء النواب انهم فى دهشة مما يسمعون فقد كانوا يظنون أن الرجعية تشمل تحركات أرقام

٤٠٠ ألف مصرى يموتون .. ٧ ملايين جنيه مصرى تضيع!

ان دبابات روبرتسون وأرسكين واكسهام لم تكتف بتدمير البيوت المصرية ودكها على رؤوس أصحابها وانما هى اليوم تريد أن تدك كيان مصر كلها من الناحية الصحية
لقد ذهبت الدبابات البريطانية المجنونة تطارد رجال الصحة فى منطقة القنال حتى أن مصر اضطرت الى أن تقدم احتجاجا الى هيئة الصحة العالمية ولجنة حقوق الانسان على اقدام الانجليز على طرد رجال الحجر الصحى من هذه المنطقة
يظهر أن روبرتسون وأرسكين واكسهام لا يعلمون مدى الضرر الصحى الذى عاد على مصر من بقاء قواتهم فى القنال ، أو يظهر أنهم يعلمون ويقصدون ما يفعلون !
ان بعوضة الجامبيا جاءت الى مصر على الطائرات الحربية البريطانية من غرب أفريقيا سنة ١٩٤٢
ووباء الحمى الراجعة وصل الى مصر عن طريق الجيش الثامن البريطانى
ووباء الطاعون وصل الى مصر عن طريق جنود انجليز هبطوا فى بورسعيد
ووباء الكوليرا تسلل الى قرية القرين المصرية من معسكرات الانجليز فى التل الكبير
ان الارقام الرسمية ترسم صورة مروعة للثمن الباهظ الذى دفعته مصر لتصد هذا البلاء الذى جاءها به العلم البريطانى وفى حمايته !!
١ – فتكت الملاريا بـ ١٦٠ الف مصرى وتكلفت مصر أربعة ملايين من الجنيهات قبل أن تتمكن من وقف حدته ، هذا عدا ما تكبده الاقتصاد القومى من هذه الكارثة والآلام التى دفعها المواطنون المصريون الذين فتك الوباء بأعز الناس عليهم
٢ – فتكت الحمى الراجعة بسبعة آلاف مصرى وكلفت مصر أكثر من مليون جنيه قبل أن تتمكن من مقاومة الوباء
٣ – فتك الطاعون بالف مصرى وصرفت مصر أكثر من عشرين الف جنيه قبل أن تتمكن من مقاومة الوباء
٤ – فتكت الكوليرا بثلاثين الف مصرى وتكلفت مصر أكثر من مليونين من الجنيهات قبل أن تتمكن من وقف الوباء
والمجموع بهذا الشكل يجمع رقم ضحايا الاوبئة من المواطنين المصريين بسبب احتلال البريطانى وهو : ١٠٠ الف مواطن تقريبا ! أما مجموع المبالغ التى صرفتها مصر لتوقف غزو هذه الاوبئة فهو : أكثر من ٧ ملايين جنيه
هذا عدا خسائر الآلام والاحزان ، وعدا خسائر الاقتصاد القومى
وبعد .. ليس هذا هو كل حساب الخسائر المصرية بسبب الانجليز ..

ألغاز سياسة

١ – هو زعيم من زعماء مصر أصدق ما يقال فيه انه : ملىء بالفراغ ، متعمق فى السطحية ! من هو ؟
٢ – موظف كبير فى الدولة أصدق ما يقال فيه انه : تكذيب رسمى للحكمة التى تقول أن العقل السليم فى الجسم السليم !! من هو ؟

اللواء الأسير يروي قصته !

الثنان فقط كانتا تحسان أن شيئا سوف يحدث للواء محمد عبد الرؤوف بك مفتش البوليس المخصص للشرقية.
الاولى .. زوجته
والثانية .. اخته

طارق الليل .. ولفحة الهواء

ولقدكان اللواء عبدالرؤوف بك يحب ان يقضى امسيات الشتاء فى بيته الدافىء فى حدائق القبة وفى يده فنجان من الشاى تتصاعد منه الابخرة الساخنة لتزيد جو حجرة نومه دفئا على دفء ..

وهكذا بالضبط كان يقضى امسية السبت - ١٢ يناير - بجانب الراديو ، ينتظر نشرة الاخبار الاخيرة ليسمعها .. وينام .
وقبل الحادية عشرة بدقائق دق جرس الباب ..
وقام اللواء من سريره - وكان كل من فى البيت قد استغرقوا فى نوم عميق - وفتح الباب لطارق الليل ، ومع لفحة الهواء البارد التى قابلته تسلم اللواء من الجندى طارق الباب اشارة بالسفر فى الصباح الى الشرقية .

باب الشؤم

.. وفى الصباح .. فى الساعات الاولى منه قامت زوجته من النوم وفوجئت به وهو يعد نفسه للسفر ..وقالت : الى اين ؟..
فقال : الى الشرقية ..



اللواء محمد عبد الرؤوف بك .. بعد دقائق من خروجه من الاسر .. انه يدخن سيجارته ويفكر فيما حدث له طوال اسبوع كامل .

وقالت الزوجة : ومتى جاءت الاشارة .. فقال : فى الليل
وعادت الزوجة تقول : ولماذا لم احس بطارق الليل
فقال اللواء : لانه جاء من باب البيت البعيد عن غرفتك .
وانفجرت الزوجة تبكى وتقول : لا .. لا تذهب .. اسمع لى هذه المرة ..
لا تذهب .. ابلغهم انك مريض .. قل لهم اى شىء .. قل لهم اى عذر ..
ثم راحت تقول : ابدا .. هذا الباب .. ما دام قد جاء من هذا الباب .. انه شؤم .. هذا احساسى .. اسمع لى هذه المرة ولا تذهب .. لاتسافر ..
وكانت الزوجة فعلا تتشاءم من هذا الباب بالذات ، ولذلك اغلقته منذ سنوات ومنعت ان يدخل احد بيتها الا من باب الحديقة .
... وسكتت الزوجة عندما رأت اصرار زوجها على السفر
... واطمأن قلبها - قليلا - عندما قال لها انه سمع نشرة الاخبار فى الليل فلم يكن فيها بادرة خطر فى الشرقية ، وعندما سمعت بنفسها نشرة اخبار الصباح وقرات الصحف..لم تجدإذن داعيا للخوف من سفره الى الشرقية .
وخرج اللواء من باب الحديقة ... بعيدا عن الشؤم !

احلام الليل

.. وكان اللواء عبد الرؤوف بك يفكر فيما قالته زوجته وهو يركب سيارته فى طريقه الى بيت اخته .. فى حدائق القبة ايضا .
كان يقول لنفسه : هل يصح ان يصدق كلام احسان ..
ثم يعود فيضحك من نفسه ويرد عليها : دا كلام .. وماذا يمكن ان يحدث ثم ان هذه ليست اول مرة اذهب فيها الى الشرقية .. وفى كل مرة كنت اعود.. كاملا لا ينقصنى اصبع حتى ولا شعرة.
وفى بيت اخته قابله نفس الاحساس العجيب ..
فقد قالت له هى الاخرى : لاتذهب .. فانى حلمت ليلة امس .. وانت تعلم يا عبد الرؤوف كيف تصدق احلامى .
ثم جلست تقص عليه حلمها المزعج..
وسافر اللواء الى الزقازيق ..

صحف القاهرة !

.. ومن الزقازيق الى التل الكبير ..
وفى التل الكبير صدق احساس زوجته واحساس اخته .. اسره الانجليز واسروا الجنود الذين كان يقودهم .
وكانت ابنة اخته اول من علم بالنبأ من محطة لندن ..
ولم تشأ ان تخبر زوجته فى نفس الليلة .. فقد كانت تشفق عليها من النبأ وكانت هى وأمها - شقيقة اللواء - قد اصبحتا فريستين للنحيب والدموع
وفى الصباح كانت الزوجة قد قرأت ما كتبته الصحف ..
وانقلب البيت الى مأتم ..
وسمعت السيدات من اقارب اللواء زوجته وهى تكلم نفسها : لماذا يا رب.. لماذا اسروه .. ثم تغلبها الدموع فتقول: حيعذبوه .. وهو كبير السن لا يتحمل. يا ترى يا رؤوف بيعملوا فيك ايه دلوقتى .. بتاكل ازاى .. بتنام ازاى..
وتسكت الزوجة وهى تستمع الى احدى السيدات تقرأ لها ما كتبته احدى صحف القاهرة من ان زوجها استطاع الهروب ..
.. وفرحت الزوجة للنبأ ..
.. وانقلب المأتم فرحا لعدة ساعات
.. ثم عاد البيت مرة ثانية يسبح فى النحيب والدموع عندما قالت السلطات الرسمية انها تعلم ان اللواء قد أسر .. ولكنها لا تعلم شيئا عن فراره ، وعندما عادت صحف القاهرة تقول انه لم يهرب وانه سيفرج عنه بعد الانتهاء من التحقيق معه ..
وبدأت الزوجة تحدث نفسها من جديد: اذن لابد انهم اطلقوا عليه الرصاص وهو يهرب فمات .. مات .. عبد الرؤوف مات ولكن الصحف تخفى النبأ.
لقد تسببت صحف القاهرة فى ان تعيش اسرة اللواء عبدالرؤوف بك ثلاث ليال فى عذاب مر أليم !

الرسالة المفقودة !

.. وفى صباح السبت الماضى - بعد اسبوع من سفر اللواء - جلست الزوجة فى بيتها تحكى شجونها ... وكانت دموعها التى سكبتها طوال الايام الثلاثة التى مضت على أسر زوجها قد انهكتها وكان النحيب قد بح صوتها ..
وقالت الزوجة لآخر ساعة : لا تصوروني .. لقد كان يرفض هذا وهو هنا بجانبى فكيف اصنع ما يغضبه وهو بعيد .. لقد كان يرفض ان يرانى اى انسان ، وحدث عندما كنا فى الفيوم ان سرق مبلغ كبير من بيتنا ، وعندما عاد من الخارج وعلم بالنبأ كان اول سؤال له : هل شاهدكم احد ، هل حدثكم احد ..
ولم يسأل عن السرقة او عن المبلغ الكبير الذى سرق .
ثم قالت الزوجة : اريد ان تكتبوا شيئا واحدا .. اكتبوا انه ليس جبانا ليهرب ، واذا كان قد حاول الهروب فانه سيكون آخر من يهرب ، بعد ان يخرج جنوده كلهم .. واكتبوا انه من غير المعقول ان يصرح زوجى بما زعمته محطة لندن عنه .. لقد كان يحارب فى السودان حربا مريرة .. اكتبوا انه اعتاد الحرب ولم يكن مجرد ضابط بوليس لحفظ النظام !
وقالت الزوجة : لقد قال لى انه سيرسل لى خطابا كل يوم لتطمئن عليه .. ولقد سافر من هنا يوم الاحد ..
وفى يوم الاثنين بعث بأول رسالة مع جندى من الزقازيق ..
وفى يوم الثلاثاء بعث بالرسالة الثانية ، ثم أسروه فى صباح الاربعاء . ويومها لم تصلنى رسالته .
وكانت آخر رسالة بعث بها اللواء يوم الثلاثاء تقول :
« زوجتى العزيزة ..
بعد تقبيل وجناتك والسؤال عن صحتك وصحة فؤاد وجميع العائلة شقيقتك وشقيقتى وانجالهم .. وارجو ان تكونوا بخير وعافية . هذا واطمئنى من جهتى جدا والله هو الحارس وسلامى لكم جميعا »

النافذة المفتوحة

وقالت اخت اللواء : ان الذنب ذنبى .. كان يجب الا أدعه يسافر .. كان يجب ان أغلق عليه باب بيتى ، كما أحسست وانا احلم اننى لابد ان اغلق النافذة ...



اللواء الاسير لحظه دخوله البيت يعانق اخته . ووراءها وقفت ابنته واحدى قريباته

اللواء محمد عبد الرؤوف بك يروى قصته فى مكتب مدير الامن العـــام بوزارة الداخلية .. وفى يده الرسالة الشخصية التى حملها معه من ارسكين لوزير الداخلية

ثم راحت تروى الحلم المزعج ..

حلمت أن جرس الباب يدق ، فقامت تفتحه .. وعندما فتحت الباب فوجئت بأحد جنود البوليس يقول انه قادم للقبض عليها .. فجرت هاربة الى نافذة غرفتها وفتحتها وقفزت منها الى «خرابة» بجانب البيت ، وقبعت فى ظل جدار وعيناها معلقتان بالنافذة التى تركتها مفتوحة ..

واستيقظت من النوم وهى تردد .. كان يجب أن اغلق النافذة حتى لايتبعنى جندى البوليس .

ثم قالت أخت اللواء : وكان يجب ان اغلق عليه باب بيتى حتى لا يسافر ..

قول الحق يا بابا !

.. ولم تمض دقائق على حديث اخت اللواء حتى وقعت المفاجــأة التى لا يتصورها العقل .. فقد فوجئت أسرة اللواء ومعها آخر ساعة — بأحد عمال محطة البنزين المجاورة للبيت يطرق الباب بعنف وهو يصيح : عبد الرؤوف بك .. عبد الرؤوف بك .. حد بيجى يكلم البيه على التليفون .

وانعقدت الالسنة ..

وصاحت الزوجة باكية : مش ممكن .. مش معقول .. دا لازم حد بيضحك علينا ..

وخرجت ابنة اللواء وابنة اخته الى محطة البنزين .. وأمسكت ابنته بسماعة التليفون تقول : مين ..

وجاء الصوت الخافت من بعيد : انا عبد الرؤوف .. مين انتى

وقالت الابنة الصغيرة : انا ... انت عبد الرؤوف مين .. بابا ..

وعاد الصوت الخافت يقول : أيوه .. انا فى الزقازيق وجاى حالا ..

وبعدها كانت الابنة تصيح بلا شعور : صحيح انت يا بابا .. قول الحق .. قول الحق يا بابا .. متكذبش

ولم تهدأ الابنة الا بعد أن قال لها الصوت الخافت « بأمارة ما انت عايشة مع جوزك فى الاسكندرية » ..

والقت الابنة بسماعة التليفون ... وجرت الى البيت ترتمى فى احضان أمها وهى تصيح باكية : بابا .. بابا ..

وبدات سيدات الاسرة يمسحن دموع الفرح .

فرحة خاطفة

ومضت ساعتان على الاسرة التى تعانى مرارة الانتظــار .. اقسى من الايام السبعة الطوال التى غابها عن الاسرة .

ودخل اللواء بيته من باب الحديقة ، وشهد الشارع الضيق فى حدائق القبة كيف استقبلت الاسرة كبيرها الذى عاد من الاسر .

ولم يستغرق الاستقبال اكثر من دقيقة !

فقد خرج اللواء مرة ثانية يركب سيارته الى وزارة الداخلية .. فقد طلب اليه رؤساؤه وهو فى الزقازيق أن يسرع الى الوزارة ليقدم تقريره .

وذهب اللواء الى الوزارة فلم يجد احدا من المسئولين ..

وجلس امامه حارسه الخاص الذى اسر معه — محمد سلطان سليمان — فى حجرة سكرتيرية مدير الامن .. وبدأ يكتب تقريره ، بعد ان سلم الرسالة الشخصية التى حملها معه من الجنرال ارسكين لوزير الداخلية

جهنم الحمراء

وكانت أول كلمة قالها اللواء : انا اهرب .. هل معقول ان اهرب واترك جنودى ..

«لقد ظللنا ثلاثة أيام بلياليها منبطحين على بطوننا فى المزارع فى التل الكبير ، وفى صباح الاربعاء — يوم الاسر — ادخلت بعض الجنود الى نقطة البوليس واوقفت بقيتهم على سطح النقطة ..

وكان الانجليز قد دخلوا البلدة فعلا ..

وظللنا نطلق النار على الانجليز وهم يتقدمون تحت سيل من رصاص مدافعهم الرشاشة ..

ومضت لحظات رأينا فيها أبواب جهنم الحمراء تفتح فى وجوهنا من لمدافع التى يطلقها علينا خمسة آلاف ندى انجليزى .

وكنت انا فى النقطة مع جنودى الذين لقون النار من نافذتين ، وجاءنى من ول ان الطائرات بدأت تطلق مدافعها لرشاشة على الجنود المرابطين فوق سطح النقطة فامرتهم بالنزول ..

ومرت لحظات .. واطبق الانجليز لى النقطة من كل جانب .

ولمحت احد الجنود تحت النافذة مباشرة فصحت فيه : ناد احد ضباطكم .. نحن بوليس ..

ولكن الجندى لم يستمع الى .. بدأت عشرات الالوف من الطلقات تنقر فى جدران النقطة وفى أجساد بعض جنودى ..

وصحت مرة ثانية فى أحد الجنود : ناد احد ضباطكم ... أنا لواء فى البوليس .

وجاء الضباط الانجليز .. واسرونا

عرايا أمام الكلاب

ويمضى احمد الضوى — سائق سيارة اللواء — فى تكملة القصة :

وقال الباشا لهم .. «أنا لا اذهب بدون سائقى وحارسى ، لابد ان يصحبانى»

ووافق الانجليز ..

وركبت سيارتنا وبجانبى حارس الباشا .. وفى الخلف كان يجلس الباشا اللواء والقائمقام وعدد من الضباط الانجليز المسلحين ..

وفى الساعة الواحدة وصلنا الى احد المعسكرات فنقلونى انا والحارس الى سيارة مغلقة ، ونقلوا الباشا الى سيارة أخرى .. وافترقنا

وفى الساعة الثالثة وصلنا الى معسكر آخر ..

واوقفونى انا والحارس عاريين كما ولدتنا امهاتنا .. وصفر احد الجنود لكلب كبير فهجم علينا ولكن الجندى حجزه بقدمه ..

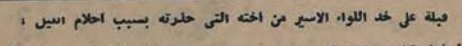
ثم قال احد الواقفين بعربية سليمة : انت منين ؟

فقلت من الزقازيق وانا سائق أجرة لا أعلم شيئا .

وأعادوا نفس الاسئلة على الحارس ثم سألوه : أين الفدائيون .. ولماذا كنتم تطلقون الرصاص علينا .

وأجاب الحارس بأنه لا يعرف شيئا لان مهمته مصاحبة الباشا اللواء فقط .





قبلة على خد اللواء الاسير من اخته التى حذرته بسبب احلام اسيل ؛

وبعدهذا أعطوا لكل منهما «بطانيتين» وادخلوهما احدى الخيام .

وفى هذه الخيمة قضيا الايام الثلاثة تحت الحراسة .

وكانوا يعطونهما فى الصباح لقمة خبز وعليها قطعة جبن وقطعة مربى .. وكذلك كانوا يعشمون فى الليل .. ولم يكن يقدم لهما شىء فى الغداء .

ارسكين يحقق

أما اللواء فقد ذهبوا به الى معسكر الاسماعيلية

وهناك استقبله الجنرال ارسكين وبدأ معه التحقيق ..

— لماذا كنتم تطلقون النار علينا ؟

— اننا لم نطلق النار

— ان عدد جنود البوليس فى التل الكبير — كما تعلم — أقل من نصف العدد الذى أسرناه فما معنى وجود هذا العدد كله .

— لقد جئنا لنحافظ على ممتلكات البلدة التى هجرها أصحابها ، ولحماية المزارع ، وفى اليوم الذى أسرتمونا فيه قبضنا فعلا على احد اللصوص وهو يحاول السرقة .

— لماذا لاتقبضون على الفدائيين .؟

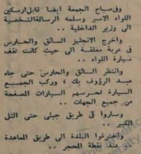
— اننا لا نعرفهم ..

— هل ترخصون لهم بحمل السلاح .؟

— لا ..

— لماذا اذن لاتقبضون عليهم ؟

— لو رأيناهم ورأينا السلاح معهم نقبض عليهم .. وبديهى انهم يخفون سلاحهم وهم يمرون علينا .



— متى تعتقد أن الحالة ستهدأ .؟ بعد أن نقتل جميع الفدائيين ؟

— ان الشعور الملتهب كامن فى قلب كل مصرى من العشرين مليونا .. وهذا شىء يصعب السيطرة عليه .

وبعد التحقيق وضع اللواء والقائمقام فى حجرة مستقلة فيها اربعة اسرة ، تحت الحراسة ، وكانوا يقدمون لهما فى وجبات الطعام قطعة لحم وبعض الكرنب والفاصوليا .

طريق الحرية

وفى صباح الجمعة صور الانجليز السائق والحارس وطبعوا بصمات أصابعهما ثم قالوا لهما انهم سيفرجون عنهما فى الساعة التاسعة ..

وفى صباح الجمعة ايضا قابل ارسكين اللواء الاسير وسلمه الرسالة الشخصية الى وزير الداخلية ..

واخرج الانجليز السائق والحارس فى عربة مغلقة الى حيث كانت تقف سيارة اللواء ..

وانتظر السائق والحارس حتى جاء عبد الرؤوف بك ، وركب الجميع السيارة تحرسهم السيارات المصفحة من جميع الجهات ..

وساروا فى طريق جبلى حتى التل الكبير ..

واخترقوا البلدة الى طريق المعاهدة .. عند نقطة الحجر ..

وعادت السيارات المصفحة ..

ووجدت سيارة اللواء الطريق أمامها مفتوحا .. الى الحرية .



سائق اللواء الاسير .. عار أمام الكلاب







اللواء عبد الرؤوف بك يفحص سلاحه الذى حطمه الانجليز

حارس اللواء .. الذى اسر معه .

حديقة البيت ، اللواء عبد الرؤوف بك يعانق ابنته وحوله وقف ابناء اخته ..



احب ان اعلن مرة اخرى اننى اهمل كل خطاب لا يحمل اسم وعنوان صاحبه .. ولهذا السبب اهملت الاشارة الى الخطاب الذى جاءنى ممضى (مصرى بالاسكندرية) وفيه كلام تناول فيه صاحبه موقف المجلس الملى العام

محمد التابعي

اخواننا الاقباط

أعتذر من عدم نشر الخطابات الكثيرة التى تفضل بها على اخواننا الاقباط واقول لحضراتهم أن لاشكر على واجب.. واننى لم أقم الا بواجبى وكنت فيما كتبت اعبر عن راى ملايين المسلمين فى مصر الذين لايرضيهم أن تصاب وحدة العنصرين بسوء ...

ثم أنشر هذه الرسالة وقد امضاها صاحبها (سامى حبيب بالزقازيق) وقد يكون فيها كثير من المبالغة ولكننى أعترف أنها تلخص الى حد كبير الشكاوى التى سبق - فى خلال العامين الاخيرين - ان تلقيتها بالبريد من مسيحيين مصريين وكنت أشير اليها حينا .. وأسكت حينا آخر عن النشر لعل وعسى ..!

ورب ضارة نافعة مثل قديم . وقد يصدق اليوم فى حادث السويس المحزن المؤسف ...

لعل هذا الحادث ينبه الاذهان - واذهان المسئولين بوجه خاص - الى أن تحت الرماد وميض نار ... فنسعى جميعا الى اطفائه قبل اشتعاله ...

ولعل هذا الحادث ينبه المسئولين الى ان اقباط مصر يعتقدون أنهم مهضومو الحق مغبونون فى أكثر من ناحية واحدة ... وعلينا واجب صريح هو أن نبحث شكاواهم فاما اقتنعنا بعدالتها فانصفناهم ... واما اقنعناهم بأن لا حق لهم فى الشكوى ...

هذا هو الواجب لان ترك المرارة فى النفوس ... هو ترك النار ترعى تحت الرماد ... الى أن تشعلها أول ريح فتنة تهب والعياذ بالله

يقول سامى حبيب بالزقازيق .. وقد اختصرت من رسالته :

ان الاقباط اليوم فى حيرة من أمرهم فاضطهاد شديد بالوظائف واعتداء منكر على عزبهم واملاكهم وايعاز للشركات والبنوك بعدم توظيفهم وحرمان اولادهم من تعليم دينهم بالمدارس وبلغ الامر بالبلاد والقرى التى بها غالبية مسيحية أن تحرم من المدارس الاولية ومشروعات المياه النقية كل شىء فى حياتهم أصبح مضطهدا حتى اضطروا اخيرا الى الابتعاد عن تسمية اولادهم بالاسماء المسيحية الواضحة كجرجس وحنا وبطرس ومرقس الى غير ذلك واستبدلوا بها اسماء مشتركة كمحسن وعبد الله وسمير وغيرها حتى محطة الاذاعة لا تجاملهم فى اى مناسبة حتى هذا الرجل المسمى بابا شارو يانف ان يجامل اولادهم بكلمة رقيقة فى أى عيد من اعيادهم أصبح لا هم لولاة الامور الا نشر الجوامع فى محطات السكة الحديد والمدارس وكل منشآت الدولة والاذاعة صبغتها صبغة اسلامية تامة كان الاقباط لاقيمة لهم فى هذا البلد المنكوب وللاسف الشديد ان العلماء لايعملون شيئا بالمرة لتفهيم هؤلاء الدهماء حقيقة تعاليم دين الاسلام السمحه والتى عاش الاقباط فى كنفها آمنين نحو اربعة عشر قرنا

اريد منك ان ترافق كاهنا فى أى حى من الاحياء الوطنية فى اى بلد من بلاد القطر سترى العجب فسترجم انت وهو بالطوب من الدهماء وستسمع أقذر السباب والشتائم

ان الاقباط لفى محنة قاسية والله تعالى الذى رعاهم فى المدة السابقة قادر ان يرعاهم بعطفه ويحنن عليهم قلوب ولاة الامور التى غلظت واصبحت حجارة صماء

عتاب مقبول

هذا عتاب جاءنى من حضرة (السيد احمد السامر - الكويت) ... من امارة الكويت على الشاطىء الغربى لخليج الفرس يقول حضرته ...

فى العدد ٢٢٤ من آخر لحظة وتحت باب من اسبوع لاسبوع نشرتم كلمة عن الكويت واميرها تحت عنوان (جامعة الدول العربية واغنى رجل فى العالم) وقد اخذنا عليكم ماأوردتموه على لسان الكاتب الانجليزى « وارد برايس » من اخبار عن بعض نواحى حياة سمو الامير هى فضلا عن عدم واقعيتها لايليق بكم نشرها قبل تحريها ... وكنا نود ان تنظروا أنتم معشر الصحفيين العرب الى مثل هذا الذى يكتبه الغربيون عن الشرق بكثير من الخيال والابتداع بدافع التشويق أقول اننا نود ان تنظروا الى هذه الاقاويل نظرة الفاحص المدقق ، والا فهل صحيح ان المصريين يعيشون فى الكهوف ؟... وهل صحيح انهم يأكلون التماسيح ويقتلون الاجانب ؟ الى غير ذلك مما يكتبه الكتاب الغربيون والذى هو دائما محل نقدكم ؟ .. وصيحاتكم ؟...




ان القارىء يتوهم من خلال مقالكم ان الكويت بلد بدوى جاهل لايعرف المدنية وهذا اعتقاد لايرضينا ولايرضى الحقيقة . فالواقع ان نسبة المتعلمين فى الكويت اكثر من نسبتهم فى مصر نفسها ، وطلبة الكويت يملأون المعاهد والجامعات المصرية والاوروبية والكويت اليوم تأخذ بجميع نظم الحياة الحديثة ، ويمكنكم مراجعة ادارة بعثات الكويت بمصر ١٦ شارع عدى بالدقى ت : ٩٤٠٧١ عما يتصل بانباء الكويت .

اقول هذا يااستاذ - ولكم فى نفوسنا محل كبير - اكى لايدفعنا الخيال الصحفى الى نشر شىء آخر لايمت الى الحقيقة بصلة او نقل مايكتبه الغربيون عنا معشر الشرقيين والعرب بصفة خاصة بحذافيره

وبهذه المناسبة اقول انه ليس النشر الذى اشرت اليه هو كل ماهنالك من مآخذنا على الصحافة المصرية .. فبرغم ان الصحافة المصرية هى صحافتنا ونحن قراؤها الا اننا لم نلمس فى يوم من الايام منها اى اهتمام او عناية بامورنا . واورد على سبيل التدليل نقطتين الاولى ان الكويت فقدت اميرها المغفور له سمو الشيخ احمد الجابر الصباح منذ ثلاث سنوات وخلفه سمو الامير الحالى . ومع ذلك لم نقرا اى كلمة فى الصحف المصرية عن ذلك والنقطة الثانية هى وجود بيت خاص للبعثات الكويتية فى مصر منذ سنوات عديدة يزيد طلبته على الستين طالبا ، ومع ذلك لم نقرا كلمة تشجيع او ترحيب ... هذا فى نفس الوقت الذى تطفح فيه الصحافة المصرية كل يوم باخبار تافهة عن ريتا هايوارث وعلى خان وكلبه او حصانه المدلل أو ماشاكلهم من نجوم هوليوود وعماد الدين

لا ..لا .. ان فى الكويت والبحرين نهضة تعتز وتفخر بها وشبابا متعلما مثقفا يستحق منكم بعض العناية والالتفات

العنوان غلط يا آنسات ؟

أعتقد أن الآنستين الكريمتين (عليه محمد على ونبيهة أمين رضوان بكلية الحقوق - جامعة فؤاد) قد أخطأتا فى كتابة عنوان الرسالة .. ومن هنا جاءتنى هذه الرسالة بدلا من أن تأخذ طريقها الى زميل آخر أو مجلة أخرى .. ذلك أننى لم أكتب شيئا عن (العناء الذى يبذل للبحث عن القصة القصيرة) ... كما أننى لا أذكر أننى سخرت من كاتب ناشىء أو ثبطت همة قصصى مبتدىء .. لكى أستحق الاتهام الذى تكيله لى الآنستان الفاضلتان . والواقع أنه يحق لى أن أفخر أننى قدمت لمصر - على صفحات آخر ساعة منذ عام ١٩٣٤ - بعض كتاب القصة القصيرة .. وكان باكورة انتاجهم على صفحات آخر ساعة ... وكان أول

الاحد
٣
فبراير
كتاب اليوم
مدرسة الحب والزواج
تأليف
ابراهيم المصري

تشجيع لقوه على معالجة القصة القصيرة منى ومن مجلة آخر ساعة ...

ولكن بالله عليكم أيها القراء لاترسلوا الى شيئا من قصصكم الصغيرة لاننى أولا لست رئيس التحرير .. وثانيا لان وقتى لايتسع الان لقراءة كل مايكتبه خلفاء وخليفات شكسبير وبلزاك وسومرست موم !...

وهاهى رسالة الانستين .. وهى - كما قلت - موجهة الى صحفى آخر أو هكذا كان يجب ... وقد صححت فيها بعض الاخطاء النحوية .. لاغير !

وأرجو القراء اذا ماانتهوا من تلاوة الرسالة أن يسألوا أنفسهم ترى من فينا المغرور ؟!.. صاحبتا الرسالة أو الذى ارسلت اليه ؟؟

طالعت مانشرته عن العناء الذى يبذل للبحث عن القصة القصيرة ... وقد ادهشنى هذا ...

هل فى مصر من يقرأ ... أو يهتم بالناشئين ؟

كم من قصص الناشئين تفوق بعض قصص كبار الادباء لكنها مع ذلك لاتجد سبيلا للنشر .. لالشىء ... الا لاننا فى مصر نخدع بالالقاب .. والاسماء الرنانة ان عبارة (بقلم الاستاذ ... الكاتب المعروف) هذه العبارة كافية لنشر القصة ... لو كانت قصة سمجة ثقيلة الظل ... يقرؤها القارىء فيندم على ماضيعه من وقت فى قراءتها

لقد ادهشنى هذا وانت اول من يثبط الهمم .. ماتكاد تعلم ان محدثك من هواة الصحافة .. وله امل كبير فى الاشتغال بها او بالادب ، حتى تنهال عليه بعاصفة من السخرية اللاذعة وتثبيط الهمة وبث اليأس فى النفس ... بدل التشجيع والنصائح التى ينتظرها منك

سيدى ان كل كتاب مصر المعروفين وانت على راسهم يظنون ان الله لم يمنح المواهب الا لهم .. ألم يخلق الله غيركم على وجه الارض .. أم خصكم دون عباده اجمعين بنعمة المواهب ... ان الجميع يأملون ان تتركوا هذا الغرور القاتل .

سيدى ... اذا داخلك شك فى صحة ماكتبت .. فاسمح لى أن ارسل قصتين من قصصى احداهما باسمى والاخرى استعير لها اسم حضرتك ... هل تعرف ماذا ستكون النتيجة .. انها معروفة .. سيكون نصيب القصة الاولى سلة المهملات ... والثانية سيكون نصيبها الصفحات الاولى .

هكذا انتاج الناشئين حائر بين سلة المهملات وبين ادراج مكاتب الادباء ... الذين يعيشون فى السماء

ياحضرات الكتاب والادباء .. لاتبقوا فى ابراجكم العاجية ... وانزلوا الى ارضنا .

***

(تعقيب) - ومعنى هذا أن قصتى سوف تنشر لالشىء الا لانها تحمل اسمى مع أنها قد تكون - كما قالت الانستان فى صدر خطابهما - قد تكون (قصة سمجه ثقيلة الظل - يقرؤها القارىء فيندم على ماضيعه من وقت فى قراءتها)

قصة (ام كلثوم)

كتبت الى حضرة (الاستاذة نعمت أحمد فؤاد - ماجستير فى الآداب) رقم ٦ شارع محمد باشا سعيد بالمنيرة بالقاهرة تقول ...

قرأت لكم باعجاب مقدر وتقدير مغتبط مقالكم القيم عن تلك المنحة العلوية التى نسميها « ام كلثوم » ومن اخلق منها بقلم دفاق كقلمكم ينشر على الملأ من حياتها صفحات ليرى الناس كيف يتسنم العظيم ذرى المجد عدته الكفاح والصبر اللذان يشقان للموهبة طريقها لتصل ، ويرفدانها بالعزم فلا تكل . وانها للفتة من اخبار اليوم ان تقترح عليكم الكتابة عن « ام كلثوم » لفتة ذكية وكريمة معا ولعله يسركم كقائد من قادة الفكر أن تعلم انى قطعت شوطا بعيدا فى كتابة قصة « ام كلثوم » وهى تعلم هذا وتباركه وقد امدتنى بمعلومات لاغنى عنها للباحث وهى تلمس انى كمصرية انما اكتب عنها بوحى من اعجابى ووفاء لها وتمجيدا فكم سعدت مع الملايين بذلك الهاتف الفريد الذى يشيع فى دنيانا مع النغم ماأودعه الله من جمال وحنان وتفاؤل ورجاء وشدو رقيق .

وان كتابى عن « ام كلثوم » لاينقصه ليظهر الا بعض المراجع التى تجلو صورة الحياة الفنية فى مصر فى مطالع القرن العشرين حين كان نجم ام كلثوم الصغيرة يلوح فى الافق من بعيد هادىء الشعاع حيى الابتسام

وانه لمن اليسير اتمام هذا الفصل من قصتها لو ان اخبار اليوم يسرت لى الاطلاع على محفوظاتها من الصحف والمجلات التى صدرت فى ذلك الحين فهل اطمع منكم فى مثل هذا العون ... انى لمنتظرة .

***

سوف يسرنا أن نقدم للاستاذة كل مساعدة ...

محمد عبد العال - بورسعيد

الترجمة صحيحة ....



عندما كان الملك فاروق وليا للعهد

كان الملك فؤاد الاول أول المربين لولى عهده فاروق ..

وعندما بلغ فاروق الخامسة من عمره، كان يصر على أن يفهم كل مايقع تحت بصره أو حسه .. وكان يسأل عن كل شيء ، ويستفهم عن كل شيء ، فكان والده الملك فؤاد يجيبه على كل سؤال، ويوضح له كل استفهام .. وكثيرا ما كان الملك فؤاد يصطحب معه ولى العهد، الامير الصغير فاروق ، الى دار السينما الملحقة بالقصر الملكى، ويشرح له مايدور أمامه على الشاشة البيضاء .

أما فى الاوقات التى يكون فيها الملك فؤاد مشغولا بأعماله الرسمية ، فقد كانت لولى العهد مربيتان .

واحدة سويدية تدربه على الرياضة وتعلمه آداب المائدة والجلوس والسلام والمصافحة .

والثانيــــة انجليزية كانت تعنى بملابســه وطعامه وصحته.. واستطاع الامير الصغير -من حديثه مع المربيتين- أن يجيد التحدث بالانجليزية وظلت تربيــة الامير فاروق تسير على هــــذا البرنامج حتى بلغ السابعة من عمره..

الرياضة أولا قبل العلم حتى ينشأ الامير صحيحا قويا ..

وبعد الرياضة كان يأخذ العلم عن والده الملك فؤاد، فى صــــورة اجابات على أسئلته، وفى صورة قصص تاريخية يرويها الاب بأسلوب بسيط خلاب ..

وفى العام السابع بدأ فاروق ، ولى العهد ، يتلقى العلوم الاولى ..

فقد اختارله الملك فــؤاد اثنين من أساتذة المدارس المصرية، كان أحدهما يتولى تعليمه اللغة العربية الصحيحة والثانى يعلمه الانجليزية .

وكان كل منهمـــا يقضى مع الامير ساعتين فى كل يوم .

ومضت ثلاث سنوات ... وأصبح عمر ولى العهد عشر سنوات، فأضيف علما الحساب والجغرافيا الى العربية والانجليزية ..ثم أمر الملك فؤاد بأن يدرس ولى العهد علم التاريخ .

.. ومضت الايام والاســــابيع والشهور ..

واتسعت بمضى الزمن دائرة معلومات ولى العهد العامة بسبب رغبته المتواصلة فى حب الاستطلاع، ومن قراءته للصحف والمجلات العربية والانجليزية .

وفى العام الحـــادى عشر بدأ الامير فاروق يطلب الكتب بكثرة وكان يستغرق فى قراءتها ساعات كل يوم ، وبعضهــا كتب علمية صعبة .

وعندما بلغ الرابعة عشرة من عمره، عدل برنامج تربيته.. ونظمت له مدرسة خاصة فى القصر .

وكانت مدرسة فاروق فى القصر تتكون من غرفة التــدريس ، ومكتبة وحجرة للطبيعة ، ومعمل للكيميــاء ، وحجرة للسينما .

وفى الثامنة صباحا كان يبدأ اليوم الدراسى لولى العهد وينتهى فى الخامسة مســاء .

اما العلوم التى كان يتلقاهــا ولى العهد فهى العربية والفرنسية والانجليزية والتاريخ والرياضة ، والعلوم العسكرية والطبيعية ، والاشغال اليدوية .

وكان يحضر سبعة دروس فى اليوم، ماعدا يوم الجمعة الذى كان يحضر فيه درسين فقط ، ويبقى كل درس ثلاثة ارباع ساعة ..أما الحصة الاخيرة فقد كانت نصف ساعة فقط .

.. وطلب الملك فؤاد من أســـاتذة ولى عهده أن يقدم كل منهم تقريرا فى نهاية كل شهر ، عن سير دراســـة الامير ، يرفعه لجلالته الابراشى باشا ثم يقرأ الملك التقريرات بامعان ويدرسها ويبدى ملاحظاته عليها ..

وكثيرا ماكان الملك فؤاد يقوم بدور المفتش فى المدارس ، فيفاجىء الامير فى أحد الدروس ، ويلاحظ بنفســه سير دراســــته واتجاهات تفكيره ، كما ان الملك كان يصر على أن يراجع بنفسه أى كتاب مدرسى ، قبل دراســــته لولى العهد .

وحينما بلغ الامير العام الخامس عشر من عمره ، وخرج الى الحياة العامة ، فنصب كشافا أعظم ، وشهد عددا من الحفلات العامة نائبا عن والده الملك.. ثم طاف بالآثار المصرية الخالدة ، وصعد الهرم الاكبر وحفر اسمه على قمته ..

وكان كل هذا استعدادا لسفره الى اوروبا ، ليكمل علومه .

ولقد كان الذين يتولون تربية ولى العهــد يختارون بدقة تامة ، وبعــد اختبارات عديدة .

كان ابراهيم خيرى باشــا ـ مدرب الرياضة ـ مثلا ، من ضباط الحرس السلطانى ايام السلطان حسين كامل، وتجلت شجاعته، وبرزت صفات الاخلاص فيه عندما حاول أحد الاشرار الاعتداء على السلطان ، فقد استطاع بسرعة أن يصيب المعتدى بطعنة سيف ، قبل أن يرتكب جريمته ..

وأصبح الضابط ابراهيم خيرى بعد هذا ياورا .. وعنـــدما تولى العرش السلطان احمد فؤاد، وأنجب ولى العهد فاروق ، اختار الياور ابراهيم خيرى ليمرنه على فنون الرياضة .

وكان فاروق يمارس الالعاب البسيطة نصف ساعة كل يوم .. يجرى ويقفز ويتسلق الاشجار فى حديقة القصر ، ويتدرب على الالعاب السويدية .

وكان الاستاذ محمد مهدى علام ، المدرس بدار العلوم، أول من عهد اليهم بتدريس اللغة العربية لولى العهد .

وهو من خريجى دار العلوم الذين ارسلوا فى بعثة الى انجلترا ..

وكان يعطى الامير درسا كل يوم ..

وبعده تولى تدريس اللغة العربية للامير ، الاستاذ الشيخ عبد الله عفيفى الذى اختير بعد تخرجه فى دار العلوم، مدرسا بمدارس الاوقاف الخصوصية الملكية ، ثم مدرسا بمدرسة الخديو اسماعيل الثانوية ، ثم محررا عربيــا بديوان جلالة الملك .. ثم أســتاذا لولى العهد .

أما الرياضة فقد كان يدرسها لولى العهد الاستاذ حامد نبيه .

وكان يدرس الفرنسية ، مسيو دابينا والانجليزية مستر هاسوى .

ولقد بدأ اتصال ولى العهد بالمغفور له احمد حسنين باشا ، عنـــدما بدأ سموه يخرج الى الحياة العامة ، ويحضر بعض الحفلات نيابة عن الملك فؤاد

وكان احمد حسنين باشا الامين الاول للملك فــؤاد وأقرب الشخصيات الى قلب ولى العهد، فاصطحبه فى رحلته التى طاف فيها بالآثار المصرية والاسلامية ثم سافر ولى العهد الى انجلترا ..

وسافر معه احمد حسنين باشا .. رائدا له

فـــاروق ولى العهــــد .... والكشاف الاعظم

فاروق ولى العهـــد والاميرات فوزيه وفايزه وفائقة فى الزورق الملكى فى بحيرة القصر



كانت مصر كلها تتطلع اليه هذا الاسبوع

لقد كان أول انسان فى العالم رأى ولى العهد ، وامسك به بين يديه ، ثم خرج الى والده الملك يقول له :

– مولود ذكر يا مولاى !

وقال له الملك :

– متشكر يا باشا

ان قصة الدكتور ابراهيم مجدى باشا الذى أشرف على مولد ولى العهد هذا الاسبوع قصة طريفة !

لقد بدأت وهو طفل صغير ، ويقول هو :

– كنت أحلم بأن أكون طبيبا !

ان أكثر الذكريات فى نفسى مرارة ، هى تلك الايام من طفولتى التى كانت تقع والدتى فيها فريسة لازمات المرارة !

كنت استيقظ فى سريرى على صوت حركة فى البيت ، ثم اسمع أناتها المعذبة تمزق قلبى الطفل ، ثم اجد البيت كله عاجزا من ان يصنع لها شيئا يزيل آلامها أو يخففها ، ثم يجرى بعض أفراد الاسرة يمينا ويسارا بحثا عن ساحر كانوا يسمونه « الدكتور »

كانوا ينطقون اسمه بلهجة أحس منها أن الرجاء كله معلق بذلك الغريب الذى سيجىء الآن لينقذ أمى مما هى فيه

وتمضى فترة من الليل وأمى تتعذب ، وكلنا وراءها فرائس سهلة للعذاب ، ثم يفتح الباب ويدخل رجل

وتتعلق أبصار الاسرة به فى لهفة ، ويدخل غرفة المريضة ونحن نتبعه فى قلق ، ويفتح حقيبة فى يده فتخرج منها ادوات غريبة على عينى فى ذلك الوقت ، ثم يمضى الساحر المنقذ ، وعيوننا مشدودة اليه ، فى فتح زجاجات ملونة ، ثم ينحنى على أمى ويناولها شيئا مما تحويه هذه الزجاجات

وتمر دقائق قليلة ، ثم تشعر المريضة بالراحة .. ويهدأ أنينها ، وتهدأ معها أرواحنا التى مزقها الاشفاق عليها

ويخرج الساحر العجيب الدكتور – وانا أنظر اليه بعينين مفعمتين بالعرفان والتقدير

واعود الى سريرى لأنام

ولكن النوم لايمنع افكارى من أن تمضى فى الاحلام .. احلام كلها تدور حول الساحر الغريب الذى أنقذ أمى من آلام المرارة !

حينما يصبح الواحد اثنين !

ويمضى الدكتور مجدى باشا فى قصته :

« ولما كبرت بدأت صورة الساحر الذى انقذ امى تتضح فى خيالى .. لقد عرفت انه « الطبيب » وكنت قد قررت فيمابينى وبين نفسى ان أصبح طبيبا .

وكانت امى ايضا وراء هذا القرار

وكنت فى نفسى اقول :

« سوف أصبح طبيبا من اجلها ، سأكون معها فى البيت ، وعندما تصيبها أزمة من الازمات ، لن تنتظر حتى يجيئنا الانقاذ من الخارج ، وانما سيكون للبيت طبيبه الخاص .. أنا !! »

ودخلت كلية الطب لكى أصبح طبيبا

ويمضى الطبيب الذى أشرف على مولد ولى العهد :

« واخترت أن أكون طبيب ولادة

كنت أنفر من الحزن بطبعى وأميل الى الفرح ، وما من عمل يشترك فيه الطبيب ثم ينتهى بالفرح الا الولادة !

وكثيرا ما قلت لنفسى :

« ان الجراح مثلا يعنى بالمريض ، ويصنع من أجله المعجزات ، ولكن المريض يخرج من عيادة الجراح وقد فقد من جسمه شيئا .. حتى ولو كان هذا الشىء لا حاجة له به « كالزائدة الدودية » ! ..

اما الولادة فان الام تخرج وقد أصبحت اثنين .. زاد عليها شىء .. مخلوق كامل هو مولودها ! »

وعندما أدركت أن مهمة طبيب الولادة هى أصعب مهمة يمكن أن يمارسها طبيب ، كان الوقت متأخرا ..

لقد اكتشفت أن كل طبيب فى الدنيا لا يعنى أثناء الكشف على مريض الا به وحده ، اما طبيب الولادة فأمامه اثنان ، عليه أن يرعى كل دقائق صحتهما .. الام والمولود فى نفس الوقت !!

اكتشفت هذا وأحسست بمسئوليته

ولكن الوقت كما قلت كان متأخرا ، لانى حينما اكتشفت هذا وأحسست مسئوليته ، كنت قد أصبحت بالفعل طبيب ولادة !!

التجربة الاولى

ويعود الطبيب الذى أشرف على مولد ولى العهد ، بذاكرته الى بداية تجاربه

يقول مجدى باشا :

« اذكر أن أحرج موقف مر بى كان يوم دعيت وحدى لأقوم بعملية ولادة فى القصر العينى

كنت قد اشتركت كثيرا من قبل فى عمليات توليد ، ولكن لم أقم بها وحدى ، وكنت قد راقبت الدكتور محفوظ باشا – استاذى الكبير – وهو يعمل ، ولكنى لم أكن ، حتى هذه اللحظة ، قد واجهت التجربة منفردا

ودخلت غرفة العمليات ، وكانت هناك ممرضتان فى انتظارى ، احداهما انجليزية والثانية مصرية ، ولست أدرى لماذا ركبنى الوهم وخيل الى أن الاثنتين تعرفان انها تجربتى الاولى وحدى ، ولست أدرى أيضا لماذا راودنى الشعور بأنهما واقفتان تحصيان على الاخطاء !!

واحسست أننى أؤدى امتحانا عسيرا أمام عيونهما المليئة بالفضول

وكنت أحيانا ارفع عينى فأجد احداهما أو أجد الاثنتين معا تراقبان ما أصنع

وقلت لنفسى مرة وأنا فى ذلك الموقف الحرج :

– لماذا لا تكفان عن النظر الى .. لماذا لاتديران رأسيهما عنى .. الا تكفينى هذه المسئولية التى بين يدى حتى أرزح تحت مسئوليات أخرى وراء ظهرى ؟!!

وانتهت العملية بنجاح . ونظرت اليهما ، وخيل الى أن نظراتى كانت مليئة بالتحدى !

لقد اجتزت التجربة ، ولم أقع فى أخطاء . أقصد أخطاء كبيرة بالرغم من كل شىء !!

الحق يا دكتور !

« وكانت تلك أياما حافلة مليئة بالتجارب !

يقولها الطبيب الكبير الذى نال الباشوية بعد خمس دقائق من اشراف على مولد ولى العهد ، بلهجة تنبض بالحماسة لتلك الايام الحافلة من شبابه .

ثم يستطرد :

« واذكر مرة ثانية دعيت فيها الى عملية ولادة

وكانت الولادة بالغة العسر ، وكنت احس باضطراب خفى وقلق على صحة الام وصحة المولود ..

واخذت أستعيد فى ذاكرتى كل معلوماتى فى الطب ، وكل تجاربى السابقة ، لكى اتمكن من مواجهة هذه الحالة

ومرت ثوان أطول من الايام ، ودقائق أكثر تثاقلا من القرون

وجذبنا المولود !

وصاحت المرضة بعبارة لم أتبينها . واذا مولود ثان يطل برأسه ثم ينزلق الى الدنيا

وكنت فى شبه ذهول ، فقد كانت أول مرة اواجه فيها حالة توأم وتنهدت بارتياح ولكن الممرضة عادت تصيح :

– الحق يادكتور !!

ولحقت .. وكان هناك مولود ثالث فى الطريق ..!

وحين وضعت التوائم الثلاثة جنبا الى جنب ، وأمهم بجوارهم احسست أن هناك شيئا من خداع البصر ..

وخرجت من الغرفة لا أكاد اصدق أن هذا قد حدث .. وأن جيشا صغيرا من التوائم قد خرج الى الحياة على يدى !!

على ابواب الحياة

يقول الدكتور مجدى باشا :

« لطالما حاولت أن احلل شعورى أثناء القيام بعملية الولادة ، ولكنى حتى الآن لا أستطيع أن أحدد هذا الاحساس !

لقد قمت بعملية الولادة فى حياتى آلاف المرات ، والعجيب أن احساسى فى كل هذه الآلاف من المرات ، كان واحدا لم يتغير ، والعجيب ايضا أننى لم استطع حتى الآن أن أحدد بجلاء :

« ماذا كان شعورى فى كل مرة ؟ »

انه شعور غامض مبهم .. شعور بأن هناك قدرة فوق قدرتنا نحن البشر ، تعمل وتدبر ، أما نحن فليس أمام عيوننا القاصرة الا ان ترقب ، وليس أمام أيدينا العاجزة الا أن تتلقى معجزة الخلق !

وهناك شعور آخر يراودنى دائما .. انى أنظر الى كل وليد صغير ، لايزال قطعة صغيرة من اللحم الاحمر تدب فيها حياة عجيبة وأقول فى نفسى :

« هذه بداية حياة جديدة .. ترى كيف ستكون ؟! »

ابنى هذه المرة !

ويستطرد الدكتور مجدى باشا :

« ولم أجرب هذا الشعور لأول مرة فى أول أولادى أنا

لقد ولد لى أول طفل وانا بعيد عن الوطن ، وحين وصل الى النبأ ، جلست اتخيل دقيقة بدقيقة كيف ولدت ابنتى

وكنت أسأل نفسى وانا بعيد : ترى ماذا يكون شعورى لو كنت قمت بالعملية بنفسى ، وخيل الى انها كانت مهمة صعبة من حسن حظى أنى لم أحضرها !

وعدت الى الوطن لأجرب الاحساس بنفسى .. جربته فى ابنى الذى قمت بعملية توليده بنفسى ..

واعترف أن شعورى كان عجيبا فى الدقائق السابقة للولادة .. فلم أحس بغير ما كنت أحس به عادة عند كل ولادة .. نفس المشاعر ونفس المؤثرات .. ثم نزل المولود .

وحين نزل المولود .. وأحسست به دقت الحقيقة فى ذهنى لأول مرة :

– الله .. ولكنه ابنى أنا هذه المرة !!

طابع سنة ١٩٥٢

ويستطرد الدكتور مجدى باشا :

« ثم عدت الى تجربة هذا الاحساس مرة ثانية فى ابنى الثانى

والعجيب أننى كنت واثقا فى تلك المرة ، أن المولود سيكون ذكرا

كنت واثقا من ذلك مائة فى المائة ، دون سند أو دليل .

لقد لاحظت أن كل سنة لها طابع .. هناك سنة يكثر فيها الذكور ، وسنة تكثر فيها الاناث ، وكانت تلك السنة التى ولد فيها ابنى سنة الذكور ، ومن هنا كانت تلك الثقة القائمة على مجرد الاحساس الغامض دون منطق واضح

ويسكت مجدى باشا قليلا ، ثم يقول :

– ومنذ بداية هذا العام ١٩٥٢ .. كان الطابع .. هو الذكور .

الدكتور ابراهيم مجدى باشا

يوم ولد الأمير فاروق

قبل ظهر الخميس ١٢ فبراير عام ١٩٢٠ ، تلقى رئيس وزراء مصر امرا ملكيا يقول :

«حضرة صاحب الدولة رئيس الوزراء

« المنة لله وحده . بما انه فى الساعة العاشرة والنصف من مساء الاربعاء المبارك ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٣٨ الموافق ١١ فبراير سنة ١٩٢٠ قد من الله علينا بولد ذكر سميناه « فاروق » فقد استصوب لدينا اصدار امرنا هذا لدولتكم احاطة لعلم هيئة حكومتنا بهذا النبأ السعيد لاثباته بسجل خاص يحفظ برئاسة مجلس وزرائنا ، وتعميم نشره فى جميع ارجاء القطر مع تبليغه لمن يرى لزوم تبليغه بصفة رسمية ، واجراء ماينبغى اجراؤه بهذه المناسبة المباركة ، وانى اسأل الله القدير المنان أن يجعل هذا الميلاد مقرونا باليمن والاسعاد للبلاد والعباد من فضله وكرمه »

« فؤاد »

وكما ولد فاروق ولى العهد فى يوم اربعاء .. ولد احمد فؤاد ولى العهد فى يوم اربعاء .. ولكن ولادة الفاروق كانت فى الليل ولذلك صدر الامر الملكى فى صباح الخميس ، أما احمد فؤاد فقد ولد فى الصباح – صباح الاربعاء الماضى – وصدر الامر الملكى فى نفس اليوم يقول :

«حضرة صاحب المقام الرفيع رئيس مجلس الوزراء

« احمد الله تعالى ، حمد معترف بنعمائه ، واشكره شكرا كفيلا برضائه ، سبحانه من اله كريم ، استوهبناه طمعا فى فضله ، فاجزل العطاء ، واستمنحناه املا فى كرمه ، فمنح بسخاء ، فقد وهبنا ، وهو ذو الفضل العظيم ، فى الساعة الثالثة والدقيقة الثانية العربية من صباح يوم الاربعاء الثامن عشر من شهر ربيع الآخر سنة ١٣٧١ هجرية والساعة الثامنة والدقيقة العشرين الافرنجية من صباح اليوم السادس عشر من شهر يناير سنة ١٩٥٢ ميلادية ، مولودا ذكرا أسميناه

أولياء العهد في العالم كله!

ولي عهد المملكة السعودية — ولي عهد العراق — ولية عهد هولندا — ولي عهد اليونان — ولية عهد انجلترا

الامير سعود آل سعود ولي عهد المملكة العربية السعودية

* ولد في ١٥ يناير عام ١٩٠٢ ، فيكون عمره الآن ٥٠ عاما
* كان مولده في الكويت في ليلة استيلاء جلالة والده على الرياض ، وهي ليلة تاريخية
* انتقلت به والدته مع جده الامام عبد الرحمن من الكويت الى الرياض حينما بلغ السابعة من عمره
* حفظ القرآن في سن الحادية عشرة
* كان له أشقاء اكبر منه ، الاول تركي وقد توفي في عام ١٩١٩ ، وخالد وقد توفي وله من العمر ٧ سنوات
* قام بعدة غزوات ناجحة ضد آل الرشيد في الحجاز والامام يحيى في اليمن وتولى قيادة الجيوش السعودية مدة طويلة
* قرر مجلس الوكلاء والشورى في ١١ مايو ١٩٣٣ مبايعته وليا للعهد
* سافر لأول مرة الى أوربا للتعرف على رؤساء الحكومات في مايو ١٩٣٥ ، فزار انجلترا وسويسرا وفرنسا وهولندا وبلجيكا وأمريكا
* يحمل عدة أوسمة من بريطانيا وايطاليا والاردن وفرنسا وأمريكا والعراق وبلجيكا
* متزوج .. وله عدة أولاد

الامير عبد الاله ولي عهد العراق

* ولد في مدينة الطائف بالحجاز عام ١٩١٣ ، فيكون عمره ٣٩ عاما
* درس العلوم الاسلامية على يدي الشيوخ بسيوني أحمد علماء الحجاز
* وهو خال الملك فيصل الثاني ملك العراق الحالي ، وابن الملك علي آخر ملوك الحجاز ، وجده الملك الحسين قائد الثورة العربية
* وفد الى العراق لأول مرة في عام ١٩٢٦
* درس في كلية فيكتوريا بالاسكندرية حتى عام ١٩٢٢
* انتخبه البرلمان وصيا على العرش في عام ١٩٣٩ ، عقب وفاة الملك غازي في حادث سيارة
* أصبح وليا للعهد عام ١٩٤٣ بموجب تعديل الدستور العراقي
* يحمل عدة أوسمة مدنية وعسكرية وعدة ألقاب فخرية من جامعات أوربا وأمريكا
* تزوج مرتين من مصريتين هما ملك فيظي وفايزه الطرابلسي ولم ينجب منهما أطفالا .
* أنيق يعنى كثيرا بهندامه .. رياضي
* يجيد التركية والفرنسية والانجليزية

الامير حسين طلال ولي عهد الاردن

* ولد في عمان عاصمة الاردن
* عمره ١٦ عاما
* التحق بكلية فيكتوريا بالاسكندرية
* له شقيقان هما حسن وعلي وشقيقة واحدة
* يدرس الآن بكلية هارو بانجلترا مع جلالة الملك فيصل ملك العراق
* يحب الرياضة .. وقد فاز بالجائزة الاولى في مباراة الرياضة الاخيرة ، التي اقامتها كلية فيكتوريا في المبارزة بالسيف
* كان يحبه الملك عبدالله حبا شديدا وكان يصحبه دائما في الايام الاخيرة في جولاته وزياراته في أنحاء المملكة الاردنية .. وكان يصحب الملك عبدالله أثناء اغتياله
* يحمل وسام الكوكب الاردني من الدرجة الاولى ..
* يحمل رتبة يوزباشي بالجيش الاردني
* يتقن اللغة الانجليزية وبعض الفرنسية
* سافر في العام الماضي الى دول أوربا لأول مرة ..

سيف الاسلام البدر ولي عهد اليمن

* عمره حوالي ٢٦ عاما
* هو أكبر أنجال الامام احمد ، من الاحياء ..
* له شقيقان
* درس في مدرسة العلمية بحجه ، وهي مدرسة دينية على غرار الأزهر ،
* نجا من الموت بأعجوبة في حادث سيارة ذهب ضحيته شقيقه الاكبر سيف الاسلام يحيى .. ولم يزر اوروبا في حياته
* خرج من اليمن لأول مرة في عام ١٩٤٦ ، وذلك للاستشفاء في مصر ولبنان
* توسط بين دول الجامعة العربية وبين الاردن في أثناء أزمة ضم الجزء العربي من فلسطين الى شرق الاردن
* متزوج وله أولاد
* هوايته الصيد وركوب الخيل ..

الامير رضا السنوسي ولي عهد ليبيا

* عمره حوالي ستين عاما
* الشقيق الوحيد للملك ادريس السنوسي ملك ليبيا
* تعلم مبادىء القراءة والكتابة ، وحفظ القرآن الكريم على يدي والده السيد المهدي السنوسي
* كان رئيسا للمؤتمر البرقاوي ، وهي الهيئة البرلمانية ، التي سبقت اعلان استقلال برقه في يونيو ١٩٤٩
* له ثلاثة أولاد هم : السيد الصديق والسيد السنوسي ، والسيد أحمد بن ادريس
* جده الاول هو السيد محمد علي السنوسي الكبير
* يحب المخترعات الحديثة ، وخاصة الآلات الكهربائية والميكانيكية

برنسيس بياتريك

* ولية عهد هولندا
* كبرى كريمات الملكة الحالية من زوجها الامير برنار
* ولدت في لاهاي يوم ٣١ يناير سنة ١٩٣٨
* انتهت من دراستها الابتدائية
* تهوى ركوب الخيل والانزلاق على الجليد
* تقضي معظم وقتها على البحث الملكي

البرنس اولاف

* ولي عهد النرويج
* عمره ٤٨ سنة ، وهو الولد الوحيد لابيه الملك
* يعتبر الملك هاكون عميد ملوك العالم فهو في التاسعة والسبعين من عمره
* تخرج البرنس اولاف في جامعة اوسلو ، ثم اتم دراسته في اكسفورد
* التحق بعد ذلك بكلية اركان الحرب في اوسلو
* يرأس اجتماعات البلاط ، وقد منحه أبوه الملك كثيرا من سلطاته
* يهوى ركوب اليخوت والانزلاق على الجليد
* متزوج من ابنة عمه الاميرة مارتا ، وقد أنجب منها ثلاثة اولاد وبنتين
* يعد حجة في الموضوعات الاقتصادية الاجتماعية

الامير كنود

* ولي عهد الدانيمارك
* أكبر أولياء العهود سنا
* ولد في ٢٧ يوليو سنة ١٩٠٠
* يقود قطعة كبيرة في الاسطول الدانيماركي
* شقيق ملك الدانيمارك الحالي فردريك التاسع

الامير اصفهاوصن

* اكبر ابناء أسد يهوذا ومختار العناية الالهية امبراطور أثيوبيا
* ولد في ٢١ يوليو سنة ١٩١٦ تحت برج الاسد وتنبأوا له بانه سيكون قائدا عظيما
* كان في العشرين عندما اغارت ايطاليا على بلاده وطردت العائلة الملكية منها ... وكثيرا ما يذكر هذه الحرب ويسميها العاصفة
* مارشال في جيش أثيوبيا
* يحب السفر الى الخارج ويقول أنه يرى بلاده أوضح عندما ينظر اليها من أوروبا
* يقضي يومه في مكتبه ، ويستقبل الجميع ويستمع اليهم . والشعب يعتبر مكتبه مدرسة وبعضهم يعتبره معبدا

الامير قسطنطين

* ولي عهد اليونان
* ولد يوم ٢ يونيو سنة ١٩٤٠ في أثينا
* له أصدقاء كثيرون بين تلاميذ مدرسته
* سباح من الدرجة الاولى ، ويمارس رياضته المحببة مع والده الملك بول
* كان في القاهرة مع العائلة الملكية اليونانية وقت الحرب ، وكان يقضي نزهاته في حديقة الحيوان
* كان يفضل الاسكندرية على القاهرة لانه يحب البحر

الاميرة اليزابيث

* ولدت في ٢١ ابريل سنة ١٩٢٦
* أصبحت ولية عهد بريطانيا في ديسمبر سنة ١٩٣٦
* تزوجت في ٢٠ نوفمبر سنة ١٩٤٧ بالامير فيليب اليوناني
* انجبت ابنها شارل فيليب سنة ١٩٤٨
* تحمل رتبة كولونيل
* اشرفت على تربيتها جدتها الملكة ماري
* تجيد الرقص واللغة الفرنسية

الامير كارل

* ولي عهد السويد
* ولد في ابريل سنة ١٩٤٦
* ورث ولاية العهد عن والده الامير برتيل الذي لقي حتفه في حادثة طائرة في كوبنهاجن سنة ١٩٤٧
* يميل الى الهندسة الميكانيكية
* يملك سيارة خاصة يقوم بفك آلاتها واصلاحها واعادة تركيبها بنفسه
* يتلقى دروسا في الميكانيكا باستوكهلم ويهوى التجارة كذلك

الامير احمد شاه خان

* اكبر أولاد الملك ظفر شاه ملك افغانستان
* عمره ١٧ سنة
* لا يوجد في الدستور الافغاني نص على ولاية العهد وانما يجتمع الزعماء وأهل الرأي بعد وفاة الملك ويبايعون من يرونه أهلا لاعتلاء العرش .. وغالبا ما يكون ابن الملك .

ولي عهد اليابان — ولي عهد الافغان

ولي عهد الدانيمرك — ولي عهد ايران



ولي عهد السويد — ولي عهد ليبيا

ولي عهد اليمن — ولي عهد النرويج

ولي عهد الاردن — ولي عهد الحبشة







ويوم ولد الأمير فؤاد..

احمد فؤاد ، تيمنا باسم المغفور له والدنا العظيم ، وكان ذلك بقصر عابدين العامر .

وقد صارت له ولاية العهد على عرشنا ، وفقا لاحكام الامر الملكي الصادر في ١٣ من ابريل سنة ١٩٢٢ والمادة ٣٢ من الدستور

لذلك أصدرنا أمرنا هذا الى مقامكم الرفيع لاثبات هذا الميلاد في السجل الخاص بأولادنا المحفوظ برياسة مجلس الوزراء ، ونشر هذا النبأ السعيد على جميع الوزارات والمصالح الحكومية وفي جميع أنحاء الوادي شماله وجنوبه ، واتخاذ اللازم نحو ابلاغه رسميا لجميع الهيئات السياسية الاجنبية بالمملكة وجميع سفرائنا ووزرائنا المفوضين في الخارج وكل من ترون ابلاغه ذلك .

اسأل الله العلي القدير ان يجعل هذا الميلاد فاتحة خير واسعاد ، وبشير يمن للبلاد ، فيكشف عنها الضيق ، ويهيىء لها اسباب التوفيق ، وان يبارك لنا فيه ويحقق للوادي أكرم امانيه . انه أعظم مسئول واكرم مأمول وسلام الله وتحياته عليكم »

« فاروق »

وعند ظهر الخميس ١٢ فبراير عام ١٩٢٠ ، اجتمع مجلس وزراء مصر في دار وزارة المالية ، وقرر ابلاغ النبأ السار الى المديرين والمحافظين والعمد والمندوب السامي ووزارة الخارجية البريطانية ، وقرر تعطيل المدارس . كما أطلق واحد وعشرون مدفعا من القلعة بالقاهرة وطوابي الاسكندرية .

ووصل نبأ ولادة فاروق الى محكمة الاستئناف في منتصف الساعة الحادية عشرة ، وكانت محكمة الجنايات منعقدة برئاسة محمد صالح باشا ، والدوائر المدنية برئاسة مستر برسقال والسيد محمد مجدي باشا ، فأعلنوا تعطيل الجلسات . ولقد حدث نفس الشيء يوم الاربعاء الماضي .. يوم ولادة احمد فؤاد .

اجتمع مجلس الوزراء في دار الرياسة وقرر أجازة رسمية في جميع انحاء البلاد يوم الخميس ، وقرر توزيع ٣٠ الف جنيه على أسر الشهداء وعلى المصابين في منطقة القنال ، وانشاء مؤسستين اجتماعيتين ، احداهما بالقاهرة والاخرى بالخرطوم باسم الامير احمد فؤاد ، واعفاء طلبة الجامعة الذين لم يسددوا المصروفات من دفعها ، واطعام عشرة آلاف فقير بالمجان ، ومنح عشرة جنيهات لكل مولود ذكر من مواليد ١٦ يناير — يوم مولد ولي العهد .

وأطلقت حامية القاهرة مائة طلقة وطلقة من المدافع

وكما حدث بعد اذاعة نبأ ولادة ولي العهد احمد فؤاد ، من صدور الصحف بعناوين ضخمة ، وتوافد الكبراء والعظماء ورجال الدولة لتقييد اسمائهم في سجل التشريفات ، حدث بعد اذاعة نبأ ولادة فاروق ولي العهد .

وكانت موسيقى الحرس السلطاني قد اعتادت ان تعزف في ميدان عابدين في كل صباح ثم منعت بسبب الاضطرابات التي كانت تجتازها البلاد ، ولكنها عادت تعزف طول اليوم والايام التالية بعد اعلان ولادة فاروق .. وكذلك صدرت الاوامر بعد ولادة احمد فؤاد بأن تعزف الموسيقى في ميدان عابدين وفي بعض الحدائق العامة .

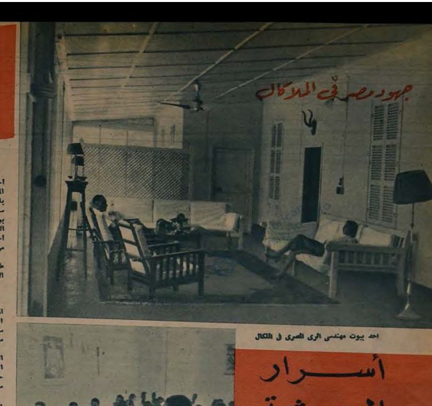
وبعد ولادة فاروق صدرت الاوامر بالافراج عن ٣٣٠ مسجونا ، وتبرعت الارادة السلطانية بمبلغ عشرة آلاف جنيه لفقراء مصر .

وبعد أن ولد ولي العهد احمد فؤاد تبرع جلالة الملك بخمسين الف جنيه لأسر الشهداء وجهات البر

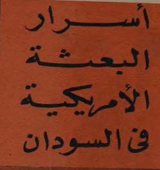
وفي اليوم التالي لولادة الامير فاروق انهالت برقيات التهنئة من ملوك وامراء العالم ..

وفي اليوم التالي لولادة الامير أحمد فؤاد تلقى القصر الاف البرقيات

الامير فاروق والاميرة فوزية



احد بيوت مهندسى الرى المصرى فى الملكال



أسرار البعثة الأمريكية فى السودان

٣ ملايين ضحية

مبعوثان من امريكا

فى الاسبوع الماضى توالت فى الصحف اخبار رحلة مبعوثى امريكا الى السودان المستر مايسون المستشار الاول بالسفارة الامريكية بالقاهرة والمستر ستابلر المختص بشئون مصر والسودان بوزارة الخارجية الامريكية، وقد اوفدتهما الحكومة الامريكية الى السودان لدراسة احواله ، قبل أن تقرر موقفها النهائى من قضية وادى النيل .

وغلب على اخبار البعثة الامريكية طابع الطرافة النادرة التى تبعث على الابتسام أو الاغراق فى الضحك .

البرنامج المتغير

ففى اليوم الاول ، جاء الخبر بان المستر مايسون سافر بالطائرة من الخرطوم الى ملكال، وأن المستر ستابلر سيلحق به فى اليوم التالى لزيارة بعض مناطق جنوب السودان .

وفى اليوم الثانى جاء الخبر بان مكتب السكرتير الادارى قد أحدث بعض التعديلات فى برنامج المندوبين الامريكيين حيث استبعدت زيارة جنوب السودان من البرنامج .

وفى اليوم الثالث جاء الخبر بأن البرنامج الذى أعد لزيارة المبعوثين لاقاليم السودان كان يتضمن زيارتهما لجميع المناطق السودانية ماعدا الجنوب على ماعرف أمس، ولكن ذلك البرنامج قد عدل للمرة الثانية وستقتصر زيارة المبعوثين على وسط السودان وغربه .

وعلى هذا النمط توالت الاخبار .

البعثة المقبوض عليها

وقلت لنفسى يظهر ان حكومة السودان تؤمن بالمثل القائل (اذا لم تستح فاصنع ماشئت) فقررت الا تستحى مطلقا فى التصرف مع الوافدين الامريكيين اللذين جاءا لدراسة الاحوال !

فلقد صممت على أن يظل المبعوثان أثناء مدة وجودهما بالسودان مقبوضا عليهما فى ضيافة السكرتير الادارى السير جيمس روبرتسون ، الذى يقبض بيده على زمام القوة فى حكومة السودان ، ليحصى عليهما خطواتهما ، فيسمح لهما برؤية مالايرى باسا فى رؤيته ، ويخفى عنهما مالايرى الخير فى الكشف عنه !

ومنذ اليوم الاول تلطف جناب السكرتير الادارى فى القيام بواجبه المرسوم نحو ضيفيه العزيزين وتمادى فى اللطف والكرم الى درجة بدا معها أحيانا انه يعامل السياسيين الامريكيين كما يعامل الاطفال :

الارسالية الامريكية

الم يدع المستر مايسون فى اليوم الاول الى زيارة ارسالية التبشير الامريكية على بعد بضعة كيلو مترات من ملكال عاصمة مديرية أعالى النيل

ألم يسمح للمستر مايسون بالطيران ساعتين ونصف ساعة من الخرطوم الى ملكال ، وقضاء بضع ساعات داخل دار ارسالية التبشير المذكورة عاد بعدها طائرا الى الخرطوم ؟

نعم ..ان ارسالية التبشير الامريكية فى دوليب هيل ، قرب ملكال، هى كل مارأته البعثة الامريكية فى النصف الجنوبى من السودان ؟

ولكن .. أليست هذه الزيارة السعيدة وحدها كافية لان يطير المبعوث الامريكى الى الخرطوم فرحا مستغنيا بها عن زيارة الجنوب بأسره !!

الم يبتهج مايسون بلقاء المبشرين الامريكيين فى هذه المنطقة الافريقية النائية ؟

أليس فى هذه الزيارة الدليل على أن حكومة السودان لم تنفرد بالعمل كما يزعم المصريون والسودانيون ، بل انها جلبت المبشرين من أنحاء أوربا وامريكا لمعاونتها فيما تريد ..

أليست هذه الزيارة وحدها كافية لان تغفر لحكومة السودان أبشع فضيحة استعمارية فى هذا القرن، وتحل الجريمة العظمى التى ترتكبها عن تعمد واصرار كل يوم، منذ خمسين عاما حتى الآن، ضد حوالى ثلاثة ملايين من الضحايا العراة الحفاة المحبوسين داخل اسوار المناطق المقفلة ، تنفيذا لحكم السياسة البريطانية عليهم بالاعدام الادبى ، والبقاء هكذا على حالتهم البدائية ، لتتسع هوة الفروق بينهم وبين اخوانهم فى الوطن أبناء الشمال، ثم انها سلطت عليهم ارساليات التبشير السياسى ، تخلق منهم شعبا آخر تطبيقا لسياسة تقسيم وادى النيل، التى جرت عليها بريطانيا منذ بداية الاحتلال المشئوم ، لتوسيع سلطانها فى وسط القارة الافريقية البكر الغنية ، وتحقيق حلم « سيسل رودس» بتكوين الامبراطورية الافريقية .

فى ملكال

لقد أتيحت لى زيارة ملكال التى طار اليها هذا العام المبعوث الامريكى مايسون فى اليوم الاول من رحلته ، وتمكنت من دخول ارسالية التبشير الامريكية فى « دوليب هيل » التى زارها ، وقابلت مديرها القس« أدير» واطلعت على نشاطها الذى يماثله نشاط أكثر من ٤٠٠ مدرسة من مدارس التبشير السياسى فى جنوب السودان !والغرض منها مفهوم لايحتاج معرفته الى كبير ذكاء !

القبائل العارية

ان ماق خارج هذه الارسالية أهم بكثير مما فى داخلها . صور العرى والبؤس والشقاء التى تحافظ عليها حكومة السودان تحيط بدار الارسالية الفخمة وتحدق بها من كل جانب .. الى جانب سيارة المبشر الامريكى الفاخرة رأيت الطفل العارى الذى سلبه القراصنة أقدس حقوقه الآدمية، وبين اشجار الدوليب الباسقة المتكاثرة فى حديقة الدار رأيت أبناء النيل يهيمون على وجوههم، حاملين الميدان والحراب محرومين من حياة سائر البشر ..

الرى المصرى

وعلى بعد كيلومترات قلائل رأيت صورة أخرى مختلفة كل الاختلاف . صورة مشرقة رائعة للعمل المجدى والامل فى المستقبل .. فى مدينة الرى المصرى بملكال . انها مدينة كاملة بمنازلها وشوارعها ومخازنها واستعداداتها وعلى ضفة النيل اصطفت صنادل الرى المصرى فى نظام بديع ، حيث يعمل المهندسون المصريون بمعاونة اخوانهم السودانيين بالليل والنهار ، فى مجرى النهر القديم العظيم ، ويكدون لخير مصر والسودان .. ان منهم من أمضى فى هذا العمل الفنى خمس سنوات ، ومنهم من أمضى عشرا ومنهم من أمضى عشرين !

المدرسة المصرية المحرمة

ورأيت المدرسة المصرية بهذه المدينة والروح الطيبة العالية التى ترفرف على



فصل فى مدرسة الملكال المصرية



المسجد المصرى فى الملكال



تلميذ سودانى فى المدرسة المصرية وبجانبه المدرس المصرى



صنادل الرى المصرى .... على الساحل

صورة من الحياة الامريكية

عندما وصل الضابط الشاب الى واشنجتون أحس بحاجته الى خادم تعنى بمسكنه الصغير ، اذ كان وقته لايسمح له بان يشرف بنفسه على شئون المنزل

ولكى يحصل على الخادم نشر اعلانا فى جريدة « واشنجتون هيرالد » ... وكان هذا نص الاعلان :

« ضابط فى الجيش ، يعيش وحده ، ولا يحب غسل الاطباق ... يبحث عن خادم يشترط فيها الامانة . الاجر ١٢ دولارا فى الاسبوع . والمخابرة بنمرة ٤٦٤»

هنرى راندل

***

وتلقى الضابط الرد التالى :

« قبلت العرض وسأبدأ من يوم الاثنين كنت أود الحضور يوم الاحد لمقابلتك ، ولكن يجب أن أذهب الى الكنيسة صباحا، وقد تقيدت بموعد للذهاب مع صديقى الشاب الى السينما »

ليل دوتز

***

ورد عليها الضابط قائلا :

« اذا لم يكن فى وسعك الحضور ، فارجو أن تتركى لى شهادات خدمتك السابقة فى صندوق بريدى بالمنزل »

هـ. ر.

***

وفى يوم الاثنين ، حينما عاد الضابط الى منزله ، وجد خطابا على مكتبه ، جاء فيه :

في الجنوب!



... وجهود الانجليز في الملاكال أيضا!

ضحايا الاستعمار .. وعددهم حوالى ثلاثة ملايين

١ ـ المبشر الامريكي يفحص شباك الصيد في ارسالية دوليب هيل
٢ ـ هكذا تدفن قبائل الشلوك موتاها

موكب الشلوك على حافة القرية

هيئة التدريس وعلى تلاميذها من مصريين وسودانيين . ان حكومة السودان الفاضلة قد حرمت على السودانيين من ابناء جنوب السودان ، الالتحاق بمدرسة ملكال المصرية ! انها ولاشك تريد أن تنقذهم من شرور العلم !

الشكوك

وحول هذه المدينة انتشرت مساكن قبيلة الشلوك .. ان افرادها يروحون ويغدون بحالتهم الفطرية .. عرايا يحملون على اكتافهم الحراب كما كان الحال منذ آلاف السنين .. تماما كالمشاهد التى نراها فى الافلام السينمائية

الاستفتاء

ومن العجيب ان نسمع الان ان الانجليز يريدون أن يتخذوا من بقاء هذه القبائل على حالتها البدائية دليلا على استحالة الاستفتاء الذى تحدثهم به حكومة مصر ، اذ قبلت اجراءه بعد أن يخرج الانجليز من السودان كضمان لحريته . انهم يقولون كيف يمكن ان يستفتى هؤلاء الذين لايلبسون ولا يعيشون ولا يفهمون كباقى الناس ؟

والحقيقة الصارخة ان النتيجة لهذه الوصمة القائمة فى هذا العصر ، هى وجوب طرد المجرمين الحقيقيين ، وهم الانجليز ، من اداريين وعسكريين من السودان ، فهم المسئولون عن هذه الحالة .. يجب أن يطردوا ليتحرر من براثنهم هذا الشعب البرىء المنكوب باستعمارهم .

لم يزرعوا غير الكره

وحينئذ يتحقق ماقاله لى عضو عن جنوب السودان بالجمعية التشريعية ذاتها .. الجمعية التى انشأها الانجليز ولن أسمح لنفسى بذكر اسمه لارضاء فضول حكومة السودان . قال لى وهو يؤكد كل كلمة ويضغط على كل حرف

ان الانجليز لم يزرعوا بيننا غير الكره ، ولن يحصدوا منا غير الكره .. وحين يتاح لنا التعبير عن شعورنا ، فسنظهر للعالم اننا اذا كنا نكره أحدا فهو الانجليز ولا أحد غير الانجليز .. أما محاولاتهم لفصلنا عن مصر والسودان فهى أوهام فاشلة سوف تخرج مع الانجليز يوم يخرجون من بلادنا

السيد النحاس المحامى

خادمة بالمراسلة

بقلم فرج جبران

« حضرت للعمل صباح اليوم ، وقد فتح لى البواب مسكنك فقمت بتنظيفه . وكانت هناك أشياء كثيرة ناقصة فاشتريتها لك ، وقد بلغ ثمنها دولارا واحدا و٦٥ سنتنا »

ليل

***

وترك الضابط رده على الخطاب فقال :

« دهشت لدخولك منزلى ، وسألت البواب فى ذلك ، وما زلت مصرا على الاطلاع على شهادات خدمتك السابقة ، فارجو أن تتركيها على المائدة . وقد تركت لك النقود فى قدح الشاى ، لاننى لن اتمكن من رؤيتك طول هذا الشهر ، اذ أننى اخرج صباح كل يوم ولا أعود الا فى المساء عند الساعة السابعة . وقد لاحظت اختفاء قطعة من لحم الخنزير وبعض البيض ، فاين ذهبت ؟ »

هـ . و .

***

وفى المساء وجد الضابط الرد فاذا فيه :

« شكرا من أجل النقود . شهاداتى السابقة فى مدينة بلتيمور عند بعض أصدقائى . أما قطعة اللحم والبيض فقد أعددت منهما طعام غدائى بالامس ، وقد أرسلت ثيابك القذرة الى محل الغسيل »

ليل

***

واجابها الضابط :

« مازلت مصرا على رؤية شهاداتك . هل رأيت قلمى الابنوس ؟ »

هـ . و .

***

ووجد الرد :

« قلمك فى أعلى المكتبة ! »

ليل

***

وتتابعت الخطابات بعد ذلك :

« لم اطلع على شهاداتك بعد . ارجو أن أراك صباح الجمعة فى وقت مبكر ، لاننى سأتغيب عن المدينة فى عطلة نهاية الاسبوع »

هـ . و .

***

« حضرت فى الساعة السادسة صباحا فوجدت أنك تركت جهاز الراديو يشتغل بنشاط وخرجت ! »

ليل

***

« انك لم تحضرى صباح اليوم ، لقد تأخرت من أجل مقابلتك ، ولكنى لم أرك ... مع اننى سوف أتغيب السبت والاحد ! ولقد تركت لك أجرك عن الاسبوع فى قدح الشاى ، كما تركت لك معه خمسة دولارات للانفاق منها على مايحتاج اليه المنزل ، وأرجو أن تسجلى كل ماينفق منها بدقة »

هـ . و .

***

« يؤسفنى أننى لم أتمكن من الحضور يوم الجمعة بسبب عطل أصاب ساعتى ، تركت لك كشفا بما أنفقت فيه الدولارات الخمسة ! »

ليل

***

« سيحضر بعض الاصدقاء لتناول المشروبات معى مساء الغد ، فارجو أن تشترى أربع زجاجات من الصودا »

هـ . و .

***

« ان تدبير أمر طعامك أصبح مشكلة عويصة تحيرنى »

ليل

***

« سيزورنى بعض الاصدقاء مساء الغد فارجو أن تشترى ١٢ بيضة وبعض البرتقال تركت لك خمسة دولارات فى القدح »

هـ . و .

***

« ضيوفك يكلفونك كثيرا من المال وخمسة دولارات لا تكفى ! »

ليل

***

« اننى أقدر وجهة نظرك ، ومع ذلك فاننى أرجوك بذل ما فى وسعك ، وقد قررت أن أزيد مرتبك دولارا واحدا .. ولذلك وضعت لك فى قدح الشاى ١٣ دولارا ... وعلى فكرة : أين وضعت أقراص الاسبرين ؟ »

هـ . و .

***

« قبلت الاتفاق الجديد . أقراص الاسبرين قد انتهت . وكأس من النبيذ لها فعل الاسبرين تماما »

ليل

***

وبعد أن انتهت الحفلة التى اقامها الضابط لأصدقائه ، تركت له ليل الخطاب التالى :

« وجدت على المقعد أصبعا من احمر الشفاه ، ومشابك للشعر ، وقد وضعتها كلها فى علبة سجائرك على المكتب ! أين وضعت جواربك القذرة فاننى لم أعثر عليها . هل الصورة الكبيرة الموضوعة فى الاطار على المدفأة هى صورتك ؟ »

ليل

***

ورد الضابط قائلا :

« لا ! ليست صورتى ، اننى وجدتها بين أثاث المنزل عندما استأجرته . اكتشفت أن هناك قطا اعتاد الدخول من باب المطبخ فارجو أن تحتاطى له »

هـ . و .

***

« أعرت كؤوس شرابك لسكان المسكن المجاور ، بمناسبة اقامتهم حفلة استقبال . وقد لاحظت أنك تركت جهاز الراديو نشيطا للمرة الثانية ! »

ليل

***

« أرجو استعادة كؤوسى الزجاجية من الجيران . لقد سمعت أثناء الحفلة أصوات آنية تتحطم ... ويخيل الى أنها كؤوسى ! الحلوى التى تركتها لى كانت لذيذة جدا فشكرا »

هـ . و .

***

كؤوسك سليمة ، وقد استعدتها كلها . سوف لا أحضر غدا ... »

ليل

***

وانقطعت الرسائل بعد ذلك مدة طويلة وكتب « هـ . و . » عدة خطابات لم ترد عليها ليل

وأخيرا صدر أمر بنقل الضابط الى مكان بعيد فكتب للخادم رسالة الوداع التالية :

« عزيزتى ليل

« لم أسمع عنك منذ مدة طويلة ... فعسى الا يكون قد وقع لك حادث مكدر . وقد نقلت الى مكان بعيد وسيشغل مسكنى شخص آخر ...

« لا أظن أننى سأراك بعد الآن ، ولذلك تركت لك مكافأة مالية فوق مرتب الاسبوع وشهادة حسنة ... فوداعا ولك أخلص الشكر »

هـ . و .

***

وأجابت الخادم على خطاب الوداع بالخطاب التالى :

« عزيزى مستر هنرى راندل

« شكرا لك على شهادتك الحسنة ، ولو أننى لا أعتقد أنى سأحتاج اليها .. فاننى الآن أقيم مع زوجى فى المسكن المجاور لمسكنك تماما ... ولم يقع لى أى حادث مكدر ...

« وقد رزقت بطفل أطلقت عليه اسمك اعترافا بفضلك ، فقد كانت الخدمة فى مسكنك هى السبب فى أننى أنجبت هذا الطفل ... ثم فى زواجى !! »

هـ . و .

الحياة في القرية الدولية في العوجة

مشكلة خطيرة أمام لجنة الهدنة في فلسطين!



احد مراقبي الهدنة يحقق في مكان الحادث

في كل يوم تحمـــل الانباء والصحف الى قرائها حادثا على حدود مصر الشرقية

لقد خرق اليهود الهدنة في منطقة من المناطق ، أو امتدت دورياتهم على احدى القرى ، أو اندفعت قواتهـــم فساقت امامها قطيعا من اغنام المزارع العربيةالى ماوراء خط الهدنة من ناحية اليهود !

وكل قارىء من قراء الصحف والانباء يعلم في قرارة نفـــه أن اى حادث من هذه الحوادث على حدود مصر الشرقية كفيل بان يشعل النار على خط الحدود كله . .

ان حدود مصر الشرقية منذ ١٥ مايو سنة ١٩٤٨ حتى اليوم ٢٣ يناير ســنة ١٩٥٢ - اشبــــه ماتكون بحقل الغام تتشابك الاسلاك بين الغامه بحيثيؤدى انفجار واحد منها الى انفجـارها جميعا واندلاع النار في المنطقة كلها .

ولكن كل هذه الحوادث حتى اليوم ٢٣ يناير سنة ١٩٥٢ ، انتهت كلهـــا بسلام وتمكنت من تسويتها هيئةاسمها لجنة الهدنة !

ان كل هـــذه الحوادث التى تشهدها حدود مصر الشرقية تحـال على لجنة الهدنة ، ولقد نجحت هذه اللجنة حتى الآن ، وعند مايجيء اليوم الذى تفشـل فيه هذه اللجنـة فسيكون معنى فشلها تجدد المعارك على طـول خط الهدنة بين الجيش المصرى وقوات اسرائيل !

مهمة اللجنـة !

ان لجنـــة الهدنة الدائمة ولدت في رودس ! .

ولدت في شهر فبراير ســـنة ١٩٤٩ بمقتضى اتفاقية الهدنة ، وكان انشاؤها باقتراح من الدكتور رالف بانشالوسيط الدولى في حرب فلسطين .

وجـاء في اقتراح الدكتـــور بانش لانشائها ان يكون وضعها كما يلى :

- تتألف اللجنة من ثلاثة ضـــباط مصريين وثلاثة ضباط من اسرائيل
- يرأس اللجنـــة ضابط من مراقبى الهدنة الدوليين
- تتخذ اللجنـــة من قرية العوجة مقرا دائما لهـــا
- تتولى اللجنة الاشراف على اتفاقية الهدنة المعقودة في رودس ومراقبةتنفيذ شروطها .

وبدأت اللجنـــة حياتها بالاشراف على تصفية وضع القوات المصرية التى كانت محاصرة في الفالوجة ثم عدد من المسائلالتى ترتبت مباشرة على انتهاء المعارك

ثم استقرت في العوجة - التىاصبحتقرية دولية - تشرف على سلامةالخطوط وعلى استمرار تنفيذ الهدنة .

سكرتيرة لجنة الهدنة .. المرأة الوحيدةفي العوجة ↓



هذه هي اللجنة !

ان الحياة في العوجة القرية الدوليـــةالتى اتخــــذت مقرا للجنة الهدنة حياة عجيبة ..

ان القرية كلها ليس فيها الآن الامبنىواحد ، بنى في الاصل ليكون نقطةبوليس وحين اختيرت العوجة لتكون مقرا للجنةالهدنة لم يكن هناك مجال للتفضيل أو الاختيار .

لقد اتخذ مبنى البوليس القديم مقراللجنة .

ويقيـــم في البيت الدولى في العوجةثلاثة ضباط - يقيمون فيهبصفةمستمرة ضـــابط مصرى وضـابط من اسرائيلكلاهما في وظيفة ضـابط اتصال ، أما الثالث فضـــابط من هيئة المراقبة ،ويقيم مع هؤلاء الثـــلاثة بعض الخدم

ولكن هؤلاء جميعا ليســـوا اعضاء فيلجنة الهدنة .

ان لجنة الهدنة لاتجتمع وفقا لمواعيددورية ، وانما تجتمع حينما تدعو الحاجة الى ذلك وحين تكون لدى احد الفريقينمشكلة يريد ان يسويها بالطريق الودى دون حاجة الى اصداء المدافع !

وحين يقرر الرئيس الدولى دعـــوةاللجنة الى الانعقاد تتجه الى البيت الدولى في العوجةثلاث سيارات ..

سيارة قادمة من غزة تحمل الاعضاءالمصريين الثلاثة وهم :

البكباشى محمود رياض

الصاغ صلاح جوهر

اليوزباشى محمد شكرى

ثم سيارة ثانية تحمـــل مراقب الهدنةرئيس الاجتمــــاع وهو الماجور جراى الامريكى وسكرتيرته .

واخيرا سيارة ثالثـــة قادمة من تجاهبئر الســـبع تحمل الاعضاء اليهود الثلاثة وهم :

الكولونيل هانجبى حـــاكم بئر سبعالعسكرى

المـــاجور مانهايم

الكابتن جابى

ويصل هؤلاء جميعا الى البيت الدوليفي العوجة قبل الســـاعة العاشرة صباحا لان الاجتماعات تبدأ عادة في هذه الســـاعةوتستمر حتى الســاعة الرابعة بعد الظهر تتخللها استراحة قصـــيرة يتناول فيهاالاعضاء جميعا طعام الغداء

ليسوا اصحاب بيت !

وحين بدىء في اعداد البيت الدولى فيالعوجة القى عبء تأثيثـه على الفريقين معا ..

كان من نصيب المصريين أن يقدمواقطعالاثاث الكبيــرة كالأسرة والمكاتب وحملت لوريات الجيش المصرى الى العوجـــةعشرين سريرا .

وكان من نصيب اليهـــود ان يقدمواكل أدوات المطبخ وبعض المفروشـــات .

وتقرر ان تكون الحراســـة بالتناوبفيعهـــد بها الى فصيلة مصرية تتولى الحراسة اسبـــوعين متواصلين ثم تخلىمكانها فيحراسة البيت الدولى فيالعوجة لفصيلة يهودية .

اما الطعام الذى يقدم في البيت الدوليللعوجة فقد جرت العادة على ان يجىءبه اليهود دائما معهم .

وقد لوحظ أن اليهود يراعون انيكونطعام البيت الدولى في مســـتوى ممتاز لايهام ســـكان البيت الدولى وزواره آنالحالة باسرائيل على خير مايرام .

وقد قررت مصر اخيرا ان تقوم بتقديمالطعام في البيت الدولى في العوجة فقد لوحظ أن اليهود ماضون في ســـياسةاعداد البيت الدولى في العـــوجة بكل مايلزمه من طعام بطريقـــة من يحس انهصاحب البيت وأن الباقين ضيوف عليه هـــذا بينما العوجة منطقة نزع سلاحهاواذن فهى منطقـــة دولية محايدة بكل معنى الكلمة .

سيدة واحـدة !

ولم تدخـل البيت الدولى في العوجةمن السيدات طوالحياته الا سيدةواحدة هى المس « مونيكا تابت » وهى فتـــاةامريكيـة تتولى تسجيل كل المناقشات التى تدور في الاجتمـــاعات ، ثم تكتبهاعلى الآلة الكاتبة ، وبعد ان تحصل على موافقة رئيس لجنة الهدنة عليها تعد منهانسختين ، نسخة تبعث بها الى الطرف المصرى ونسخـــة اخرى الى الطرفالاسرائيلى .

وتقتضى كتـــابة المحضر دقة هائلة ، وقد أصبح هناك شـــبه اصطلاحات متفق عليها ، ولقدسببتهذه الاصطلاحاتمشاكل في أول الامر ، ولكن العرف استقر عليها فيما بعد وجعلها تمر هادئة ..

من ذلك مثـــلا ان الاعضاء المصريين فياللجنة لايستعملون مطلقا كلمة (دولة) حينما يشيـرون الى اسرائيل ، بل ولايلفظون كلمة اسرائيل علىالاطلاق وانما يستعملون عبارة (الســلطات الاسرائيلية) !

والذى لاشك فيه ان اى خطأ فيالالفاظاثناء اجتماعات لجنـــة الهدنة قد يكون صداه في اليوم التالى طلقات رصاص

ومن هنا اتخـــذت مهمة (مونيكا)- السيدة الوحيدة التى تدخل البيت الدولى في العوجة - طابعا خطيرا !



البيت الدولى في العوجة ...



بيت احد العرب ... نسفه اليهود



آثار هجوم اليهود على خطوط الهدنة



كانت هنا حياة نابضة .. نسفها اليهود

خير هدية تقدمها
لخطيبتك او زوجتك
هى
كتاب اليوم
مدرسة الحب والزواج
بقلم
ابراهيم المصرى
كتاب يكشف للازواج
عن نفوسهم ويبصرهم
بواجباتهم ويعدهم لحياة
أفضل واكمل واسعد

آخر ساعة تصفق لهؤلاء

بطريرك الاقباط

ان بطريرك الاقباط الحالى يستحق صفحة زاهرة مشرقة فى تاريخ مصر الحديث .. وان موقف غبطته الاخير تجاه حادث كنيسة السويس انما هو عرض سريع باهر لتاريخ هذا الشعب منذ ان بدأ يزرع بذور الحضارة فى ارض وادى النيل ..

ان حادث كنيسة السويس جعل العالم الغربى كله وعلى راسه الانجليز الشامتون يتطلعون الى غبطته ، وينتظرون خطوته وموقفه .. وكان فى وسع غبطته أن يحتل الصفحات الاولى من جرائد العالم وأن يثير الشعوب المسيحية فى امريكا وانجلترا وايطاليا وفرنسا وأوروبا كلها .. وانتظر العالم كله وارهف الآذان لاول كلمة يقولها غبطته .. وكان هناك شعب مصر ايضا يتطلع الى غبطته وينتظر .

ومد بطريرك الاقباط يده الى شعب مصر ..

حسن الهضيبى

ان زيارة فضيلة المرشد العام لغبطة بطريرك الاقباط جاءت فى حينها وكانت موفقة للغاية .. لقد محت هذه الزيارة كل الآثار الطفيفة الباقية واتاحت لآلاف من المصريين المسلمين ان يعبروا — ممثلين فى شخص فضيلته — عن شعورهم بالأسى والاسف تجاه حادث الكنيسة ، وان يبرئوا ذمتهم من هؤلاء الذين دفعهم شعورهم الجامح وجهلهم المظلم الى ارتكاب ذلك الحادث ..

.. ولم يكن كافيا ان يزور البطريرك رئيس الوزراء ورئيس الديوان وبعض الوزراء . بل كان ضروريا ان يزور غبطته فضيلة المرشد العام وزعماء الهيئات الاسلامية الاخرى . انانرجو ان تستمر البطريركية والهيئات الاسلامية على تبادل الزيارات ولا يقصرونها على المناسبات فقط .. لان حياة تصفى الامة فى مودة واخاء هى فى ذاتها مناسبة سعيدة خالدة .



ام كلثوم

عندما أراد الشعب أن يستقل ، وان يعيش حرا كريما ، لم يتطلع الى السياسيين ليعبروا عن هذه الارادة بقدر ماتطلع الى ام كلثوم لتعبر عنها . لتعبر عن ارادته ودخيلة نفسه ومشاعره ان الشعب يعلم أن فن ام كلثوم هو فنه ، وان صوتها هو صوته ، وان كلماتها هى تعبير عما يجول فى خاطره .

ووقفت ام كلثوم كما وقفت دائما لتقول كلمة الشعب ، وتغنى بصوت الشعب ، وتعلن ارادة الشعب . . ولكن السياسة بما فيها من لف ومراوغة حجبت أم كلثوم عن الشعب ووضعت مكانها أصواتاممسوخة وكلمات عرجاء ..

وحدث مرتين أن ابدت ام كلثوم رغبتها فى الوقوف لتغنى وتجمع الشعب ليسمع ، واعلنت ام كلثوم ان ايراد حفلاتها سيذهب جميعه الى حركة الشعب .. ثم وقفت السياسة بينها وبين هذا الشعب ..

الصوت المرجح !

وتدور المناقشات فى البيت الدولى فى العوجة باللغة الانجليزية ويتولى ادارة المناقشة رئيس اللجنة الماجور جراى وتؤخذ القرارات بغالبية الاصوات .

ولكن الغالبية معناها فى هذه الحالة ان صوت رئيس اللجنة هو الذى يرجح كفة القرارات .

والاستثناء الوحيد لهذه القاعدة هو ماحدث اخيرا حين صوت الاعضاء اليهود فى اللجنة فى صف الراى الذى نادت به مصر وكانت المشكلة خاصة باربع حوادث نسف تسلل فيها اليهود عبر الخطوط المصرية ودمروا بعض المنشآت العربية .

وتقدمت مصر بمشروع قرار ينص على ان هذه الحوادث خرق صريح لاتفاقية الهدنة ، وبعد مناقشات شرح فيها المصريون وجهة نظرهم انضم اليهم الماجور جراى رئيس اللجنة ثم انضم اليهم الاعضاء اليهود الثلاثة وكان هذا هو القرار الوحيد فى تاريخ لجنة الهدنة الذى صدر باجماع سبعة أصوات فى مقابل صفر ! !

ولكن القضايا التى تناقش فى البيت الدولى فى العوجة لاتمضى كلها بهذه البساطة ولا بهذا الوضوح ، وقد شهد البيت الدولى فى العوجة مناقشات كثيرة عاصفة وحدث فى بعضها ان اضطر اليهود الى الانسحاب من الاجتماع ثم عادوا اليه مرغمين فقد وجدوا أن خروجهم لن يعطل اللجنة ، لأن غالبيتها — المصريين الثلاثة والرئيس الامريكى — تضفى على الاجتماع صفته القانونية وتعطى لقراراته قوة صدورها بالغالبية ، كما تقضى اتفاقية الهدنة . .

لزم حده !

وتقضى اتفاقية الهدنة بان اى خلاف كبير يقع فى لجنة الهدنة الدائمة يعرض على اللجنة الخاصة لتنفيذ الهدنة .

ويرأس هذه اللجنة الجنرال رايلى كبير مراقبى هيئة الامم المتحدة فى فلسطين .

ويحضرها عن مصر اسماعيل شيرين بك رئيس مكتب شئون فلسطين .

ويحضرها عن اسرائيل البريجادير موسى ديان حاكم منطقة القدس وقائد الجبهة الجنوبية .

ويحدد الجنرال رايلى عادة مكان الاجتماع وزمانه وقد تم آخر اجتماع للجنة الخاصة على خط الهدنة فى غزة قرب مستعمرة بيرون أسحاق وكان السبب فى اختيار هذا المكان ان الجنرال رايلى طلب تحديد مكان قريب من غزة لانه كان نزيلا فى مستشفاها بعد عملية فى الكلى .

وقد لوحظ ان البريجادير موسى ديان يتودد دائما الى المصريين فى الاجتماعات ، ويتصرف هؤلاء دائما بمنتهى التحفظ

وحدث مرة ان علموا ان الوفد الاسرائيلى ضم الى اعضائه الكولونيل راماتى وكانت الصحف — بما فيها صحف مصر — قد نشرت فى نفس الاسبوع مشادة بين راماتى وبين أحد مراقبى الهدنة تهور اثناءها راماتى وصفع مراقب الهدنة الدولى على وجهه !

ووصفت كل الصحف يومها «راماتى» بالجراة والتهور .

وصمم الضباط المصريون على ان جراة «راماتى» وتهوره لن يجدا لهما مكانا معهم .. واحس راماتى بتصميم الضباط المصريين على وضعه فى مكانه ، فوضع نفسه هو فى مكانه لم يبرحه ولم يتجاوز حده ابدا ! !

اشكال عويص !

وتحاول لجنة الهدنة ان تسوى كل مشاكل الحدود محليا خصوصا كل مايتعلق منها بالسرقات وتبادل الهاربين والحوادث البسيطة .

ولقد واجهت لجنة الهدنة اخيرا اشكالا صغيرا ولكنه ظل بغير حل حتى الآن

حدث أن تسلل احد العرب عبر خط الهدنة الى الناحية اليهودية وسرق محركا كهربائيا صغيرا .

وشكا اليهود الامر الى لجنة الهدنة وتقرر اعادة المحرك الى اليهود .

وفى مثل هذه الاحوال يتشدد الضباط المصريون فى تنفيذ ماجرى عليه الاتفاق لان الاخلال به يؤدى الى مضاعفات خطيرة فى بعض الاحيان .

وقدم العربى سارق المحرك الى محكمة غزة لكى تعاقبه على شيئين :

الاول — انه تسلل عبر خطوط الهدنة وعقوبتها السجن شهرين

والثانى — انه سرق محركا يتعين ان تحكم المحكمة بمصادرته ليرد الى الناحية اليهودية .

وفوجىء ضباط الهدنة المصريون بحكم المحكمة .

لقد حكمت بالحبس شهرين عقوبة على التسلل عبر خط الهدنة

ولكنها لم تعاقب على السرقة ولم تحكم بمصادرة المحرك تمهيدا لاعادته .

وكان السبب أن الرجل اثبت ان المحرك ملكه .

وكان المحرك فعلا ملك الرجل العربى فانه تسلل الى مزرعته التى تقع فى الناحية اليهودية من الخط وعاد بمحركه .

ولما كان القانون لايعتبر من يأخذ مايملكه سارقا فان المحكمة لم تفرض عقوبة على السرقة ولم تحكم بمصادرة المحرك !

اذا توقفت المناقشات !

ولسوف يحاول الضباط المصريون انهاء قصة المحرك بسلام فى البيت الدولى فى العوجة ، والمنتظر أن تنتهى هذه الحادثة كما انتهت مئات الحوادث غيرها .

والذى لاشك فيه انه اذا جاء اليوم الذى تسكت فيه المناقشات فى البيت الدولى فى العوجة فسيكون هذا اليوم .. هو نفس اليوم الذى تدوى فيه الانفجارات والطلقات على طول خط الهدنة فى فلسطين ! .



ترومان

هبط عليك الفانى الواهن العجوز .. هبط عليك بخبثه ومكره ودهائه . هبط عليك كما يهبط الثعلب على النعجة السمينة فيمتص لبنها ويأكل أولادها .. ثم يربت على ظهرها ويهمس فى أذنها ويتركها راضية فى بلاهة وذهول ..

... وسال لعاب الثعلب الجائع طمعا فى سذاجتك فطلب منك أن ترسل بعض أبنائك الى قتال السويس . .

ونحن نقول لك أنه لايوجد فى القتال الا شعب صمم على الحياة الحرة الكريمة وأراد الاستقلال .. وبضعة الوقت من الثعالب الهزيلة الجائعة التى سيقصم هذا الشعب ظهرها ..

لقد أذهلتك مفاجأة الطلب ووقفت فى سذاجتك تنظر الى الثعلب الفانى ثم تنظر الى المهمة المطلوبة .. ونحن نسألك لماذا لاتردد اول مرة على هذا التشرشل الذى يحكم انقاض دولة .. لاتخف ان الثعلب أصبح أضعف من النعجة السمينة .



ماذا تفعل على ضفاف النيل ؟

ماذا يفعل القائد العظيم روبرتسون على ضفاف النيل ؟ هل جاء ليعبد احتلال مصر .. ليصوب مدافعه الى صدور عارية .. وقرى عزلاء .. ليطلق دباباته وطائراته على الزرع والنسل ؟ .. أم جاء ليكسب صداقة شعب بقوة الحديد والنار ؟

لقد كان روبرتسون قائدا لجيوش الامبراطورية التى غزت المانيا .. وكانت مهمته بعد الحرب هى اذلال شعب مهزوم

ثم جاء روبرتسون الى القنال .. ومازال غرور الامبراطورية يشعل نار عجرفته ويذكيها .. ولكن روبرتسون يجب أن يستيقظ على الحقيقة المرة . ان شعب مصر شعب منتصر لا شعب مهزوم . . . والامبراطورية فى مصر هى المهزومة المخذولة .. ولكن هل وقف روبرتسون لحظة واحدة يفكر فيها ماذا يفعل على ضفاف النيل ؟

صاحبة العصمة حرم النحاس باشا

لقد أشرفت عصمتك مشكورة على جمع تبرعات لمشروع البر وبلغ ماجمع من هذه التبرعات تحت رعاية عصمتك ما يزيد كثيرا على المائة والعشرين الفا من الجنيهات وكان ذلك سنة ١٩٤٢

ثم مرت على البلاد منذ سنة ١٩٤٢ ازمات وأوبئة . . ملاريا وحمى راجعة وكوليرا وحرب فلسطين ثم جاءت الازمة الاخيرة ..

ولقد نشر بعدها أن هناك محلة سوف تنشأ من أموال هذا المشروع . وانشئت بالفعل — اذا لم تخنا الذاكرة — محلة للاطفال بجزء من المبلغ وان كانت المعلومات التى قدمت للناس عن هذه المحلة أقل من القليل

هناك أطفال كثيرون مات آباؤهم فى معارك القنال .. وهم أحوج ما يكونون الى البر ..

كتاب اليوم
مدرسة الحب والزواج
بقلم
ابراهيم المصرى
اول كتاب من نوعه فى اللغة العربية . يعلمك كيف تبنى سعادتك وتفهم قلبك وتسوس زوجتك وتربى اولادك وتنظم بيتك .

حاليا الاسبوع الرابع
فى القاهرة
بسينما مترو بول و رويال
كفاح الشباب وامال الاباء
احرار الشاسى
انتاج ماري كوينى
اخراج حسن الامام
فاتن حمامه
حسين رياض
محسن سرحان
فريد شوقى
فردوس محمد
شكرى سرحان
سميحه توفيق
شريفه ماهر
و
زوزو نبيل
توزيع بهنا
وفى الاسكندرية بسينما ريال

اقتصدوا واشتروا
هذه العلبة الصغيرة
من الاقراص الاصلية
ڤالدا
VALDA
تحميكم من النزلات
الثمن ٤ ١/٢



ينصحنى الطبيب ...
اتقى الجراثيم باستعمال — "ديتول" المطهر المأمون.
"ديتول" يتمتع بجميع مزايا المطهر العصرى المثالى . سهل ومأمون الاستعمال .
احرصوا على أن تكون لديكم دائما زجاجة "ديتول" بحجرة المريض فى حالات الجروح والخدوش وعلى العموم للمحافظة على الصحة .
"ديتول"
المطهر العصرى





في صميم الزمالك .. ذلك الحى الارستقراطى الهادىء الجميل .. وبجوار قصور الوزراء وأصحاب الملايين ، بناء متوسط الحجم ، لا يختلف عن الدور التى تحيط به الا بتلك الحركة الدائمة أمام مدخله ، وبتلك التماثيل البيضاء الضخمة التى تلوح من بعيد .

يطلع النهار .. فترى خليطا عجيبا من الطلبة والطالبات وبنات البلد بالملاءات اللف والبراقع .. وترى فلاحات بملابسهن الزاهية الالوان ، وأطفالا فى سن الرابعة والخامسة ، وكهولا فى سن الثمانين متجهين صوب مدخل البناء .. ثم لا تلبث أن ترى بين هذه الاسراب : « القرداتى » الذى اعتدت رؤيته فى شوارع القاهرة والموالد ، والسقاء يحمل قربته المملوءة بالماء ، أو صندوق الدنيا يتمايل فوق ظهر صاحبه وهو يفسح طريقه ليجتاز بوابة هذا البناء .. بوابة العجائب

وتأخذك الدهشة وأنت تنظر الى هذا الموكب العجيب الذى لا انسجام بين أفراده .. وتتساءل عن المنطق الذى جمع بين كل هذه المتناقضات فى هذا الحى الاورستقراطى ، وأمام هذا البناء بالذات فى وقت واحد !!

ويقع بصرك على لوحة نحاسية كبيرة عند مدخل الدار .. تحمل اسم الكلية الملكية للفنون الجميلة .. فتدرك السر !!

ويدفعك الفضول الى اجتياز بوابة العجائب .. فيحتويك فناء الكلية ليستقبلك تمثال ضخم لملاك باسط جناحيه كأنه يرحب بالزائرين .. انه تمثال النصر الشهيد .

وتتوسط الفناء .. فاذا بك بين جماعات من الشباب فى سن العشرين أو دون ذلك تجمعوا فى حلقات متفرقة ، وقد تدلت اللحى الكثيفة من ذقون البعض .

وتعثرت الشعور الشعثاء فوق رؤوس الآخرين فى اهمال وعدم اكتراث ، وغاصت الرؤوس فى ضباب كثيف من الدخان المتصاعد من الغلايين ، وبدت الاردية الواقية التى يلبسونها ملطخة بالطين وبآلاف الالوان .

انهم يتناقشون ويتجادلون فى مشكلتهم الخالدة .. الصراع بين الفن القديم والحديث .. ويحتدم الجدال أحيانا ، فتعلو الاصوات ، ولكن لا يلبث أن يسكتها ناقوس الكلية ، فترى الجماعات قد انفرط عقدها ، واتجه الجميع الى مراسمهم فى مرح ولهفة ظاهرين .

وتنهمك الكلية فى عمل صامت رزين ، يرفرف فوقها آلهة الفن لترعى أولئك الفنانين الناشئين وهم يتلمسون طريقهم الشاق الطويل .. نحو المجد والخلود .

وتقوم بجولة فى أرجاء الكلية بأقسامها الخمسة ..

تدخل قسم النحت ، فتستقبلك كتل هائلة من الطين على هيئة الانسان ، قد استقامت أو تمايلت فى مختلف الاوضاع .

وترى أصابع الفنان الناشىء تلمس الطين الميت لتبعث اليه تيار الحياة متدفقا من أوصاله وشرايينه .

وتلبث قليلا ترقب عملية الخلق البطىء .. وترى كيف تدب الحياة فى الطين ، وكيف تتحول تلك الكتل الجامدة فى يد هذا الاله الصغير الى مخلوقات حية تكاد تنطق وتتنفس وتتحرك .

وتظل واقفا فى خشوع تتابع هذا العمل السحرى ، وهو يتم فى صمت لا تشوبه الا طرقات خافتة تأتى من بعيد ، فتتجه صوب مصدر الصوت لترى سواعد قوية تهوى على الرخام بالمطارق ، وترى كيف تتكشف الاعضاء الدقيقة كأنما يد قوية تزيل النقاب عن وجه حسناء !

ان هذه العملية الجريئة تتم فى حرص ويقظة بالغتين ، فضربة طائشة أو خبطة عشواء قد تطيح بأنف التمثال أو اصبعه أو أى جزء من أجزائه ، فيذهب مجهود المثال الشاق مع الريح ويضيع عمل شهور طويلة قضاها فى نحت تلك القطعة الصخرية الصلبة .

وتقودك درجات أربع تهبط عليها الى قبو مظلم رطب ، لا تكاد تدخله حتى ترى أشباحا آدمية تبدو غامضة خلال هذا الظلام الكثيف ، ويبدد ضوء المصباح الكهربائى هذا الظلام ، فتجد نفسك وسط مئات التماثيل ، ونسخ لأعداد لها من آيات الفن القديم : اليونانى والرومانى والفرعونى .. على هذه النسخ يتلقى الطلبة الجدد أبجدية الرسم وأصوله الاولى .

ستتعرف على سقراط وهيرودوت وشوبرت واسكندر الاكبر وروشيليو وقيصر ورمسيس وافروديت وابولون .. انك فى مجمع الآلهة والملوك والفلاسفة .. مجمع صامت لاتسمع فيه الا حكمة الصمت وعبرة التاريخ .

وترتطم أقدامك بأكداس من الأشلاء المتناثرة .. أذرع ورؤوس وأصابع وأطراف .. انها حطام بعض هذه التماثيل قضى عليها الزمن أن تتناثر فى هذا القبو الرهيب فتحيله الى مقبرة مهجورة من مقابر الفراعنة والرومان .

وتترك هذا الجو الرهيب وراء ظهرك لتذهب الى قسم تشع منه البهجة .. الى الجناح الخاص بقسم الفنون الزخرفية ، فتكاد تسمع من بعيد لحن الالوان وأنغام الخطوط تنساب من منافذ المرسم ، فاذا دنوت وجدت الطلبة منكبين على لوحاتهم ليبتكروا أجمل التصميمات الزخرفية ، فهذا يستلهم زهرة الاقحوان ، وذاك يستوحى فراشة ويقتبس منها أجمل الالوان ، وآخر يقوم بتصميم أساس غرفة أو نقوش سجادة أو اعلان .

وتتجه بعد ذلك الى قسم الحفر .. الذى يمثل الفن فى خدمة الطباعة والكتاب .. وترى الطلبة يقومون بعمل الصور التوضيحية لقصة أو قصيدة .. انهم يحفرونها بأيديهم على الخشب أو النحاس ثم يطبعونها على آلات بدائية تدار باليد .

وتترك هذا القسم متجها الى البناء الرئيسى مجتازا فناء الكلية ، فيصادفك شاب كث اللحية أشعث الشعر وقور الهيئة .. فتحييه باحترام ظنا منك أنه أحد الاساتذة المخضرمين أو الفنانين المشهورين ، ولكنك لا تلبث أن تعرف أنه طالب فى السنة الاولى أو الاعدادية .. ان الفنان الناشىء يهوى المظاهر .. ويعتقد أن اللحية الكثيفة والشعر الاشعث والغليون الغليظ من مستلزمات الفن .

وفى البناء الرئيسى توجد الادارة والمكتبة .. كما توجد ردهات كبيرة زينت بأحسن انتاج الطلبة أثناء الدراسة من صور وتماثيل .

وتصعد الدرج لتصل الى الدور الاول الذى يشغله قسم العمارة .. كثير من مشاهير المهندسين المعماريين الذين ترى أسماءهم فوق العمارات الضخمة كانوا فى يوم من الايام يجلسون فوق هذه المقاعد عند ما كانوا طلبة فى هذا القسم .

.. وتعاود الصعود لكى تصل الى الدور الاخير .. ويسميه الطلبة البرج العاجى .. الذى يحتله قسم التصوير بالكلية .. تدخل أحد هذه المراسم فترى الطلبة يصلون فى صمت وخشوع ، ملتفين حول نماذجهم .. متوجهين اليها جميعا فى وقت واحد ، كما يتوجه المصلون الى المحراب وقت الصلاة ..

سترى وسط هذه الحلقات ذلك القرداتى الذى رأيته منذ لحظة يجتاز البوابة .. أو ترى فتاة عارية لا يستر جسمها الا ورقة التوت .. أو مجموعة من الخضر والفاكهة ينقلون عنها لوحات رائعة .

ان هذه النماذج – أو الموديلات – كما يسمونها هى قوام الدراسة فى الكلية . انها الكتب والمجلدات التى يستذكر الطلبة فيها دروسهم ، انها المحور الرئيسى الذى تدور حوله حركة التعليم بالكلية .. ولعلك تتساءل عن الاجر الذى يتقاضاه الرجل أو المرأة نظير بقائه الساعات الطوال فى وضع واحد لا يغيره – ثابتا كالصنم لا يتحرك – لينقل عنه الطلبة مختلف الاوضاع .. ان أجر الرجل أربعة قروش فى الساعة ، والمرأة ستة قروش .. وهكذا يرتفع سعر المرأة أيضا فى تسعيرة الفن .

ان من بين هذه الموديلات عائلات بأكملها تحترف هذه المهنة أبا عن جد .. ومن المناظر المألوفة بالكلية أن ترى الرجل يصحب زوجته وأولاده جميعا ليتفرقوا فى المراسم .. وليقفوا أمام الطلبة فى أوضاع مختلفة .

ويحدث أن ترى ملكة الفن تتفتق فجأة فى نفس احدى هذه الموديلات .. فتقوم فى وقت فراغها بصنع تمثال أو صورة .. ان بقاءها السنين الطويلة فى هذه البيئة الفنية يوقظ فيها الشعور الفنى والاحساس بالجمال .. وفى تاريخ الفنون الفرنسية فتاة شهيرة تعد فى طليعة الفنانين العالميين المحدثين .. تدعى سوزان فالادون .. كانت تعمل موديلا أمام الفنانين .. وأخيرا أحست بدافع يدفعها الى الرسم ، فحاولت .. وعرضت أعمالها على الفنانين الذين تعمل عندهم ، فلمسوا فى عملها نبوغا فشجعوها ، واستمرت حتى لمع اسمها أخيرا بين أسماء الفنانين العالميين .. وأصبحت أما لمصور عالمى مشهور ، هو المصور أوتريللو .

وتتزعم الموديلات جميعا أقدمهن فى المعهد .. انها جليله الموديل المخضرمة التى تأتى يوميا الى الكلية بصحبة طفليها الصغيرين .. وعلى يديها تخرج معظم أساتذة الكلية وطلابها ، ولذا يحترمها جميع الموديلات ويخشونها .

ولقد كان لها فى الحركة الوطنية الاخيرة موقف مشهود ، عند ما اعتلت مكانا مرتفعا فى فناء الكلية وراحت تخطب فى الطلبة بعيون دامعة وبطلاقة بالغة تلهب حماستهم وشعورهم الوطنى .. وهى فى زيها الريفى الجميل ، فكانت صورة رائعة تستحق التسجيل .

حسين بيكار

←
الفنان والموديل واللوحة .. منظر شائع فى حجرات كلية الفنون الجميلة

→
رسم يمثل احدى الموديلات وحولها طلبة كلية الفنون ؛ كل منهم يحاول اختيار الزاوية التى يرسمها منها



فاز وثلاث ثمار من الفاكهة .. قد لاترى أنت فيها شيئا ؛ ولكنها تصبح مادة للوحة رائعة لاحد طلبة كلية الفنون ←

آخر ساعة في هوليوود

● حقا ان « بيتى جريبل » محظوظة .. وهى فوق ذلك تتمتع بنفوذ كبير فى شركة « فوكس » .. فبعد ان اقامت الدنيا واقعدتها بسبب فيلم « الرجال يفضلون الشقراوات » التى كانت شركة « فوكس » تستعد لاخراجه عن قريب وهددت بعدم الظهور فيه .. عادت الشركة فأجلت اخراج هذا الفيلم الى العام المقبل وقررت أن تخرج بدلا منه فيلم « أمى كانت بحارا » وفتحت ذراعيها مرة أخرى « لبيتى جريبل » فعهدت اليها بالقيام بدور البطولة فيه.!

● كانت « شيلى ونترز » حتى الاسبوع الماضى تنتظر بفارغ الصبر انتهاءها من فيلم «المتوحشة» التى تمثل فيه الدور الرئيسى لتطير الى ايطاليا .. وكانت تعلل شوقها وحنينها الى وطن « دانتى » بتعداد جمال البلاد ومدح اخلاق أهلها .. وكان الكل يعرف ان هناك شيئا غير جمال الطبيعة وغير اخلاق الايطاليين .. كانوا يعرفون أن هناك ايطاليا واحدا .. ولكن من هو .. ؟ وفجأة تضاءلت حماسة شيلى أوزالت هذا الاسبوع .. وادرك الجميع سر هذا التغير السريع .. فقد وصل فجأة الى هوليوود قادما من روما الفنان « فيتوريو جاسمان »

و « فيتوريو جاسمان » فى نظر شيلى يساوى رجلين على الاقل من عينة « فارلى جرينجر »

● من الامور المتبعة فى هوليوود هو أن يظهر بطل الفيلم وبطلته معا فى المجتمع فيرتادان الاماكن العامة والحفلات الخاصة خصوصا اذا كانا عزبين اذ ان فى هذا دعاية كبيرة للفيلم الذى يظهران فيه ..

ولكن « ايفون دى كارلو » شذت عن هذه القاعدة ورفضت أن تصحب «روكى هدسون » ، الذى يظهر أمامها فى فيلم « الملاك القرمزى » ، ورفضت أن تصحبه الى اى مكان عام أو حفلة خاصة

وعندما اظهر أصدقاؤها دهشتهم واستغرابهم لسلوكها هذا اكتفت «ايفون» بالابتسام .. ابتسام ذى معنى وقد استطاع اصدقاؤها فهم مغزى ابتسامتها. انها تريد ان تقول : انى لا أهتم بالدعاية فليست هى من شأنى .. ولكنى اهتم بالعواطف الحقيقية .. فعندما يقع « روكى » فى حبى سوف ترون العجب.!

● يقيم الآن فى هوليوود الممثل الفرنسى الحزين «جان بيير اومون» مع طفلته .. ويبدو انه يرتاح الى جو عاصمة السينما أكثر مما يرتاح الى جو مدينة النور .. فقد أعلن أخيرا انه لن يعود الى باريس قبل نهاية شهر فبراير القادم .

● كان من المعروف أن الحب يرفرف باجنحته حول « مورين اوهارا » و « ايرول فلين » الى أن عرض فيلم « ضد الرؤيات جميعها » .. واخذ الذين شاهدوه يشكون فى صدق الاشاعات التى تدور حولهما ..

ذلك أن « مورين » تقوم بدور فى هذا الفيلم يتطلب أن تستعمل شيئا من القوة مع البطل « ايرول » فهى تضربه وتقسو فى ضربه وتحمس ضده أعوانها فيقيدونه ويجرونه بقوة ثم يلقون به الى ايدى الطغاة ... وقد لاحظ كل من قدر له مشاهدة الفيلم أن « مورين » قست على « ايرول » قسوة ظاهرة متعمدة وكأنها اغتنمت هذه الفرصة المواتية لتنتقم منه أو تذله دون أن يستطيع دفاعا عن نفسه .. ومع ذلك فان كل هذا لا يخرج عن كونه تمثيلا حقيقيا طبيعيا .. ولا يزال ملاك الحب يرفرف بجناحيه حولهما .

● يبدو أن الازمة الاقتصادية العالمية قد امتدت الى بعض شركات السينما ومنها شركة « فوكس » . فمنذ عدة سنوات أخرجت « فوكس » فيلم « ويلى وينكى » الذى ظهرت فيه « شيرلى تمبل »

وقد قررت شركة « فوكس » أخيرا استعمال بعض ديكور هذا الفيلم القديم فى الفيلم الجديد الذى تخرجه الآن بعنوان « ملك البنادق فى خيبر » الذى يمثل فيه « جيمس ماسون »

● تعتبر « جين كرين » من انشط ممثلات هوليوود .. فهى تكره الراحة والبطالة الى ابعد حد .. ولكنها اضطرت اخيرا الى الانقطاع عن عملها لانها تنتظر مولودها الرابع ..وتضايقت « جين » من هذه البطالة وطلبت من زوجها « بول بريكهام » ان تعمل سكرتيرة له .. ورفض زوجها هذا العرض وتوسل اليها أن تخلد الى الراحة .. ولكنها ثارت وهددت واضطر زوجها الى طرد سكرتيرته الاصلية واستعاض عنها بزوجته ..

● فوجئت هوليوود فى هذا الاسبوع بوصول « ديانا دوجلاس » زوجة « كيرك دوجلاس » السابقة يصحبها طفلاها . . ولكن «ديانا» حرصت على الا تطأ قدماها مدينة السينما الا بعد ان تأكدت من ان زوجها السابق قد غادرها فى رحلة تستمر ستة اشهر ..

● رفضت « هيدى لامار » الدور الذى عرض عليها فى فيلم « سيف فينوس » ثم عادت فغيرت رأيها ووافقت على الدور ولكن الشركة كانت قد تعاقدت مع ممثلة أخرى .. وتتنهد « هيدى » وهى تقول : حقا انى لا أعرف متى يجب ان أقول نعم ومتى يجب ان أقول لا .!

وفى آخر فيلم تظهر فيه « هيدى لامار » وهو فيلم « جاسوستى المفضلة » سيدهش المتفرجون اذ يسمعونها تغنى .. ولكن الصوت ليس صوتها بل هو «دوبلاج » لصوت مغنية محترفة تعاقدت معها شركة « بارامونت » لأخذ «دوبلاج» لصوتها .

● كان احد الصحفيين يكتب مقالا عن « فرجينيا مايو » واراد ان يذكر فى مقاله مقاس صدرها . فسأل عن ذلك قسم الدعاية فى شركة « وارنر » حيث تعمل فرجينيا .. ولكن مدير قسم الدعاية رفض اعطاءه البيانات التى طلبها لأن ذلك يعتبر سرا من اسرار المهنة ..

● أخذ اسم « كارول آن » يلمع فى الاوساط الفنية منذ ان بدأت تغنى فى « نادى شارلى فوى للعشاء » حيث لاقت نجاحا كبيرا .

ولكن « كارول » لم تكتف بهذا النصر بل أخذت تسعى لتصبح ممثلة كبيرة . ويبدو ان احلامها هذه ستتحقق اذ انها تستعد الآن للقيام بدور هام فى فيلم « الخارجة على القانون »

و « كارول آن » هى ابنة الممثل الكبير « والاس بيرى » بالتبنى .. وكان قبل وفاته يتنبأ لكارول بمستقبل زاهر ..

● مضى عام كامل على « مونتجومرى كليفت » وهو عاطل عن العمل . ولكنه سيكون نجم الفيلم الجديد الذى سينتج فى نيويورك ــ وليس فى هوليوود ــ عما قريب باسم « اللص »

● نصح الاطباء الممثل الكبير « جريجورى بيك » بالراحة وبعدم اجهاد نفسه بالعمل.. ولكن «جريجورى» ضعيف الارادة أمام اغراء الشاشة البيضاء .. فقد عرض عليه أخيرا القيام بدور البطولة فى فيلم مغامرات انجليزى تدور حوادثه فى القرن الثامن عشر .. وقبل « جريجورى » وسيذهب الى لندن لهذا الغرض خلال اجازته القادمة

● يبدو أن فن التمثيل أصبح متغلغلا فى دم عائلة « باريمور » حتى ان أفرادها لا يستطيعون العيش بدونه .. فقد بدأت الممثلة العجوز « ايثل باريمور » تظهر فى اذاعات التليفزيون برغم بلوغها الثانية والسبعين من عمرها .. وفى أول اذاعة لها ــ وكانت تشترك فيها مع «جيمى دورانت» ــ بدا الاضطراب والخوف عليها برغم انها اشتغلت فى التمثيل أكثر من نصف قرن .!

● قد يكون من الخير ان يبتعد المصور الانجليزى « سيسيل بيتون » عن « جريتا جاربو » التى يلازمها كأنه ظلها .. فقد قيل لى ان « جورج شلى» ينظر اليه بعيون يتطاير منها الشرر .. و « جورج شلى » هو خادم جريتا النبيل .!

● لعل « لندا باور » زوجة «تايرون باور » هى الوحيدة بين ممثلات هوليوود التى تحتقر عادات الفرنسيين وحتى مبتكرى الازياء الباريسيين ...

ولكى تثبت ذلك ذهبت الى روما لتوصى على جهاز عرس ابنتها عند مصمم الازياء « فونتانا » كما كلفته ايضا بصنع ملابس الطفل الذى ستضعه ابنتها بعد زواجها .

● كانت « مارى بيكفورد » حتى عهد قريب تهمل العناية بصحتها ورشاقتها. وفجأة تغير كل شىء وفرضت على نفسها « رجيما » دقيقا قاسيا .. فقد تعاقدت على الظهور فى الربيع القادم فى فيلم « المكتبة » وهى لذلك تفضل ان تبدأ من الآن عملية التخسيس والرشاقة.

● يقدم « بن جاج » زوج الممثلة استر ويليامز كل يوم ادلة جديدة على كفاءته التجارية وحسن استغلاله لمكاسب زوجته الفاتنة .. وآخر هذه الادلة انه انشأ مصنعا لصنع اطارات الابواب والنوافذ من الالومنيوم

وليست زوجته « استر » باقل منه كفاءة فى ادارة شئونها الخاصة . فقد طلبت منها أخيرا خادمتها الخاصة ــ وهى من بنات جزر هاواى أن تسمح لها باجازة تقضيها بين أهلها وابناء عشيرتها فى الجزر الجميلة .. ولكن « استر » خشيت الا تعود الخادمة اليها ولم تكتف بان تشترى لها تذكرة ذهاب وإياب بل أرسلت عائلتها هى مع الخادمة لتقضى أجازتها هناك حتى تضمن عودة الخادمة مع عائلتها

● لم يحاول أحد توجيه اى نقد لآفا جاردنر » بسبب مغامرتها الغرامية الاخيرة مع فرانك سيناترا .. ولكن سلوك سيناترا مع الصحفيين جعلهم يحملون عليه حملة شعواء جعلت الناس كلهم يحقدون عليه وينتقدون مسلكه..

وقد أراد فرانك أن يحسن علاقته مع الصحفيين فدعاهم الى حفلة تقام على أثر برنامج بالتلفزيون يشترك هو فيه .. واهمل الصحفيون الدعوة ولم يذهب واحد منهم اليها ...

● قرر «جين اوفرى» القيام بمشروع جديد يبدو لأول وهلة انه سيسبب افلاسه .. فقد أخذ يشترى جميع الافلام القديمة التى ظهر فيها الممثل توم ميكس الذى توفى منذ مدة طويلة ..ولكن «جين» يؤكد انه سيكسب من هذه الافلام مبالغ طائلة لانه سيعرضها بالتلفزيون فى شركة الاذاعة التى يملكها ..



اصيبت الممثلة الفاتنة « جان ستيرانج » بزكام شديد ضايقها كثيرا ونغص عليها عيشها ومع ذلك فهى تخرج لرياضتها اليومية وهى ترتدى هذه الملابس الخفيفة.

احد طلبة قسم النحت.. يصنع تمثالا ويسكب فيه من روحه الشابة الفتية

الأمهات يحاولن تحطيم قضبان السجون!



فكرى اباظه باشا والاستاذ فتحى رضوان والنائب المحترم ابراهيم شكرى والاستاذ مصطفى مؤمن وثلاث من طالبات العفو عن الشيوعيين وبينهن السيدة انجى افلاطون

رفعت أمهات المسجونين السياسيين – هذا الاسبوع – عريضة الى مقام حضرة صاحبة الجلالة الملكة يطلبن فيها من جلالتها التوسط للعفو عن ابنائهن الذين حرموا نعمة الحرية وراء قضبان السجون.

ومن قبل ذلك طلبت مصر كلها هذا العفو .. طلبه السياسيون ورؤساء الاحزاب ولجان الشباب واعضاء الهيئات المختلفة .. وترددت اصداء هذه الصرخات عدة اسابيع.

وفى مجلس النواب تحاول اللجنة التشريعية وضع مشروع قانون يعرض على البرلمان للعفو عن هؤلاء المسجونين

وهناك مشروع قانون آخر تقدم به النائبان المحترمان الدكتور نور الدين طراف والاستاذ ابراهيم شكرى للعفو عن جميع الجرائم السياسية التى ارتكبت فى المدة بين ٢٦ اغسطس سنة ١٩٣٦ الى ١١ فبراير سنة ١٩٥٢

وثمة لجنة تكونت لتحقيق هذا العفو وهى تعقد المؤتمرات فى القاهرة والاسكندرية وطنطا وبنى سويف والمنيا واسيوط .. وتجمع توقيعات الآلاف المصريين على عرائض لنوى رفعها الى مقام حضرة صاحب الجلالة الملك

امل ...

كل هذا يجرى فى الدنيا الواسعة خارج القضبان .. ويتجمع كله ليصل الى الذين يعيشون خلف القضبان املا قويا يقرع فى احلامهم اجراس الحرية، ويخترق جدران زنزاناتهم السميكة ليداعب افئدتهم ويطرد يأسهم ووحشتهم، ويتردد مع خبطات معاولهم وهم يقدون الصخر فيخفف عنهم شقاءهم ..

انهم ١٨٣ شابا قضى عليهم القانون ان يعيشوا داخل الاقفاص .. وبعضهم اقتطع القانون من حياته ربع قرن .. ربع قرن ليذوب فى الظلام، ويضيع فى اعماق السجون.

وفى سجن مصر يعيش ٤٠ شابا و٧ فتيات تحت التحقيق فى القضايا الشيوعية .. لاعمل لهم داخل السجن الا الاتصال الشخصى بعضهم ببعض. و٥٥ شابا صدرت ضدهم احكام نهائية فى قضايا شيوعية مختلفة، وهم متفرقون فى مختلف السجون ومن بينهم الاستاذ شهدى عطيه الشافعى المفتش بوزارة المعارف.

وهم جميعا يطلقون لحاهم ليسبغوا على انفسهم مظاهر المفكرين .. وكثيرا ما تقوم بينهم المنازعات لاختلاف الهيئات الشيوعية التى ينتمون اليها.

الاخوان ...

ويضم سجن مصر من الاخوان ٦٢ شابا – افرج اخيرا عن ٤٨ منهم – وقد الفوا من بينهم مجلسا للشورى يتعاون مع ادارة السجن على تنظيم الحياة فى الاقفاص ويقوم بالدعاية لمبادىء الاخوان بين المسجونين والسجانين وضباط السجن .. واصبح مألوفا فى سجن مصر أن ينتظم الضباط والسجانون فى صفوف الصلاة .. وخاصة صلاة الجمعة .. التى يقيمها الاخوان.



السل ياكل صدر ابنها فى السجن

الحياة داخل القفص ...

تبدأ حياتهم فى الاقفاص قبل الفجر بساعة .. ومع نسمات الفجر الاولى تنبعث ترنيماتهم فى زنزاناتهم الصغيرة وهم يقرأون المأثورات ثم يؤدون صلاة الفجر ..

وتردد جدران السجن اصوات سلاسلهم وقيودهم وهى ترتطم بعضها ببعض وهم يحركون سواعدهم وسيقانهم فى حركات سويدية رشيقة وكأنهم راقصون مقدسون من كهنة المعابد القديمة.

وبين الفجر وشروق الشمس تفتح ابواب الاقفاص فيتبادلون تحية الصباح، وبعد أن يقوم كل منهم بتنظيف قفصه ونشر بطانيته على سور العنبر .. ينتظمون فى طوابير طويلة .. طوابير الاشغال الشاقة التى تزحف نحو الجبل كل صباح لتقد فى صخوره.

وعلى رؤوس هذه الطوابير ترى الذى حكم عليهم بالاشغال الشاقة بين هؤلاء الشبان ..

ان على كل منهم أن يقتطع من الجبل ما يملأ اثنى عشر مقطفا من الحجارة كل يوم .. وهم لا يتناولون وجبة الافطار اطلاقا لان مصلحة السجون تعتبر هذه الوجبة ترفا يجب ان يحرم منه المسجونون.

وتعود طوابير الاشغال الشاقة من الجبل فى الساعة الخامسة .. حيث يبدأ الطلبة منهم فى استذكار دروسهم .. واغلب الذين يقضون احكام الاشغال الشاقة من طلبة كلية الحقوق.

لغة الرصاص والنار ..

ان كثيرين من هؤلاء الذين يعيشون خلف القضبان .. كانوا يقودون مواكب الوطنية .. ويتظاهرون مع الآلاف، ويهتفون مع الآلاف .. من أجل مصر. وتدفقت الوطنية فى نفوسهم وامتزجت بحماسة الشباب فتظاهروا بالسلاح، وهتفوا بالرصاص، وتحدثوا بلغة النار

انهم يتلقفون هذا الامل الذى يصل اليهم من الخارج ويداعب افئدتهم .. الامل الذى تحمله لهم امهاتهم ... امهاتهم اللائى يزرنهم كلما فتحت امامهن ابواب السجن .. واكثرهن لم تعرف الطريق خارج بيتها من قبل، ولم تكن تحلم انه سيأتى يوم تتصل فيه الاسباب بينها وبين السجن.

قصص من العالم الواسع ..

هناك السيدة نعيمة رجب .. كانت تعيش فى مملكتها هادئة ناعمة البال عندما اتهم ولدها الاكبر انيس أنس فى قضية سيارة الجيب، وحكم على ولدها الثانى شفيق أنس بالسجن المؤبد .. وغاب زوجها خلف اسوار معتقل الطور.

ونزلت ربة البيت الى الورشة التى كان يملكها ولدها أنيس .. نزلت اليها تديرها، وتستقبل زبائنها وتحاسب عمالها ثم تغلقها آخر اليوم وفى قبضتها مايكفى لشراء الطعام وارساله الى ولديها السجينين، وزوجها المعتقل، ومايكفى بعد ذلك لاطعام خمسة اطفال آخرين ورعايتهم .. ومع عرقها وكدحها فى ادارة الورشة تسربت مصوغاتها، وتسرب اثاث البيت.

ثم هى بعد ذلك تقول والدموع تلمع فى عينيها .. تقول انها لاتريد ان تتحدث عن الماضى .. الماضى الذى ذهب بمصائبه وآلامه .. ولكنها تؤمن بعدالة الفكرة التى ذهب من اجلها زوجها واولادها.

ثم هى بعد ذلك تستأذن لتعد الطعام وتعد البطانية التى سيأخذها ولدها الثالث محيى الدين الى معسكر التدريب ليكون فدائيا يشترك فى تأديب الانجليز

وهناك والدة عاطف حلمى .. المريضة بضغط الدم والسكر، وأم عبد الفتاح شوقى .. التى نذرت نفسها لمواساة أمهات المسجونين الآخرين اللائى عصف الالم والجزع بقلوبهن.

هؤلاء الامهات الكريمات اصبحن اليوم يخرجن من بيوتهن مع الشمس، يطفن بمكاتب المسؤولين، ويطرقن ابواب اصحاب النفوذ، ويزرن دور الصحف .. ويتحدثن طول النهار عن اولادهن الذين يعيشون داخل الاقفاص .. ثم يسرعن الى اولادهن ليقوين فى نفوسهم الامل .. الامل فى الحرية القريبة .. الامل فى الانطلاق .. الانطلاق لخدمة مصر فى هذه الظروف التى تحتاج الى الشباب المندفع



↑ امهات المسجونين السياسيين امام اسوار قصر عابدين

↓ الآباء والامهات والاطفال يطلبون العفو عن المسجونين السياسيين

حسن عبد الحافظ وشفيق أنس ومحمود زينهم ومحمد مالك فى السجن

محمود كامل الطالب بالحقوق ينظم مكتبته فى السجن

محمود زينهم وحسن عبد الحافظ

حسن عبد الحافظ بعد العودة من الجبل

الدكتور عاطف حلمى .. فى القويود





تسمعون بكره وبعد بكره



احمد صدقى

الرجل الذى يعيش بين جدران أغانيه !

اشتغل هذا الفنان المطبوع رساما ومثالا وملحنا .. فلم يستطع ان يبنى طوبة فوق طوبة ، من رسومه ولا من تماثيله التى كان يدخل بها فى المعارض والمسابقات ، فيخرج بالجائزة الاولى !.. ولكنه استطاع من بضعة الحان ان يبنى عمارة فى الجيزة من اربعة أدوار !

فى سنة ١٩٤٩ وقف لحظة امام العمارة ، وكانت تتكون من طابقين فقط . ونظر الى الطابق الثانى وقال :

– لقد كلفنى هذا الطابق ، الحان ليلة من الف ليلة !

هذا الفنان هو احمد صدقى وهو موظف حكومة مفلس .. والاجر الذى يتقاضاه عن الالحان ، يضعه فى بناء هذه العمارة !

وهو يحفظ عن ظهر قلب .. قصة كل طوبة وكل باب وكل نافذة !

لقد اشترى بثمن أغنية « رايداك » مواسير المياه !

ودفع ثمن اغنية « كلمنى يا قمر » عربونا للبلاط !..

وهكذا ..

ما اجمل الموسيقى اذا تحولت الى فيلات وعمارات !

ان اللحن الذى يؤلفه احمد صدقى فى نصف ساعة ، يبيعه الآن بمائة جنيه . أما التمثال الرائع الذى يتصدر المعارض فلا يباع باكثر من خمسة وعشرين جنيها !.

●

واحمد صدقى متزوج وله اربعة اولاد .. نادية وعمرها ٧ سنوات ، وسامية وعمرها ٦ سنوات ، وشريف وعمره ٣ سنوات .. واميرة وعمرها سنة فقط ..

ان الفنان الذى يتقاضى الآن مائة جنيه فى نظير اللحن الواحد .. باع أول الحانه – فى سنة ١٩٤٠ – لمحطة الاذاعة بجنيه واحد !

اذا فتحت الراديو فى الساعة السابعة الا ربعا من مساء – بكره – فستستمع الى برنامج غنائى من تلحين احمد صدقى واخراج عبد الوهاب يوسف ..



صلاح زكى

قصة المحامى الذى تخصص فى قضايا مخالفات الراديو !

بدأ حياته محاميا فى مكتب احد المحامين اليهود ، وتخصص فى قضايا مخالفات الراديو !.. وآخر قضية ترافع فيها ، كانت قضية محتال انجليزى نصب على فتاة ايطالية ، فمناها بالزواج واستولى منها على مبلغ مائتين وخمسين جنيها !.. فقدمت الايطالية بلاغا للنيابة .. وترافع هذا المحامى عنها وكسب القضية .. وعاد الى مكتبه فسأله المحامى اليهودى :

– اين الاجر ؟

– لقد قدمت لى كأسا من الويسكى فخجلت ان أطلب منها نقودا !

– انت لا تصلح محاميا .. ولا وكيل محام .. ولا كاتبا عموميا !

.. وخرج الشاب من المكتب يائسا .. فالتقى بخمسة من زملائه ، وكانوا يقصدون محطة الاذاعة .. فدخل معهم .. وادوا جميعا الامتحانات أمام لجنة اختيار المذيعين .. وسقط الخمسة .. ونجح المحامى الفاشل !

فى العام الماضى سافر المذيع صلاح زكى الى باريس ، وسجل أربعة ريبورتاجات : الاول عن الحياة الفنية فى باريس .. والثانى عن متحف اللوفر .. والثالث عن الحى اللاتينى .. والرابع عن الطلبة المصريين فى باريس .. ورفضت المحطة اذاعة هذه التسجيلات لان فرنسا من الدول الاربع المشتركة فى حلف الاطلنطى !

وصلاح زكى من خريجى كلية الحقوق سنة ١٩٤٩ ، وعمره ٢٣ سنة ، وطوله ١٥٦ سم ، ووزنه ٦٥ كيلو ..

ستستمع فى الساعة الحادية عشرة من مساء – بكره – الى صلاح زكى وهو يقرأ نشرة الاخبار ..



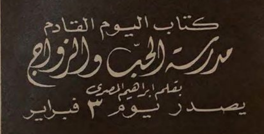
عبد الحميد توفيق زكى

انور وجدى يلقى الانغام الذهبية من النافذة !

اذا تركت الراديو مفتوحا الى نهاية السهرة – بعد بكره – فتستمع الى نشيد « نحن السيوف » من تلحين عبد الحميد توفيق زكى وغناء ابراهيم حموده

وعبد الحميد توفيق زكى تخصص فى تلحين الاناشيد العسكرية وغير العسكرية .. وله مكتب مكون من غرفة واحدة اطلق عليه لقب « ستوديو الانغام الذهبية » . وهو يستأجر هذا المكتب او هذه الغرفة ، بعشرة جنيهات ، وتقع فى مبنى على ناصيتى شارع مظلوم باشا وشارع هدى شعراوى .. وقد اشترى انور وجدى هذا المبنى بمبلغ ٤٢ الف جنيه ، ليهدمه ويبنى فى مكانه ناطحة سحاب !

وقد هدده انور وجدى – اذا لم يخرج حتى نهاية هذا الشهر – بانه سيلقى بالانغام الذهبية من النافذة !





بالرغم من ان الموسيقار الكبير محمد عبد الوهاب شاهد فيلم (خد الجميل) فى أول يوم عرض فيه فى سينما لوكس الا انه شاهده هذا الاسبوع مرة اخرى وخرج معجبا أضعاف اعجابه فى المرة الاولى وهو يقول (يجب ان اشاهده مرة ثالثة ورابعة)

الاحد

٣ فبراير

كتاب اليوم

مدرسة الحب والزواج

تاليف

ابراهيم المصري

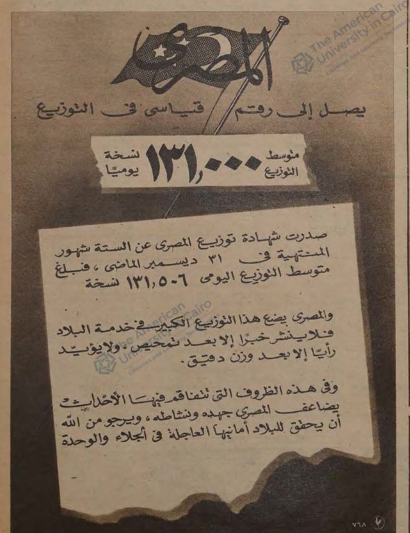
الاحد

٣

فبراير



س. ت ٦٦٥٢





أرض العذاب!

قصة العدد

بقلم ابراهيم المصري

« لاينبت الفن العظيم الا في أرض العذاب . وهذه قصة شاعرة ايطالية مجيدة تألق نجمها في مستهل هذا القرن وتدعى « آداناجرى » . وقد اقترن في حياتها الفن بالالم ، وتفجر شعرها الانساني من ينبوع العذاب فكان شعرا رائعا حقيقا بالخلود . والى القراء قصة حياتها الفاجعة التى استندنا في وضعها الى كتاب للناقد الفرنسى اوسكار لافورج » .

***

ان آدا لاتفكر الآن الا في يومها ، وفي ماضيها القريب الماثل في فسحة خيالها ، وفي هذا الالم المبرح العميق الذى عصف بها واوشك ان يجرد شبابها من كل قوة وكل نشاط وكل أمل ! ... وكيف لاتتألم والقدر الغاشم يطاردها ، ويأبى الا ان يسومها مختلف ألوان الذل والعذاب ..

ان تلك العبارة الحادة اللاذعة التى ينطق بها كل لسان ، تلك العبارة الشائنة المروعة ماتنفك ترن في اذنيها وتهتاج اعصابها وتهز كيانها من الاعماق : « انك ابنة سفاح ! .. » ابنة الغانية المشهورة جلوريا . اما والدك فرجل مجهول . انسان انبل وتمتع لم هرب ..

الجميع يعرفون ذلك . وانبل الناس نفسا ، واكرمهم خلقا ، لايغض الطرف عنه الا ليعود فيسدد الاهانة ويرسلها في صميم القلب والروح .

ولقد احتملت آدا هذه الاهانة في المدرسة ايام كانت طفلة ، وفي الجامعة عند ما أصبحت طالبة ، وفي المصرف الذى تعمل الآن فيه بمعزل عن رفيقاتها ومن زملائها الشبان الذين يحاولون اتخاذها اداة للهو والتسلية .

غير ان هذا الشقاء يهون ، ويستحيل الى سعادة ورضا ، لو ثابت الغانية الكهلة الى رشدها ، وارتدت الى محيط الاسرة ، واصبحت خليقة بلقب أم ووالدة ! ..

هذا هو الذى يحز الآن في صدر آدا ..

ان امها تأبى الا ان تسلك السبيل الذى الفته ودرجت عليه . تأبى الا ان تعيش حرة من كل قيد ، مطلقة من كل واجب ، مستسلمة لغرائزها ، منساقة وراء عشيقها الجديد ، تؤثره على نفسها وعلى آدا ، وتنفق عليه من مال ابنتها الشقية المجاهدة ! ..

ولقد حدث بالامس ان ارادت الغانية المفتونة انقاذ عشيقها من ورطة مالية ، فانسلت تحت جنح الظلام الى هنا ، الى مخدع ابنتها ، وفتحت درج خزانتها ، وسرقت مبلغا كبيرا من المال هو كل ما ادخرته آدا في ثلاث سنوات قضتها في عمل مرهق وذل عميق . سرقت المبلغ ثم جاءت الى ابنتها صباح اليوم ، وفي نحة غريبة مشوبة بالقسوة والتحدى صارحتها بانها هي السارقة ، وان المبلغ من حقها ، وانه جزء مما لها في عنق ابنتها من جميل .. وثارت ثائرة الفتاة ، وهددت امها بقبض يدها عنها ، والتبرؤ منها ، وترك البيت ، ان هي لم ترتدع وتتخل اليوم بل الساعة عن عشيقها ، فاختبلت الام وجاش غضبها ، ولكنها سرعان ماهزت كتفيها ساخرة ، وانصرفت مقهقهة تحمل مال العمل المقدس غنيمة باردة لخليلها ..

وهاهي ذى آدا تفكر في هذا كله وتختلج وتفيض من عينيها الدموع .

ولكن اى جدوى من البكاء يجب .. يجب أن تحزم امرها ، وتضرم النار في ارادتها ، وتحرم امها المال حتى ترعوى وهذا اليوم هو آخر ايام الشهر ، وقد تقاضت فيه آدا مرتبها ، فعليها ان تحتفظ به ، وتساوم عليه ، ولا تنفق منه على المنزل ليرة واحدة الا في مقابل عودة امها الضالة الى حظيرة البيت ! .

واستحوذت عليها هذه الفكرة وتمكنت منها ، واقترنت بصورة لاحت لها فجأة ، فاستضاء محياها وابرقت اساريرها

ونهضت . ثم اسرعت فالقت عليها معطفها ، واختطفت قبعتها ، وغادرت البيت ، ميممة وجهها شطر منزل « جويدو فيرارو » اخلص زملائها ، واقربهم الى نفسها ، والرجل الوحيد الذى تحبه وتعبده

***

وظلت تمشى وازحة النفس تحت وطأة همها وقلقها وعارها . ظلت تمشى وهى تفكر ، وتتصور ، وتتخيل ، وتتمنى من أعماق ذاتها لو انها خرجت بغتة من ذاتها ، واندمجت في شخصية حبيبها وعاشت ولو بالوهم تلك اللحظة الغرامية الاخيرة التى جمعتها به والتى انطبع سحرها العلوى في شغاف قلبها ..

واستبدت بها ذكرى تلك اللحظة ، فارادت ان تسجلها ، ان تبعثها ، ان تخلدها ، ان تحميها من تقلب الايام وغدر الزمن ، فانتزعت من جيبها كراستها وقلمها ، ووقفت في مصب ضوء مصباح من مصابيح الشارع ، ومضت تكتب وقد اثالت خواطرها ، واتقدت عبقريتها

وكتبت هذه القصيدة وهى تئن وتزفر : « نحن في الحجرة وحدنا . انا صامته وهو صامت . وكل منا يسمع بقايا كلمات الآخر تموت شيئا فشيئا كما يموت الرنين في جوف الجرس ! »

***

لانبأة تسمع ولا همسا !

في قلب حبيبى تنفس الموسيقى التى تهدر في قلبى ! ..

لقد انحنى على وانحنيت عليه ، ومكثنا صامتين نصيخ السمع الى تنفس النغم ! ..

***

انعقد لسانه . تطلع الي في ذهول ، وتطلعت اليه في فرح ..

اثاره الدهش والاعجاب فحاول ان يتكلم .. اراد ان يفهم ! .. اراد ان يقتل الخلود ! .. انه رجل ! .. انه مسكين ! .. صمتا يارجل ! لاتتحرك ! نحن في ارجوحة القدر السحرية تتمايل بين الموت والحياة ! .. لاتتحرك ! ..

انتظر ! .. ثانية اخرى ! .. الالم يختفى !! ..

العالم يتوارى ! .. انظر .. تأمل . انتهى ! ..

وقف الزمن وخلدت اللحظة العابرة !.

***

واحست آدا بعد ان طالعت ماكتبت بفرح عميق وراحة غريبة ، فابتسمت راضية عن عملها ، واتجهت بخطى عازمة ثابتة نحو منزل حبيبها .

***

وفي هذه الساعة نفسها كانت الام المجرمة مضطربة قلقة حائرة ، تغادر منزل عشيقها ، وقد ضاقت ذرعا بانانيته وطمعه وغلظته وقسوته . لم يكترث للجرم الذى اقترفته من اجله . لم يكفه المبلغ الذى حملته اليه ، بل طلب المزيد ، والح في الطلب

والواقع ان جلوريا كانت لاتحب ذلك الرجل . كانت تتعلق به زهوا منها وكبرياء ، وتفاخرا على اترابها بانها ما تزال صبية ، وما يزال جمالها يطمع فيها الرجال . وكانت في السابعة والاربعين من عمرها ، مديدة القامة ، عريضة الصدر ، ممتلئة البدن ، ذات شعر اسود وخطه الشيب ، وعينين لامعتين ساحرتين ، وبشرة مرمرية فاتنة وكان كل همها في الحياة ان تحتفظ بالبقية الباقية من هذا الجمال ، وان تكافح الشيخوخة ما استطاعت الى ذلك سبيلا . ولكن هذه المجاهدة اليائسة كانت تجعل منها سخرية الرجال والنساء ومع ذلك فرغبة الحياة كانت تختم على بصرها ، وتذهب بلبها ، وتدفعها الى مطاردة الشبان ، فتزيد في نفرة الناس منها واحتقارهم لها . غير انها لم تشعر بالخجل ابدا ولا بالعار . طوح بها جنون الكهولة . ملكتها ارادة التمتع . استبد بها خيال الغرام ، فشرعت تبحث عنه ، وتتهالك عليه ، وقد عز عليها ان تودع الشباب والجمال دون ان تفوز ولو لآخر مرة بلذة الحب ونعيم الهوى ..

قصة الذين يصنعون قصة أولاد الحارة!

لكل فيلم قصة .. ولكل قصة مؤلف ومخرج وأبطال يلعبون أدوارها .. وهذه الاضواء التى تسلط عليهم داخل الاستوديوهات ، كانت في يوم من الايام ، أمنيات لا يرونها الا في الاحلام !

ان الفيلم الذى يتم اعداده وتصويره في ثلاثة أو خمسة شهور .. سوف لا يعرض الا لمدة ساعة ونصف فقط .. والا تململ المتفرج أو تثاءب وراح في نوم عميق !

وقصة مؤلف هذا الفيلم ، بدأت في حارة السادات بدرب الجماميز .. كما بدأت قصة المخرج في حارة قساوات بسوق العصر !

أما البطلة التى تمثل دور « بنت البلد » في هذا الفيلم ، فقد خرجت من حارة المنشاوى بطنطا .. ويأتي بعد ذلك دور البطلة الثانية التى تمثل دور « بنت الذوات » .. وبنت الذوات في هذا الفيلم خريجة الفرنسيسكان ببني سويف ،

من اميل يانتز الى محمود شكوكو !

وفي الوقت الذى كان فيه هؤلاء جميعا يلعبون « الكرة الشراب » و « البلى » في حوارى وازقة القاهرة .. كان المصور – وهو اكبرهم سنا – يصور في برلين فيلما لكنراد فايدت ومارلين ديتريش !

لقد بدأت قصته هو الآخر في حارة متواضعة ببودابست عاصمة المجر !

وفرانسوا فاركاش مجرى عاش في بودابست وفيينا وبرلين وبراغ وباريس والقاهرة .. وكما وقف خلف الكاميرا في المانيا ليصور اميل يانتز وغيره من عمالقة الممثلين .. وقف ايضا خلف الكاميرا في القاهرة ليصور محمود شكوكو !

مجرى ابن بلد !

وفاركاش جاء الى مصر – لاول مرة – في سنة ١٩٣٤ ليصور فيلما من اخراج ابتكمان .. ولم يعد بعد ذلك يعرف لنفسه وطنا غير مصر .. واختلط باولاد البلد ، وأصبح لا ياكل الا اذا غسل يديه بالماء والصابون ! .. ولا يجلس الا في المقاهي البلدية .. يشرب الشيشة ويتبادل النكات والقافية مع المعلم سلطان الجزار والاستاذ حسين القار !

وفرانسوا فاركاش عمره ٤٧ سنة ، وهو متزوج ، وليس له أولاد . ويتقاضى ٦٠٠ جنيه عن الفيلم .

اذا سالته عن أعظم ممثلة رآها حتى الآن ، أجابك على الفور :

– ليليان هارفي !

حارة التعذيب !

ان مؤلف هذا الفيلم هو فريد شوقي .. وهو يمثل الدور الاول أيضا .. وقد دخل هو وزوجته هدى سلطان شريكين في الفيلم بالفي جنيه وخمسمائة .. الالفان أجر الزوجة المطربة ، والخمسمائة جنيه أجر الزوج الممثل !

ان قصة فريد شوقي وهدى سلطان معروفة .. اما قصة المخرج صلاح أبوسيف فهي قصة حارة بأسرها .. هي حارة قساوات ببولاق .. ان الاتراك هم الذين أطلقوا عليها هذا الاسم .. اما المصريون فكانوا يسمونها حارة التعذيب !

لقد علقت المشانق التركية في هذه الحارة – أيام الاستعمار التركي – كما علقت في دنشواى المشانق الانجليزية .. وكان الطغاة يحفرون بئرا عميقة ويضعون فيها سيوفا حادة .. ثم يلقون بشهداء المصريين في هذه البئر !

ولم يقتصر تعذيبهم على هذه الوسائل ، بل كانوا يعذبون ضحاياهم بالكى بالنار .. وتمزيق أجسادهم بالكرباج التركى ذى الالسنة السبعة !

قصة صلاح ابو سيف !

وصلاح ابوسيف بدأ حياته – مونتيرا – بستوديو مصر .. والمونتير هو الذى يركب قطع الفيلم بحسب تسلسل الحوادث والصور .. وهو حاصل على دبلوم التجارة المتوسطة سنة ١٩٣٢ .. وأول أفلامه « دايما في قلبى » بأجر ٢٠٠٠ جنيه .. وآخر أفلامه « لك يوم يا ظالم » أنتجه لحسابه .. وهو متزوج من زميلته في المونتاج وفيقه أبو جبل ، ولهما ثلاثة أولاد : أكبرهم أشرف وعمره ٣ سنوات ، والثانى محمد صلاح الدين وعمره سنة ونصف ، والثالثة شريفه وعمرها عشرة أيام

وصلاح أبو سيف عمره الآن ٣٦ سنة .. وهو لا يزال يقيم في بولاق .. أما مساعده محمود فريد فيعيش على الضفة الثانية من النيل ، المعروفة بحى الزمالك !

متعهد توريد صناديق الموتى للجيش البريطانى !

هناك اثنان من الفنانين بدأ كل منهما حياته وكيل محام .. الاول اسماعيل يس .. والثانى محمود فريد المخرج المساعد !

والثانى بدأ حياته في مكتب الدكتور حنفى أبو العلا المحامى – في سنة ١٩٤٠ – عند ما عهدوا اليه بكتابة قضية « الموذات المقلدة » على الآلة الكاتبة .. وظل يعمل في مكتب حنفى أبو العلا ثلاث سنوات .. ثم اشتغل مع حسن عبد الوهاب المخرج السابق – شقيق سراج منير – في توريد صناديق الموتى للجيش البريطانى !

حسين رياض كما يظهر في الفيلم



صلاح ابو سيف المخرج

فريد شوقي وهدى سلطان وسليمان جندى ... اسرة من بولاق

ولقد ارتضت هذه العلاقة بعشيقها لا لانها كانت تحبه ، بل لانه كان الرجل الوحيد الذى رضى بها ، والذى استطاعت ان تحتفظ به وتخضعه بقوة المال . ولكنها الآن وقد اجتواها العشيق ،وبرم بها ، ولم يقدر عظم تضحيتها ، سخطت عليه ، واستنكرت جحوده ، واحست انها قد خدعت نفسها عند ما اعتقدت ان فى مقدورها ان تشترى الحب بالمال ! ...

وانطلقت تحث الخطى ، مطرقة الراس ساهمة الطرف ،تخنقها اللوعة والحسرة، حتى اشرفت على دارها ، ولاحت لها عن بعد نافذة مخدعها ، مفتوحة المصراعين وتقدمت بضع خطوات ثم تراجعت بغتة وجمدت .. لم تدر ماذا أصابها .. خيل اليها على الرغم منها ان قوة هائلة ، وريحا عاتية ، عاصفة مجتاحة ، انقضت عليها ثم جرفتها وجعلت تدور بها فى شبه اعصار .. وتقدمت بضع خطوات اخرى وهى مانفك تنظر وتحدق الى نقطة واحدة وهيكل واحد ..

ابصرت ابنتها آدا واقفة عند عتبة البيت تتحدث الى شاب لم تقع عين جلوريا على انضر منه ولا اكمل ولا افتن . شاب خمرى اللون ، مفتول العضل ، مشرق الطلعة ، يفيض مظهره اناقة ورجولة وسحرا .. ارتعدت جلوريا وتقدمت ايضا . وشد ماكانت دهشتها عند ما ابصرت ابنتها متهللة الوجه ، ترحب بها اجمل ترحيب ، وتعرفها الى المسيو جويدو فرارو ..

وبسطت جلوريا يدها للشاب وصافحته وهى ترتجف . ثم حولت بصرها نحو الفتاة ، ثم احست كأن يدا غليظة تقبض على عنقها ، فلم تستطع الوقوف ، واستدارت واسرعت بالدخول وهى تلهث .

ولم تكد تنقضى بضع دقائق حتى فتح باب مخدعها والفت نفسها تجاه ابنتها آدا وجها لوجه . . وجلست الفتاة على مقعد وقالت فى هدوء : اماه ، يجب ان تقطعى كل صلة لك بصديقك ! .. لن اطيعك بعد اليوم ! .. لن امنحك من مالى ما اعلم انه سوف ينفق فى المعرات!. انت مخيرة بين حياة الشارع وحياة البيت !.. نعم .. لا سيما وانا ...

فصرخت الام : وانت ماذا ؟ ..

فاجابت الفتاة وقد لمعت عيناها : وانا مقدمة على الزواج بزميلى الذى رأيته الآن ! ..

فشرد بصر جلوريا واختلجت ، ثم ارسلت نفسا مستطيلا ، ثم اغمضت عينيها نصف اغماضة وقالت فى شبه تمتمة : اعدك بكل شىء ! .. لن أرى صاحبى ابدا ..

فلم تصدق آدا سمعها ، وجمع بها السرور ، ففتحت ذراعيها ، وضمت امها الى صدرها ، وطفقت توسعها ضما وتقبيلا

***

واقترنت آدا بجويدو وانفتح امامها جو من الحياة جديد . احرزت النصر الكامل الذى طالما تطلعت اليه . انقذت امها من براثن الدعارة ، وردتها الى محيط الأسرة ، وفازت بالشاب الذى تحب .

ولكن نفس مدام جلوريا لم تقر لحظة الا لتثور ، ولم تسكن مختارة الا لتتحفز للوثوب ..

لقد افتتنت الام بزوج ابنتها . اخذتها عاصفة حبه فى اقل من لحظة ، فتخلت عن عشيقها من اجله ، وعادت الى حياة الأسرة من اجله ، ولم يخطر على بالها انها بهذا الحب المحرم الاثيم تسلب ابنتها الحياة بعد المال وتقضى على سعادتها ومستقبلها شر قضاء .

واستثمرت آدا فى حديث امها مع جويدو نغمة شاذة ، وفى حركاتها طابعا غريبا ، وفى نظراتها ولفتاتها ذلك الخوف العميق المقترن بالاغراء الصامت والدال على تبدل المراة وانسحاقها تحت عاطفة الحب . فروعت آدا وادركت كل شىء .

وبدات المرحلة الثانية من مراحل عذابها . عاشت فى قلق دائم موزعة الفكر بين مسلك امها ومسلك زوجها .

اما مدام جلوريا فقد اشرق محياها ، وازدهر بدنها ، وتالقت انوثتها ، كان وجود من تهوى بقربها قد افاض عليها من نوره ذلك الشباب المجدد الذى كان غاية حياتها .

عندئذ لم تر آدا بدا من استجماع قواها والدفاع عن نفسها . وكان جويدو لم يفطن بعد الى حقيقة عواطف جلوريا من نحوه، فاسرت آدا وقطعت على امها الطريق واعربت لزوجها عن رغبتها فى الانفصال عن والدتها والحياة فى بيت مستقل ..

ودهش الزوج لهذه الفاجاة ، ولكنه لم يحاول ان يفهم ولا ان يعترض . اما جلوريا فقد ذعرت واستنكرت ورفضت غير ان آدا اصرت على موقفها ، وعرضت ان تعود الى العمل لتستطيع ان تقوم بنفقات امها وتجنبها العودة الى حياة التهتك والرذيلة .

وتمت الخطة بالفعل ، واشتغلت آدا فى احدى الشركات ، ثم حملت ووضعت مولودا ذكرا ، جاءت له بمربية ، ثم عادت الى العمل ، اسعد ماتكون بالجهاد المر ، والكفاح الشاق ، فى سبيل الاحتفاظ براحتها وأمنها .

وكانت الام تزور ابنتها كامراة غريبة ، وتلهج بحب حفيدها كجدة بارة ، وتتحين الفرص لترى جويدو ، وتنظر اليه ، وتحادثه ولو لحظة. وكانت البنت حذرة يقظة والام حانقة نائمة ، حتى انقضت عشرة اشهر على هذه الحال ، نما فى غضونها الطفل ، وشرع يحبو ، ويملأ البيت حركة وبهجة ونورا ..

وطفقت الجدة تتعلل بحاجتها الى رؤية حفيدها ، وتسرف فى زيارة البيت.

فحارت آدا فى امرها ، واستبد بها القلق والخوف مرة اخرى ، ولم تعد تعرف ، وامها تطاردها ، وطيفها يتبعها ، كيف تلاحظ حركات الكهلة المفتونة ، وكيف تراقبها ، وكيف تجرؤ فتصارحها بالحقيقة وتلزمها حد العقل والواجب

وبرح بها القلق والخوف ، فكرهت امها على الرغم منها ، ولم تستطع الا ان تمثل هذه الكراهية المحتجزة المكبوتة فى قصيدة فرجت بها عن نفسها ، ومضت تتغنى بها فى وحدتها

وهذا ماكتبته :

هدوءا ياقلبى وانظر الى الغانية على حقيقتها ولا تجزع ..

لقد احببتها ياقلبى ، فثب الى رشدك الآن وتأملها ...

عينها الفاترة لاتضحك الا لتسخر ، وشفتها القانية لاتقبل الا لتخدع ،ويدها الناعمة لاتعطى الا لتأخذ .

انها ياقلبى ماء وهواء ! . .

***

الله يكره حسنها ، وروح الخير تمقت جسمها ، ونور العقل لايلبث ان يطل عليها حتى يرتد مذعورا ويغشاه من فرط اللوعة كمد وظلام .

انها ياقلبى ليل وصحراء ! ..

***

فى جيدها الاتلع مرجل يغلى ، وفى صدرها الاملس اتون يستعر ، وفى قدها الاهيف ظل رمح مسموم .

انها ياقلبى شهوة ودماء ! ..

***

فانظر اليها ياقلب ولا تجزع . لاتدع الكره يخمد فيك الحب ياقلب واياك ان تتهور .. احذر العقوق فهو عار ، واحذر الثار فهو جريمة ، واحذر الكلام فهو فضيحة ، واحذر الفضيحة فهى موت وخراب .. خذها بالحسنى ياقلبى واصفح .. الصفح اجدر بك واكرم وانبل ..

انها غانية ولكنها أم ! ..

***

ولم تكد آدا تنظم هذه القصيدة لتستمد منها بعض القوة وبعض العزاء، حتى فاجأها القدر بالضربة الموجعة القاصمة التى لم تكن فى حسبانها ،والتى كانت ثالث وآخر مرحلة من مراحل حياتها المفعمة بالاسى ، الزاخرة بالعذاب.

أصيب ابنها بنزلة شعبية حادة ، وانتابه سعال مزمن جاف ، وساوره ضرب من الحمى خبيث متقطع خيف منه على حياته ، فجن جنون آدا ، ولم تجد بدا من دعوة امها لنجدتها كى تطمئن على العناية بالطفل اثناء انصرافها الى العمل

ولم تستطع الجدة ان تكتم فرحها ، فلبت الدعوة مسرعة ، واستقرت فى البيت ، ومضت تعاون آدا والمربية فى العناية بالطفل .

وفى ذات مساء ، والريح تزار ،والرعد يدوى ، والبرق يومض فى صفحة السماء ويخطف بريقه الابصار ، كانت الغانية جلوريا جالسة بمفردها تجاه سرير حفيدها ، تقيس حرارته وتدونها ،وتلحظ فى سهوم وشرود ان درجاتها قد انخفضت بالتدريج وان الطفل يتماثل للشفاء ..

وكانت المربية فى يوم اجازتها ،والبيت ساكنا، وموعد انصراف آدا وزوجها من العمل لم يحن بعد .

وفجأة اشتد البرق ثم هطل المطر ، فهبط قلب جلوريا فى صدرها ، وعادت تتأمل ميزان الحرارة وهى ترتجف ... لن تظل طويلا هنا .. لقد شفى الطفل او كاد ، ويجب عليها ان تغادر المنزل بعد أيام والا تبرمت بها ابنتها ثم اكرهتها على الرحيل .. ليت الطفل يعود فيعل ويحم لتستطيع ان تبقى ولو اسبوعا آخر .. اسبوعا واحدا فقط ..

وهمت على الرغم منها بتقبيل الطفل، ولكنها دهشت من رغبتها ، فكبحتها ، وظلت تحدق الى كومة اللحم المختلجة وهى تعض على شفتيها وتلهث .. وتفرست فى الطفل ايضا ، فالفته يتشمم، لم يغمض عينيه ، لم ينام . فنهضت واتجهت نحو مقعد مستطيل ،وانتزعت منه احدى وسائده الكبيرة ، وهمت بأن تضع الوسادة كعادتها على السرير بجوار الطفل النائم .

وفى تلك اللحظة ، وقبل ان تتحرك ، سمعت المفتاح يصر فى قفل الباب الخارجى ، وترامى اليها وقع اقدام جويدو وهو يدخل متجها الى مخدعه لينضو عنه ولا شك ثيابه التى بللها المطر . فاجفلت وتولتها رعدة ، ووقعت منها الوسادة على الارض ..

وانتابها ذهول كذهول المأخوذ ، فجرفتها اللهفة ، واكتسحتها الحرقة ، فاندفعت بدون تفكير ، اندفعت كمن يمشى فى حلم ، واخترقت دهليزا طويلا ثم تحولت صوب المخدع ، ودخلته ،وملء نفسها الامل بأن تستبقى فيه جويدو ولو لحظة تمكنها من مكاشفته بحبها ، واغرائه بنفسها ، قبل ان يخف لرؤية ولده ، وقبل ان تعود آدا ...

وساد البيت سكون رهيب ، ثم انقضت بضع لحظات ، ثم سمعت همهمة طويلة منبعثة من المخدع ، ثم انفجر صوت ساخط مستنكر أجش يصيح : اخرجى!. يجب ان تخرجى ! ..

وبرز جويدو على عتبة الباب ،ممسكا بالمراة يدفعها دفعا ، ويجرها جرا ، وهى تتطوح بين يديه ، وتأبى الا ان تتشبث به ، وهو يصدها وينهرها ويدفعها ، ويردد حانقا مذهولا مستشيطا : اخرجى .. اخرجى والا قتلتك ! ..

وعندئذ ، وفى غمرة الصراع الذى اباس الكهلة المفتونة وافقدها كل كرامة وكل رشد وكل وعى ، اهتز مصراع الباب الخارجى ، وانفتح فى عنف ، واندفعت منه آدا مروعة مذهولة ، تشهد الموقف بعينين جاحظتين وترتجف.

وجاش حقدها وطواها ، فارتمت على جلوريا ، وانشبت اظافرها فيها ، ومضت تدفعها صوب الباب الخارجى ؛ وهى تجاهد نفسها ما استطاعت خشية ان يفلت منها سلطانها على اعصابها فتخنق أمها بكلتا يديها .. وفجاة انطلقت صيحة .. صيحة حادة مزعجة أشبه بالعواء مزقت حجب الصمت الزافر ، فبهتت آدا واختبلت ، ثم ارسلت صرخة مدوية ، واندفعت هى وزوجها الى حجرة الطفل .

ولم تكد تدخل حتى لمحت الوسادة ، الوسادة الكبيرة ملقاة على الارض بعيدا عن السرير ، ورأت طفلها ، طفلها الوحيد منكفئا على نفسه ، ملقى على الارض ، والدم ينزف منه . ففطنت الى اهمال امها ، وادركت علة هذا الاهمال ، فتاه فكرها ، وجن جنونها ، وانحنت على الطفل وحملت جثته بين ذراعيها ثم كرت راجعة وهى تصرخ فى امها وتبكى بكاء يفتت الاكباد :

– لقد قتلت ولدى ! .. انت يا اماه .. انت التى قتلت ولدى ! ..

***

ومر الزمن ، واختفت الغانية جلوريا، ولم تعرف ابنتها عن مصيرها اى شىء اما آدا فقد سهرتها مراحل عذابها ، وجعلت منها شاعرة مجيدة وامراة منكودة الحظ تاعسة ، لم تستطع ان تنسى ذكرى وحيدها الا بالامعان فى حب زوجها المخلص الوفى الامين .

وهذه آخر قصيدة كتبتها بعد مأساتها ، تفزع فيها الى زوجها وتحاول ان تتخلص بين ابياتها من لوعة الثكل ومرارة العيش ورهبة الذكرى :

***

سقطت الورقة على الارض ، وهزت رجفة قلب الشجرة ! ..

هو طفلى الذى يدعونى ! ..

أرى عيونا خفية تخترق الظل وتنفذ كمسامير فى حائط ! ..

هو ابنى المعبود ينظر الى ! ..

***

اشعر بأيد خفية تحط على كتفى وتدفع بى نحو بئر ماؤها راكد ! ..

هو الموت الفظيع يفغر فاه محدقا الى !.

***

ان دعوة الحياة لتسرى فى سلسلة عظامى اليابسة وتهزها فى رعدة صامتة وتتصاعد الى عقلى ! ..

هو حبى العظيم لزوجى يردنى مكرهة عن رؤية الموت الذى اشتهى ! ..

***

لقد فارقت قدماى الارض ،ورفرف جسمى فى الهواء ، وطوح بى دوار ساطع ومظلم ! ..

هو زوجى الذى ينقذنى بالرغم منى . هو زوجى الذى يضمنى الى قلبه وقلب طفلى ، ويحملنى فى سماء ساكنة صافية جديدة ، ويذهب بى ! ..

ابراهيم المصرى

ثم اشتغل بعد ذلك مساعدا للمخرج عبد الجواد فى فيلم « مدينة الفجر » بأجر ٥٠ جنيها .. انه يتقاضى الآن ٣٠٠ جنيه وهو أكبر أجر تقاضاه مساء مخرج!

ومحمود فريد متزوج وله ولدان أكبرهما عبد المجيد وعمره ست سنوات ، والثانى خالد وعمره سنة واحدة !

وهو يقيم فى شقة من ٤ غرف بالزمالك .. ولا يزال يحتفظ « بالكنبة » التى كان يستعملها كغرفة نوم وجلوس الى اليوم !

زوزو ماضى ..

فى سنة ١٩٤٨ كانت زوزو ماضى تمضى سهرة راس السنة مع بعض أصدقائها وصديقاتها فى هليو بوليس بالاس .. وفى تلك الليلة تعرفت الى مهندس أجنبى اسمه راندل تابر .. وعند ما اطفئت الانوار – فى منتصف الليل – همس فى اذنها بكلمة ، عرض فيها عليها الزواج ، فردت عليه بالموافقة !

وزوزو ماضى صعيدية مسيحية من بنى سويف .. وكان أبوها من كبار تجار القطن والفحم والارز .. ولا يزال يقيم فى بنى سويف الى الآن .. وبعد سنة من زواجها .. فاجأها زوجها بأنه قادم من محكمة عابدين الشرعية بعد أن شهر اسلامه .. ولم يعد اسمه راندل تابر .. وانما صلاح الدين تابر !

وزوزو ماضى كانت تقتنى – قبل الحرب – مجوهرات بثمانية آلاف جنيه .. سرقت منها فى سنة ١٩٤٧ ، وقدرها رجال البوليس بثمانية وعشرين الف جنيه ! ..

وهى تمتلك سيارة أوستن موديل ٥١ ثمنها ١٣٠٠ جنيه وتعرضها للبيع بسبعمائة جنيه فقط ! .. وهى تقيم مع زوجها وابنتها ايفون ماضى فى شقة من ٤ غرف بشارع الملكة مؤثثة بثلاثة آلاف جنيه .. ولها عمارة فى أول شارع الهرم كلفتها ٢٥ الف جنيه وهى مولعة بالرحلات للخارج ، وتقول : انها اذا سافرت الى امريكا والهند والصين واليابان ، تكون قد زارت جميع بقاع العالم !

اما ايفون فتفتتح الآن محلا لتصميم الازياء بالجيزة مع زميلة لها اسمها نعيمة حمدى .

واول فيلم ظهرت فيه زوزو ماضى « يحيا الحب » بأجر ٧٠ جنيها .. وآخر فيلم « الاوسطى حسن » بأجر ٧٠٠ جنيه !

وهى تقول : ان أعظم ممثل فى العالم هو شارلز لوتون ، وأحسن ممثلة هى جرير جارسون !

أما الفيلم الاجنبى الذى رأته ست مرات ، فهو عودة الاسير لرونالد كولمان وجرير جارسون !

وفى هذا الفيلم يقوم الممثل الكبير حسين رياض بدور الزوج الكسيح المخدوع .. كما يقوم محمود شكوكو بدور حام ..

أصوات الممثلين فى السينما !

وفى ركن من « البلاتوه » يجلس المهندس الذى يتولى تسجيل الصوت على آلته .. والمهندس الذى سجل أصوات هذه المجموعة من الممثلين والممثلات – اسمه صعب حبتين – هو كريكور تشاكماكجيان !

وهو أرمنى من مواليد الاسكندرية .

ويقول : ان أحسن صوت فى السينما هو صوت الممثل والمخرج الامريكى أورسون ويلز .. واحسن أصوات الممثلات ، هو صوت آن شريدان !

ولم يعجبه صوت ممثل مصرى واحد .. وان كان يعترف بأن راقيه ابراهيم صاحبة أجمل صوت فى مصر !

المخرج المتعصب !

أما القصة .. القصة نفسها التى اجتمع من أجلها كل هؤلاء ، فتقوم على صراع بين بولاق والزمالك !

وهى تتلخص فى أن غانية من الزمالك تحب عاملا فقيرا من بولاق ، وتحاول بشتى الطرق أن تمتلك كل شىء فيه .. ويضحى العامل الفقير بزوجته وابنه من أجلها .

ولكن المخرج المتعصب لحارة قساوات بسوق العصر .. ينتصر فى نهاية القصة لحى بولاق .. الحى الذى ولد ونشأ فيه !

جليل البندارى

رمسيس نجيب ... مدير الانتاج

زوزو ماضى وسليمان جندى ..

فريد شوقى العامل من بولاق ... ومنير الفنجرى فى مشهد من الفيلم زوزو ماضى وفرنسوا فاركاش وبينهما محمود فريد

كريكور مهندس الصوت الذى لا يعجبه صوت احد













محمد صلاح الدين باشا والدكتور فرانك بوشمان

عازف الاكوردبون وزميلته العازفة فى احد مؤتمرات التسلح الخلقى

وزير الخارجية اعتنق هذا المذهب!



بعض اعضاء التسلح الخلقى فى المطبخ وبينهم كريمة وايت بك

.... انهما نجلا وايت ابراهيم بك

دخل مستعمرة « كو » للتسلح الخلقى ، زائر جديد من الشرق ، متوسط القامة ، يميل الى البدانة ، وعلى فمه ابتسامة عريضة صادقة ، مبعثها الامل والتفاؤل ، ولم تكن كتلك الابتسامات التى يحاول ان يخفى بها الثورة التى تضطرم فى نفسه كما هى عادته ..

وكان هذا الزائر هو محمد صلاح الدين باشا وزير خارجية مصر .. لقد خلف وراءه الامم المتحدة ووفودها المنقسمة المتناحرة ، وجاء ليشاهد على النقيض من ذلك نموذجا لعالم متحد جديد ، قوامه العدل والحرية ، والكل فيه سواء .

ثم غادر معاليه هذا العالم الجديد وهو يدين بمبادئه. فقد قال فى خطابه الذى القاه فى « كو » بسويسرا :

«انى مؤمن بحركة التسلح الخلقى ، لانها قائمة على اساس انسانى يستند اليه المجتمع كله ، وترتاح اليه جميع الاديان ، ولاسيما الدين الاسلامى ..»

وتلا معاليه آيتين من القرآن الكريم تنطبقان تماما على مبادىء هذه الحركة. وهما قوله تعالى : «ولا تستوى الحسنة ولا السيئة ، ادفع بالتى هى أحسن» وقوله « ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم » .

***

وهكذا يعود محمد صلاح الدين باشا الى مصر ، وقد وضع نصب عينيه اهداف هذه الجماعة. واذا كان معاليه يعنى كل كلمة القاها فى كو ، فمعنى ذلك انه سيطبق هذه المبادىء على نفسه اولا ثم أسرته ثم وطنه .

ولو ان ساستنا آمنوا بما آمن به معاليه لسعد المصريون جميعا فى ظل وارف من الرفاهية والرخاء

فصاحب هذا المذهب فرانك بوكمان - وهو فى الثالثة والسبعين من عمره ، وقد ظل يدعو اليه منذ ثلاثين عاما - يؤكد فى دعوته : «ان فى العالم مايكفى حاجة كل انسان ، ولكن ليس فيه ما يكفى جشعه .»

وعندما وضع فرانك بوكمان أسس جمعية التسلح الخلقى ، بحث هو واصدقاؤه ، مذهبى الديمقراطية والشيوعية اللذين انقسم العالم بينهما. واستخلص منهما مذهبا جديدا ، بعد مااستبعد مساوئهما ، وزوده بالمبادىء الروحية ، مستندا الى ان الايديولوجية المادية وحدها لا تكفى ، والا كان اى اصلاح أو بناء عالم جديد ، ناقصا تعوزه الروح ومبادىء الاخلاق .

وايديولوجية التسلح الخلقى تقول: ان الفقر والبطالة والحياة المضطربة هى اساس مشاكل العالم، ولذلك يجب اذاعة هذه المبادىء فى ميدان الاعمال والصناعة .. فالعالم اليوم بين ايدى العمال واصحاب العمل . وعلاقة كل من الفريقين بالآخر يجب أن تقوم على مبادىء انسانية . والعبء فى الاصلاح يقع اولا ، على ذوى الشأن واصحاب العمل . اذ ان ايديولوجية هذا الفريق تؤثر فى ايديولوجية العمال. فلو عرف الاول مسئوليته نحو الثانى فى داخل المصانع وخارجها ، لقام العمال بماعليهم من واجبات ومسئوليات

فليس معقولا ان يطلب صاحب العمل من العامل ان يقوم بواجبه على أتم وجه ، بينما هو مضطرب فى معيشته بسبب ضآلة وعدم مقدرته على حاجته كانسان .. ان هذا المذهب لا يعترف بنظرية صراع الطبقات التى تعززها الشيوعية، كما لايعترف بمبدأ استغلال الطبقات ، الذى تقره الديمقراطية ، ويرى ان لا سبيل لتحقيق العدالة الاجتماعية سوى التفاهم والتضامن والتعاون بين الطبقات

***

ويرى فرانك بوكمان ان الانانية والحقد والاهمال ؛ هى مصيبة هذه الدنيا ، واذا اردت عالما أصلح فعليك ان تبدأ اولا بنفسك فأصلحها، وتجنب الاخطاء ما استطعت .. وهكذا يؤمن فرانك بوكمان بأن اصلاح العالم يبدأ باصلاح النفس. وطريقته فى ذلك هى ما تقوم به جماعة التسلح الخلقى فى « كو » ، فان مذهبهم يفرض على كل واحد منهم بأن يبدأ يومه بفترة من الصمت ، يسترجع فيها أخطاءه وما يلزمه ، ويفكر فى يومه وكيف سيقضيه على أكمل وجه . وفى « كو » يقوم كل فرد ، بغض النظر عن مركزه أو جنسه ، بعمل ما يختاره لنفسه . فتقوم جماعة بالطهى، واخرى بالنظافة، وثالثة باصلاح ما يلزم اصلاحه ، ورابعة باعداد برنامج اليوم من محاضرات اوعرض سينمائى.. وهكذا .. فليس هناك خدم أو عمال من غير أهل جماعة التسلح الخلقى. وقد أصبح فى «كو» ستة فنادق بعد ان كان فيها منذ ثلاث سنوات فندق واحد فقط ..

ويفد الى كو الآف الزائرين وساسة مختلف الدول من رؤساء وزارات ووزراء واصحاب اعمال وعمال ورؤساء نقابات. وذلك لحضور المؤتمرات التى تدعو اليها من حين لآخر. وقد بلغ عدد الحاضرين فى أحد المؤتمرات ٨٫٠٠٠ شخص يمثلون سبعين دولة .

وكان الغرض من عقد المؤتمر هو تدعيم السلام فى الصناعات، على أساس مبادىء روحية وانسانية . ومراعاة ذلك فى العلاقات السياسية بين الدول . وقد نظر المؤتمر فى شئون الامن والدفاع فى العالم ، فأقر ان حرب الايديولوجية اصبحت تتفوق على حرب السلاح ، بدليل أن روسيا كسبت الى جانبها كثيرا من البلاد دون اى تدخل مسلح.

***

ومن أنصار فرانك بوكمان فى أوروبه آدیناور رئيس جمهورية المانيا . وقد دعاه الرئيس الالمانى اكثر من مرة ليفض نزاعا نشب بين العمال فى المناطق الصناعية بالمانيا . وفى كل مرة كان ينجح فى ايجاد حل مرض .

ويعترف عمال التفريغ فى انجلترا بأن فرانك بوكمان، حال بينهم وبين الاضراب العام ، أكثر من مرة . وبذلك جنبت انجلترا اضرارا جسيمة كانت ستصيبها اذا وقعت هذه الاضرابات ..

وشومان رئيس وزراء فرنسا السابق، هو أيضا يؤمن بحركة التسلح الخلقى .. وقد كتب مقدمة احد الكتب التى تدعو لهذه الحركة .

ولقد أنذر بوكمان الغرب بأن شعوب الشرق ، التى يتسلط عليها ، قد تيقظت ، وقد دفعتها هذه اليقظة الى الشعور بخيبة الامل فى الديمقراطية ، وهى تتطلع الى تحقيق العدالة ورد حقوقها المسلوبة ، ولن تقف عقبة دون الوصول الى غايتها

والحق ان جماعة التسلح الخلقى هى بمثابة الناقوس الذى ينبه قادة هذا العالم ، لكى ينسوا أنانيتهم واحقادهم ، وان يتضامنوا ويتعاونوا.

وينشر مستر بروك مذهبه بين آلاف من المترددين على « كو » بوساطة المحاضرات والمنشورات والافلام. ويدرب مئات الناس على التبشير به فى جميع البلاد .

وبين المصريين الذين يترددون على « كو » معالى حسين فهمى بك وزير المالية الاسبق، ورئيس اتحاد الصناعات، وهو عميد هذه الجماعة فى مصر . ومن

الأمواج تكتسح البلدية!



الاسكندرية مكتب « آخر ساعة » :

.. كانت العواصف شديدة فى الاسكندرية فى الاسبوع الماضى .. وقال المسئولون فى البلدية وهم والحمد لله كثيرون ان الامواج مهما اشتدت لن تحطم الكبائن كما حدث فى الشتاء الماضى او السنوات الماضية لانها استبدلت وانفق عليها الكثير لتصمد امام الامواج العاتية ومهما كانت قسوة الرياح ..

وبالامس كانت الكلمة الأخيرة للماء والهواء وبدات المياه والانواء تلطم الكبائن لطمة وراء لطمة ولم تكن بالشدة المنتظرة

وتداعت على الرغم الكبائن البلدية واحدة بعد اخرى فى كل مكان فى سيدى بشر - كيلوباتره وكامب شيزار .. وجميع الشواطىء وانتصرت العاصفة الضعيفة على كلمات رجال البلدية . .

وتوالت البلاغات من أصحاب تلك الكبائن التى أصبحت حطاما وجميعها منصب على فقد محتوياتها من اثاث او مفروشات .. وكانت كلماتهم عوضنا على الله .. انهم مؤمنون بانفسهم ولم يأت اليوم الذى يؤمنون فيه بالبلدية وحاشيتها .

.. وقال احد المختصين ان بعض المنقولات أودعت بمخازن البلدية .. وستفعل البلدية مافعلته فى العام الماضى بعد شهرين وربما اربعة اذ تطلب من اصحاب الكبائن الحضور للمخزن لتعرض عليهم بقايا المحتويات ان وجدت .. تماما كما يحدث فى معرض الجثث ..

التصليح ..

وجاء دور الصيانة بلغة البلدية والتصليح بلغة المستأجرين .. ستقوم البلدية بتصليح الكبائن المنكوبة فى الصيف ... هذا الروتين وهناك الحجج المدعمة بالاوراق الروتينية قلة الاعتمادات وكثرة التلف ونفاد بند الصيانة .. وفى هذه الحالة يظهر منافس لصاحب الكبائن وبالاحرى مستأجرها - وهناك تكون المنافسة فى الوساطة والشفاعة ..



صورة من « كو » ومن اليمين وايت ابراهيم بك وكريمته فالدكتور فرانك بوشمان رئيس مؤسسة كو فقرينته فوايت ابراهيم بك فنجله فالامير هوهنزولرن الالمانى



نساء ورجال وأطفال من جميع انحاء العالم .. انضموا جميعا الى مؤسسة كو .

بينهم كذلك الدكتور وايت بك ابراهيم وحرمه وأولاده .. ان هذه الاسرة لايكاد يفوتها مؤتمر يعقد فى « كو »

ويحتفظ الدكتور وايت بذكرى طيبة لهذه الجماعة . وهى تسجيل لصلاة أقامها اعضاء مؤتمر كو ، على روح امه فقد أبرق اليه ، وهو هناك ، بوفاتها فقدموا له العزاء وأقاموا حفل صلاة.

ويتردد على « كو » بدون انقطاع ، الامير اسماعيل حسن نجل الامير محمد على حسن وعمره حوالى ٣٢ سنة . ويعيش الامير كسائر أفراد الجماعة .

فيقوم بتنظيف غرفته ، وتوكل اليه اعمال مختلفة فى المستعمرة . وقد صرح لاصدقائه من المصريين بأنه وجد سعادته فى كو ، حيث يجد عملا يؤديه وعقيدة يدين بها . ومساواة فى المعاملة بين الجميع

وكل ساسة العالم الذين يزورون « كو » ، يسلمون بوجهة نظر المذهب الجديد . وفى امريكا حوالى مائة من الشيوخ ومائة من النواب يدينون به .

وهكذا أصبحت « كو » اشبه بكعبة يحج اليها ساسة العالم ، ليتزودوا بالمثل العليا والمبادىء الانسانية القويمة

.. وها هو ذا فرانك بوكمان يرحب بدعوة سادة المصريين وساستهم ، الى زيارة « كو »

والسبل كثيرة لاغتنامها من الاخر بعد ان اصبحت الكبائن انقاضا ..

لجنة الشواطىء

ضج الناس بالشكوى من هذه الحالة واقصد حالة جميع الشواطىء .. ومنذ سنة تقريبا سمع القومسيون البلدى هذه الشكوى فالف لجنة .. سميت بهذا الاسم الجميل (لجنة الشواطىء) ولم تجتمع هذه اللجنة ونحن فى حاجة الى عملها ليلا ونهارا الا مرة واحدة .. وخصوصا ان حالة الشواطىء تستدعى العلاج العاجل الحاسم . .

مشروع جديد .. !!

.. والفكرة التى تداولها المجلس فى عدة جلسات ولم تخرج الى حيز الوجود للآن . هى انشاء كورنيش فى منطقة العجمى ذلك الساحل الذى يضارع أجمل بلاجات العالم .. حلم جميل تمنينا لو تحقق . نظرا لازدحام الشواطىء المعدة للاستحمام على الكورنيش الحالى ..

وفى اثناء نظر هذا الموضوع بجلسات القومسيون اقترح احد حضرات الاعضاء منح امتياز لاحدى الشركات لاقامة كورنيش فخم واستغلاله فترة من الزمن

وقد رد رئيس القومسيون (محافظ الاسكندرية المراغى بك) .. على مقدم الاقتراح بما يرضى وطنيته ..

مدرسة الحب والزواج

بقلم

ابراهيم المصري

كتاب اليوم

يصدر يوم

٣ فبراير

فورز للصناعة الألمانية

ميلى

ماكينات الغسيل الكهربائية

انتاج اكبر مصانع لماكينات الغسيل فى أوربا . بناء محكم من انقى المواد يضمن استعمالها سنين طويلة . يوجد منها كذلك مع تسخين المياه بالكهرباء أو بالغاز

ميلى

المكنسة الشفاطة

معروضة للبيع فى كل مكان

سعيد اخوان وشركاهم ٨ شارع الدكتور عبد الحميد بك سعيد ت ٤٦٠١٨ - ص ب ٨٩٢ - س ت ٧٧٦٢٣

اود ان تفهم كل امراة متزوجة ان الرجل الذى يطارحها الغرام هو فى الواقع رجل لا يلوح لها بعاطفة الحب ولا يقول لها انها جميلة وانها مظلومة مع زوج غير جدير بها ، الا ليثير فيها حساسة الكبر والزهو والغرور التى يعلم علم اليقين انها موطن الضعف فى كل امراة ، وانها هى التى ستدفع بها الى الارتماء بين احضانه .

« مدرسة الحب والزواج »

الاحد

٣ فبراير

كتاب اليوم

مدرسة الحب والزواج

تأليف

ابراهيم المصري

الاحد

٣

فبراير

بان كيك يضفى على جمالك تلك اللمسة السحرية التى يقال لها الفتنة فهو يكشف روعة ألوانك الطبيعية



فى لحظات كالحلم تصبح بشرتك ناعمة كالقطيفة .. وتشع من ملامحك هالة من الفتنة لم ترها من قبل ، وتتراقص اضواء من النور والنار فى عينيك ويعطى بشرتك جمالا وجاذبية جديدة ... إن وضع طبقة من البان كيك الذى لا يجف بواسطة قطعة من الاسفنج الرطب هى التى تعطيك هذا الجمال .. والآن اقبى هذا التغير السحرى الذى يضفيه ايضا البان كيك من أحمر الشفايف ـ ب (الروج) وماكياج العينين وتأملى تلك الفتنة التى اكتسبتها . إن عبقرية ماكس فاكتور هى وحدها التى استطاعت أن تتوصل إلى مثل هذا الفن الرائع ومع ذلك فهو لك ، فقد خلق لكى تملكيه بواسطة هذا البان كيك العجيب .. اطلبيه من المحلات الكبرى والاجزاخانات .

بان كيك (ماركة مسجلة) هو الماكياج كيك ماكس فاكتور هوليوود

Max Factor HOLLYWOOD

ماكس فاكتور هوليوود

أول من وضع قاعدة تناسق الألوان فى الماكياج لنجوم السينما .. وكلاء

قيستا وشركاه بالقاهرة والاسكندرية

حاملة القرود تمر بالاسكندرية

امرأة واحدة و٩٥٠ قردًا



المرأة الوحيدة بين القرود

اقفـاص القرود داخل البـاخرة

احد ركاب الباخرة .. فى الشمس !

اخصائى القرود .. يداعب الاطفال منها

مرت بالاسكندرية فى هذا الاسبوع باخرة عجيبة ..

ولقد تعودت الاسكندرية أن تمر بها بواخر من حاملات الطـائرات وناقلات الجنود .. أما البـاخرة العجيبة التى مرت بالاسـكندرية فى هذا الاسبوع . فقد كانت من نوع آخر !

صراخ الركاب فى الميناء

وبدأ اهتمام الاسـكندرية بالباخرة العجيبة بعد ساعة من وصولها .. فقد فوجىء الواقفون على رصيف الميناء ،بعد رسو الباخرة مباشرة ، باصوات الصراخ الحاد المستمر ، تنبعث من داخل الباخرة..

ثم شاهدوا بعض بحارتهـا يحملون كميات من الطعام الى الداخل ، فيخفت الصراخ ليعود بعد قليل أقوى مما كان.

وقال أحد البحارة ضاحكا :انالركاب يصرون على النزول ..

فقال أحد الواقفين عـلى الرصيف : ولماذا تمنعونهم ؟

فعاد البحار يضحك وهو يقول :تعالوا شاهدوهم بأنفسكم ..

ودخل الواقفون على الرصـيف الى الباخرة ، ليجدوا أنفسهم وسط مئاتمن القرود ، قابلتهم بعاصفة من الصراخ الحاد المستمر ..

وسمعت الاسكندرية بالقصة ،فتجمع المئات على رصيف الميناء يحاولون دخول الباخرة ليتفرجوا على الشحنة العجيبة .

حسناء .. و ٩٥٠ قردا !

ولم تكن الباخرة ـ ستيل سيرفيوس ـ تحمل بجانب شحنتها العجيبة ،المؤلفة من ٩٥٠ قردا ، سوى راكب واحدفقط.. هىفتاة أمريكية حسناء ـاسمها باتريشيا مارفت ـركبت معها من كالكوتا ..

وكان والدالحسناء الامريكية يعارض فى سفرها الى أمريكا وحدها .. مع ٩٥٠ قردا ، ولكن باتريشيا قالت : ان القرود على أى حاللاتعرف الخداع !

وخرجت الباخرة بشحنتها العجيبةمن كالكوتا ..

ولم تمض ساعات حتى بدأت الفتاة الجميلة تشعر بالوحدة فى جو الباخرة المحملةبالقرود .. ولكنها سرعانمابدأت ترتاح لصحبة المخلوقات التى لاتنقطععن الصراخ والجرى والقفز ..

شحنة معهد الابحاث

وفى نيويورك ستجد الشحنة العجيبة فى استقبالها عـددا من العلماء الذين يعملونفى معهد الابحاث العلمية ..

وسوف يجرى العلماء على هذه القرود عشرات التجارب ، قبل اجرائها عـلى الآدميين ..

وكان معهد الابحاث قد تعود انيكلف بعضمتعهدى توريد القرود فى الهند ، بجمع ألف قرد كل عام ، ولكن هؤلاء

نشرت آخر سـاعة فى عددها المـاضى الاستفتاء الثانى من سلسلة الاستفتاءات التى ستقدمها لقرائهـا .. وطلبت آخر ساعة من قرائها ان يشكلوا الوزارة النموذجية التى تستطيع معالجة المشاكل العويصـة التى تواجه مصر

وحاولت آخر ساعة أن تساعد قراءها فرشحت بعض الكفاءات .. كما نشرت بيانا كاملا بأسماء الوزرات التى حكمت مصر فى العشر السـنوات المـاضية .. وحددت يوم الخميس ٢٤ يناير حدا أقصى لوصول الردود على الاستفتاء

وما ان وصل العـدد الى ايدى القراء حتى تلقت آخر سـاعة مئات الرسائل والمكالمات التليفونية وكلها احتجاج ورجاء أن تمد آخر سـاعة مهلة الاستفتاء .. والواقع اننا كنا نعلم ان الاستفتاءصعب والرد عليه يحتاج لوقت اطول من الذى كنا حددناه .. ونحن نستجيب لهم ونمد الفترة الى يوم الخميس ٧ فبرايرليكون حدا أقصى لوصول الردود علىالاستفتاء

وتنتهز آخر ساعة فرصـة اطالة مدة الاستفتاء لتعيد نشر بطاقة الاستفتاء

اسم المشترك . . . . . **سنه** . . . . .

عنوانه . . . .

تؤلف الوزارة على النحو الآتى :

١ ـ الداخلية	٧ ـ الشئون الاجتماعية	١٢ ـ التموين
٢ ـ المالية	٨ ـ الاوقاف	١٣ ـ التجارة والصناعة
٣ ـ الخارجية	٩ ـ الصحة	١٤ ـ الاقتصاد الوطنى
٤ ـ الحربية	١٠ ـ الاشغال	١٥ ـ الشئون البلدية والقروية
٥ ـ الزراعة	١١ ـ المعارف	١٦ ـ المواصلات
٦ ـ العدل		

هل تقترح وزراء دولة . منهم . ولماذا

اسم رئيس الوزارة

شكل الوزارة

المشاكل العاجلة التى تبدا هذهالوزارة بحلها على الترتيب الآتى :

١ ـ . . . .

٢ ـ . . . .

٣ ـ . . . .

امضاء

القبطان الذى رفض أن يغادر باخرته مع الفئران!

لندن – لمراسل آخر ساعة :

هذه هي قصة القبطان الذى تسابقت صحف العالم كلها في الحصول على قصة حياته كاملة . فعرضت عليه الصحف الفرنسية ثلاثة آلاف من الجنيهات ، وقالت الصحف البريطانية انها مستعدة لان تدفع خمسة آلاف ، أما الصحف الامريكية فقد اكدت انها على استعداد لان تقدم للقبطان الدانمركى شيكا على بياض !!

ترى من يكون هذا الرجل الذى اثار كل هذا الاهتمام . ؟ واى قصة هذه التى ظلت صحف العالم كله تفرد لها صفحاتها الاولى خلال مدة تزيد على اسبوعين كاملين ؟

الحقيقة ان القبطان كارلسن قد استطاع ان يسجل اسمه على صفحات البطولة والشرف التى زخرت بها اسماء الابطال قديما ، واثبت للعالم كله ان في التاريخ الحديث ايضا من يؤمن بواجبه ويقدسه ولو ادى الامر الى ان يهب حياته في سبيل تأدية مهمته التى اؤتمن عليها .

فئران السفينة !

يقولون « اذا غرقت السفينة كانت الفئران اول من يغادرها من سكانها » ، وقد غرقت سفينة القبطان كارلسن ، وغادرتها الفئران فعلا ، أما هو فقد ابى ان يكون فأرا وظل يؤدى واجبه ويحاول باستماتة ان ينقذ سفينته من الغرق ، وكان يعلم ان كل المحاولات التى يقوم بها لن تجدى شيئا ، وان السفينة غارقة لامحالة ، ولكنه برغم هذا كله ظل يحاول ويجاهد ويستميت في الجهاد خمسة عشر يوما كاملا .. الى ان غرقت السفينة تماما وابتلعتها الامواج وعندئذ فقط قبل ان يبرحها ! .

وفى الاسبوع الماضى وصل القبطان كارلسن الى البر سالما ، بعد أن امضى خمسة عشر يوما في معركة مع الامواج ! وقد كنت بين الذين استقبلوا القبطان على ميناء « فالموث » .. ووجدت نفسى أمام رجل خجول متواضع الى ابعد حدود التواضع ، وكان يرتدى « بيريه » زرقاء اللون ومعطفا واقيا من المطر من اللون الازرق ايضا ، لقد وصل الرجل الى النشاط بعد ان فقد سفينته « فلاينج انتربرايز » ، وبدا واضحا انه يعانى آلاما نفسية ، كأنه قد فقد شخصا عزيزا تربطه به رابطة قوية يصعب عليه ان تنفصم بمثل هذه السهولة !

استقبال الغزاة الفاتحين !

وفوجىء الرجل بحشد هائل من الجماهير ينتظره على رصيف الميناء ، والحقيقة اننى ما رأيت في حياتى رجلا حظى بمثل هذا الاستقبال الحار ، مهما كانت مكانته ، ومهما كان نوع العمل الذى قام به وما ينطوى عليه من بطولة !

فقد استقبلته الجماهير استقبال الغزاة الفاتحين ، وعزفت الموسيقى السلام الملكى الدانمركى ، تحية للقبطان الذى انجبته الدانمرك ، وارتفعت الاعلام ، ورددت الجماهير الاغانى وعلا هتافهم بحياته .. ولم يملك الرجل نفسه من التأثر لكل هذا الذى رآه فاغرورقت عيناه بالدموع ! لقد كان اليوم يوم « كارلسن » !

ان الصحفيين الذين استقبلوا القبطان كانوا اكثر من اربعمائة وكان في طليعة المستقبلين عدد كبير جدا من رجال السلك الدبلوماسى والقواد البحريين ..

وبين هذا الحشد الكبير كانت هناك سيدة عجوز وزوجها .. انهما والدا « كارلسن » وافسح المستقبلون الطريق للوالدين الفخورين .. وعانقهما (كارلسن) في خجل وحياء ، وقدمت له الام طاقة من الورد الاحمر والابيض وهى تمثل لونى العلم الدانمركى .

ووقف كارلسن امام « مكبر للصوت » وبدا يتكلم . ان أول كلمة قالها لهذا الحشد الكبير الذى وقف ينصت اليه ، هى ان سفينته قد استقرت في قاع المحيط على بعد اربعين ميلا من الشاطىء تغطيها طبقة من المياه يزيد عمقها على ٧٠ مترا ، وراح الرجل يتكلم في أسى بالغ ويأسف لانه قد اخفق في ان يقود سفينته سالمة الى الشاطىء ، ولم يشر بكلمة واحدة الى المعركة العنيفة التى دامت خمسة عشر يوما كاملة بينه وبين امواج البحر التى تغلبت عليه في نهاية الامر وابتلعت سفينته !

كعكة راس السنة !

ولكن الصحفيين تمكنوا في المؤتمر الصحفى الذى عقد فيما بعد ، ان ينتزعوا قصة كارلسن والامواج والسفينة المنكودة من شفتيه انتزاعا ، فقد قال لهم انه كاد يموت جوعا في الاسبوع الاول من هذا الصراع الطويل ، لولا كعكة كبيرة كان قد أعدها طباخ السفينة بمناسبة راس السنة ، فقد راح يأكل منها قطعة كل يوم الى ان اتى عليها ! ومضى القبطان يقول : وعند ما وقفت على أعلى جزء في السفينة ، ورأيت بعينى كيف بدأت تغوص في الماء وتبتلعها امواج البحر الصاخبة ، لم املك نفسى من البكاء .. لقد كانت هذه اللحظة هى اشد لحظات حياتى ألما على نفسى .

وراح القبطان يشرح لهم كيف انضم اليه « دانسى » احد ضباط السفينة « ترمويل » التى جاءت لانقاذه ، وبقى معه الى ان قبل كارلسن في نهاية الامر ان يغادر سفينته .

سأله احد الصحفيين : وماذا كنت تفعل في الايام الاولى من هذه المعركة ؟

قال : كنت اقرأ كتابا عن « البحار وقانون البحر »

وهكذا وصل « كارلسن » الى الشاطىء وحده بعد أن غرقت سفينته .

وقد ارسل له جلالة الملك « فردريك » ملك الدانيمرك برقية تهنئة على بطولته وقررت الشركة الامريكية التى تملك السفينة الغارقة ، ان تطلق اسمها على احدى سفنها الكبيرة ، وان تعهد بقيادتها الى الكابتن كارلسن من جديد !

فى نيويورك

هذا هو الاستقبال الحافل الذى فوجىء به القبطان كارلسن على شاطىء ميناء « فالموث » في بريطانيا ، وامضى الرجل بضعة ايام يشهد الاحتفالات التى اقيمت تكريما له في كل مكان ، ثم استقل طائرة عاد بها الى نيويورك حيث تعيش زوجته وابنتاه ، وهبطت الطائرة في المطار ، ونزل كارلسن حيث صافح مستقبليه من رجال الحكومة الامريكية الرسميين ، وعانق زوجته « اجنس » وابنتيه « كارين وسونيا » .

هذه هى قصة كارلسن التى اثارت اهتمام الصحف والعالم كله خلال الاسبوعين الماضيين .



الجماهير التى احتشدت لاستقبال القبطان الجرىء .



القبطان كارلسن واسرته

سفينة القبطان فى طريقها الى قاع المحيط



الحسناء الامريكية .. تحتضن احد الركاب!

المتعهدين لم يستطيعوا أن يجمعوا اكثر من ٦٥٠ قردا .

وكانت المشكلة الكبرى في ميناء كالكوتا – كما يقول هنرى كليمنس خبير القرود – هى كيفية شحن هذه المجموعة الكبيرة من القرود المختلفة الاحجام والطباع . في مكان واحد .. ولكنه استطاع ان يضع كل خمسة عشر قردا من فصيلة واحدة أو متقاربة ، في قفص واحد ..

وبرغم هذا الاحتياط مات ٢٦ قردا ، بسبب المشاجرات التى حدثت داخل الاقفاص ..

وكان هنرى – الخبير – يضطر أن يستيقظ في الفجر ، على أثر صرخات القرود المدوية ، ليجد بعض الاناث أو بعض الذكور في هياج عنيف .. وكان يعرف من النظرة الاولى انها تريد الانتقال من قفص الى آخر .

وثمة قرد كبير في الشحنة العجيبة – يطلق عليه هنرى اسم مستر بلاك – رفض ان يعامل نفس معاملة باقى القرود ... أو يعيش نفس عيشتها . فاضطر هنرى الى أن يضعه وحده في قفص .. ليلعب وينام ويأكل على انفراد!

والعجيب أن باقى القرود ، كانت اذا وضع أمامها الطعام تنظر اليه ولا تأكل ، الا اذا بدأ هو يأكل ..

وكانت وفاة أحد القرود الستة والعشرين – التى نفقت – بسبب حادث غرامى ..

فقد اقترب من زوجة زميله في القفص .. ولكن « الزميل » استيقظ فجأة .. وبدأت معركة دامية بين الاثنين قتل فيها القرد المغامر !

ويضحك هنرى ويقول : أنه يجد في معاشرة القرود تسلية وهواية .. تعوضانه عن الزواج .

١٠ آلاف ميل مجانا

ومع أن الباخرة العجيبة تسير بانتظام بين نيويورك وكالكوتا لنقل البضائع ، فانها نقلت قبل هذه الشحنة ، شحنة أخرى أعجب منها .. كانت كلها غزلانا وثعابين وقططا .

وعلى الرغم من أن الرحلة بين كالكوتا ونيويورك مسافتها اكثر من عشرة آلاف ميل وتتكلف ألوف الجنيهات ، الا أن الشركة صاحبة الباخرة ، قررت ان تنقل شحنة القرود مجانا .. كما قرر أحد التجار في كالكوتا أن يتبرع بطعامها طوال الرحلة .. من أجل الفائدة التى سيقدمونها للانسانية !

لغاية ٣١ يناير سنة ١٩٥٢

عرض إستثنائى



نجف برنز وبدليات بللور

من ٣٥ ج مخفض الى ٢٦

وأيضا نجف مودرن

بأسعار مخفضة إبتداء من ٧٢٠

جاتينيو

٣ فبراير

مدرسة الحب والزواج

أشهر الفبارك الألمانية والعالمية

بازخص الأسعار



جرانديج GRUNDIG 196 ١٩٦

ثمنه ٣٣ جنيها مصريا

محلات ابراهيم محمد فؤاد و ابراهيم على احمد

٨ شارع فاروق بمصر ت ٥٤١٠٠ تعاريا البيع بالنقد

جميع احجام وانواع البطاريات الجافة لجميع ماركات الراديو متوفرة دائما لدينا

تخلص من ذلك الألم !



ينتشر المروخ الذى اعده الدكتور ايرل س سلون (الرجل ذو الشارب الكبير) فى العالم اجمع بفضله على الالم

الآلام الروماتيزمية فى العنق والكتف والساعد فى المفصل والساق والركبة ووجع الظهر ، لدغ الناموس والحشرات والوخز يمكن البرء منها باستعمال « سلون »

ألمك تشعر بدفء « سلون » وهو يخلصك من الالم احصل على زجاجة اليوم ولكن تحقق اولا من وجود صورة الدكتور ايرل س سلون على العبوة وعلى الورقة الملصقة بالزجاجة

مروخ سلون

يباع فى جميع الصيدليات



مهمة باريسية في القاهرة

جرمين لوكومت فى تاير لبعد الظهر

تاير للصباح ←

↓ توب لحفلات الكوكتيل . .

طارت جيرمين لوكومت – مصممة الازياء الفرنسية – الى القاهرة فجاة يوم السبت الماضى فى مهمة خاصة ..

ولم تشأ جيرمين ان تصرح بمهمتها الخاصة ، وقالت ان كل ماتستطيع ان تقولههوانها سعيدة ..وسعيدة جدا

وقالت جيرمين انها اصبحت تشعر بانها لا تستطيع الحياة الآن دون ان تأتى للقاهرة بين وقت وآخرلتستريح قليلا من العمل الشاق المتواصل فى باريس .. فان القاهرة هى المكان الوحيد فىالعالم الذى يستطيع المتعب ان ينسى فيه كل شىء ، برغم مايشاع فى الخارج عنالحالة فى مصر.. وبرغم انهم حذروها كثيرا قبل انتركب الطائرة

وبرغم ماأكدته جيرمين من انهاطارت الى القاهرة للاستجمام فانها ستغادرها بعد أربعة ايام فقط .. وهى مدة لا تكفى مطلقا للاستجمام !

وقد جاءت جيرمين معهـا باربعة أثواب .. لاستعمالها الشخصى، وتقول ان اكثر السيدات اناقة لا تحتاج الواحدة منهن الى اكثر من اربعة أثواب على اى حال .. ثوبان لقبل الظهر وبعدالظهر وثوب لحفلات الكوكتيل وثوب بسيط للسهرة .

ويبدأ البرنامج اليومى لجرمين فى باريس فىالساعة الثامنةصباحا ويستمر احيانا الى درجة انها لا تجد متسعا لتناول طعام الغداء .. وترتدى أثناء عملها ثوبا بسيطا وصندلا .. أما اذا دعيت الىحفلة ساهرة عامة فانها تبدو كالملكات عندما ترتدى ثوبارائعا للسهرة وفوقه الفراء الثمين وتتحلى بمجموعة ضخمة من المجوهرات .

وتعيش جيرمين فى بيت ريفى فى ضواحى باريس البعيدة وهى متزوجة منالرسام الفرنسى الشهير اورى الذى أقام فى العام الماضى معرضا للوحاته فى القاهرة .

وتقول جيرمين ان اسعد أيامهاهى الايام التىتكون فيها خالية بلا عمل.. فانها تقضيها فى بيتها الريفى معزوجها او عدد من أصدقاء الاسرة .



وصفة مدهشة للتجميل

بيدك انت الحصول على بشرة نضرة نقيه كبشرة فتاة صغيرة . استعملى كل مساء كريم توكالون روز الذى يحوى مجددا قويا وهو – البيوسيل – الغذاء الحقيقى لخلايا البشرة . ان عنصر الشباب الثمين هذا الذى يمتص خلال نومك ، يتغلغل فى الطبقات العميقة ، وعندما تستيقظين كل صباح تجدين جلدك اكثر صفاء .. اكثر نعومة ... واكثر نضارة وتأخذ التجاعيد فى الاختفاء من وجهك . ويتمم كريم توكالون الابيض للنهار عمل كريم المساء . اذا لم تنل مستحضرات توكالون استحسانك ترد اليك نقودك

تجدد الغدد واستعادة النشاط بدون عملية

ان كنت تشعر بشيخوخة مبكرة وتشكو ضعف الاعصاب وخمود الذهن وضعف الجسم فانا نبشرك بانه ظهر اكتشاف طبي امريكي جديد يعيد لك شبابك وحيويتك ونشاطك اسرع من عملية الغدد وهو علاج منزلى بسيط على هيئة اقراص سهلة التناول لذيذة الطعم لاينجم عنها اى ضرر بل هى انجع ما اقر به العلم لتجديد الحيوية والقوة وهى تؤثر مباشرة على الغدد والاعصاب الحيوية وتعمل على ايجاد دم جديد نقى وتأثيرها سريع جدا لدرجة انك تشعر بقوة ونشاط فى زمن بسيط ونظرا لانه يؤثر تأثيرا طبيعيا على الغدد والاعصاب فان قواك العقلية وذاكرتك ونظرك كثيرا ما يكون تقدمها مدهشا وهذا الاكتشاف الجديد المدهش المجدد للغدد والنشاط المسمى «ڤايتابس» مضمون الفائدة فقد جرب وتأكد الكثيرون فى امريكا من جزيل فائدته وتستطيع ان تحظى به الآن فى جميع الاجزاخانات فاطلب اليوم «ڤايتابس» من صيدليتك وجربه تلمس تقدما مدهشا . تناول الزجاجة كلها فى ثمانية أيام ونضمن لك انه سيجعلك حتما ممتلئا حيوية ونشاطا وسيشعرك انك اصغر سنا فان لم تلمس هذه الفائدة فارجع الزجاجة فارغة واسترد نقودك وهناك زجاجات خاصة بحجم مضاعف تحتوى على ٤٨ قرصا من «ڤايتابس» تكلفك قليلا والضمان يحميك.

ڤايتابس
Vi-Tabs

يعيد اليك رجولتك وحيويتك

2

س. د. مصر ٧٨٦١



صاحب الجلالة الملك يتوسط المائدة اثناء المادبة التى دعا اليها جلالته افراد الاسرة العلوية وقد بدا الى يمين جلالته الامير محمد عبد المنعم والامير سعيد طوسون والامير سليمان داوود

الصف المواجه لجلالة الملك على المائدة وقد بدا فيه الى أقصى اليسار صاحب السمو الملكى الامير محمد على ثم الامير عمرو ابراهيم والنبيل عباس حليم وحسين صبرى باشا والوجيه محمدتوحيدالدين

اجتماعيات

● يقضى حافظ عفيفى باشا – رئيس الديوان – يومى الخميس والجمعة من كل اسبوع فى عزبته « لؤلؤة الصحراء » على ترعة المنصورية .. ويقول رئيس الديوان ان اجازة نهاية الاسبوع ضرورية خصوصا لهؤلاء الذين يتعبون ذهنهم وتفكيرهم طوال الاسبوع

● يسافر النبيل سليمان داوود مع صالح عنان باشا والوجيه ابراهيم يكن فى كل اسبوع الى الاسكندرية للصيد .

● يقرأ حفنى محمود باشا الآن كتابا الفه طبيب عالمى وهو يحلل فيه شخصية نابليون من الناحية الطبية .. وقال حفنى باشا انه اكتشف سر غضبات نابليون وثوراته المفاجئة من هذا الكتاب .

● أقام الرسام الفرنسى المشهور اندريه لوت معرضا للوحاته فى صالة علاء الدين عرض فيه أكثر من خمسين لوحة ..

وكانت قرينة محمد سلطان باشا وقرينة هيكل باشا وقرينة السفير الفرنسى من ابرز سيدات المجتمع اللواتى قضين فى معرض الرسام الفرنسى أكثر من ساعة . وقد باع الرسام لوحة للسيدة عصمت عاصم ولوحة لزوجة سير والتر سمارت – المستشار الشرقى بالسفارة البريطانية سابقا – وباع لوحة لمتحف الفن المصرى الحديث .

● اقامت السيدة آنا ماريا – وهى سيدة متزوجة من مهندس فرنسى كبير فى القاهرة – حفلة ساهرة فى مساء يوم الاحد الماضى استمرت الى ماقرب الفجر

وشهدت الحفلة سيدة كبيرة تعتبر من أقرب صديقات « آنا ماريا » اللواتى لا يفارقنها

● قال محمود سعيد بك – الفنان المشهور – أن المعرض الذى اقامته جماعة الرسم والتصوير بالنادى الاهلى يبشر بنهضة فنية جبارة .. وقال محمود سعيد بك أن الفنان « بكرى » – عضو الجماعة – فى طريقه الى الشهرة فان لوحته المسماه « أوليمبيا » واللوحة الثانية عن « اسوان » تنطقان بالحساسية والشاعرية المرهفة .

● عقد مجلس ادارة اتحاد بنت النيل اجتماعا فى منزل الدكتورة درية شفيق ، وشهدت الاجتماع ثلاث اعضاء جدد هن السيدة عزيزة فتحى وقرينة عبد الوهاب كامل بك وقرينة الدكتور مختار الشريف .

وقرر مجلس بنت النيل ان يدعو شخصية كبيرة كل خمسة عشر يوما لالقاء محاضرة فى نادى الاتحاد ، وان يرسل بعثة من الممرضات من اعضاء بنت النيل الى مستشفيات القنال والشرقية ، وان يكون رسم عضوية النادى جنيهين فى السنة .

● طلبت بعض سيدات الهلال الاحمر من عثمان محرم باشا ان يتبرع بمبلغ

الامرات الثلاث فى اجتماع اللجنة العليا للانقاذ فى الهلال الاحمر وقد بدا سليمان عزمى باشا الى اليمين ولطفية هانم العبد الى اليسار

فى ميدان المعركة

شهد الهلال الاحمر هذا الاسبوع اجتماعا رائعا

لقد جاءت اميرتا المبرة – الاميرة فائزة والاميرة نسل شاه – لتجتمعا باميرة الهلال الاحمر – الاميرة فائقة – وليكون موضوع البحث فى هذا الاجتماع : ان تتقدم سيدات مصر الى ميدان المعركة .

وبعد دقائق من انتهاء الاجتماع كانت هناك اتصالات مع وزير الداخلية لتسهيل سفر بعثات سريعة ومعها وحدات مستشفيات الى الصفوف الامامية .

وكانت هناك ايضا اتصالات مع الصليب الاحمر الدولى لكى يتصل بالسلطات الانجليزية لكى تفهم جنودها ان الهلال الاحمر هيئة اسعاف دولية معترف بها وان لممثليها أن يعملوا فى الميدان .

الاستعداد للوقوف وراء جبهة القتال .

وكانت هناك عشرات من خطوات

الاميرة فائزة تتكلم والاميرة فائقة تستمع وتبتسم





حبيب المصرى باشا وقرينة ابراهيم فرج باشا والاستاذ راغب مفتاح فى حفلة تسجيل الالحان .

● اقام حبيب المصرى باشا حفلة كوكتيل فى بيته الانيق فى مصر الجديدة للمجتمع القبطى احتفالا بتسجيل الحان الصلاة الكنائسية ..

وقد بدأت قصة الحان الصلاة منذ عشرين عاما ، فقد رأى الاستاذ راغب مفتاح أن الالحان فى طريقها الى الانقراض ويجب أن تسجل .. وأمضى سنوات وهو يحاول البحث عن أصلها الذى يعود الى القرن الرابع دون جدوى ...

ثم حاول أن يكتب نوتتها الموسيقية فجاء باحد « العريفة » وأحد مؤلفى الموسيقى الانجليز ليردد العريف الالحان ويكتبها المؤلف .

وبعد سنوات اتضح أن ما كتبه المؤلف يختلف عن اللحن الذى يتردد فى الكنائس ولم يجد الاستاذ راغب مفتاح بدا من أن يسجل الالحان على أشرطه

الأمير محمد على .. وقصر محمد على الكبير

زار صاحب السمو الامير محمد على قصر شبرا ....

لقد انتهت تقريبا عملية اصلاح قصر محمد على الكبير ، واعادته الى ما كان عليه ايام منشىء مصر الحديثة بحق !

ولقد رؤى أن يزور الامير محمد على القصر لان سموه الوحيد الذى يعرف كيف كان القصر ايام جده الكبير ، ويملك ايضا من المستندات التاريخية ما يجعل لحكمه قيمة ضخمة .

وكانت بعض التغييرات قد طرأت على القصر عندما آل الى الامير عزيز الذى رأى ادخال بعض الاصلاحات عليه . فلما رؤى أن يعتبر القصر متحفا لعصر محمد على تقرر اعادته الى ما كان عليه تماما فى تلك الايام .

وكانت للامير محمد على وهو يزور القصر آراء اقترح سموه العمل بها لكى يكون القصر الآن مطابقا تماما لأصله التاريخى .

وشملت ملاحظات سموه نقوش القصر كما شملت ترتيب الحديقة فقد لاحظ سموه ان هذه الحديقة زرعت بالحشيش الاخضر والزهور بينما كانت هذه الحديقة فى عصر محمد على حديقة تجرب فيها انواع الاشجار المستوردة من الخارج وقد رأى الامير أن يعاد زرع هذه الحديقة بأنواع من الاشجار التى كانت فيها أيام محمد على فذلك فوق قيمته من ناحية الدقة التاريخية ، يجعل من هذه الحديقة متحفا للزراعة فى عهد محمد على ..

من ماله للجمعية فرفض برغم الحاح السيدات قائلا : ان الفلاحين عنده فقراء وفى حاجة الى هذه النقود .

واستطاعت السيدات ان يحصلن من الوزير الكبير على عشرة قروش !!

● أقام على مرعى بك مأدبة عشاء فى بيته فى الزمالك للدبلوماسيين المصريين المنقولين الى الخارج شهدها اسكندر الوهابى بك وحسن شفيق بك وفؤاد حمدى سيف النصر وعزيز أباظة باشا والاستاذ ابراهيم رشيد .

وبعد العشاء اشترك المدعوون فى لعبة « البريدج » .

● افتتح الوجيه محمد وحيد الدين هذا الاسبوع صالة الطعام البديعة التى أعدها له فى قصره بالمطرية خبير عالمى فى فن الديكور والتأثيث ويقول الذين شهدوا صالة الطعام الجديدة انها آية جميلة من آيات الفن والغنى !

● اقام الوجيه ابراهيم غالى والسيدة قرينته حفلة كوكتيل لمناسبة قرب سفرهما من القاهرة الى مدريد ، وكانت الحفلة هى اكبر كوكتيل اقيم هذا الموسم

وكان أبرز مالفت الانظار فى الحفلة ثلاثة أشياء :

١ - فستان أنيق أسود من صنع باريس ارتدته السيدة مادلين غالى صاحبة الدعوة .

٢ - قرط من الماس البديع ارتدته السيدة آدا كحيل

٣ - بعض أفراد الأسرة المالكة النمساوية ..

اجمل الازياء التى ظهرن بها هذا الاسبوع

● النبيلة نيفين عباس حليم فى تايير أسود أنيق

● قرينة الوجيه عمر شيرين فى بلوفر أحمر قان .

● قرينة الدكتور حسن على ابراهيم فى ثوب من الساتان الابيض من جاك فات

● قرينة المليونير عبد اللطيف أبو رجيلة فى معطف أنيق من فراء الفيزون الثمين .

● الآنسة ميمى رفعت فى بلوفر أخضر محلى بالدانتلا السوداء

● الآنسة هند صادق - كريمة المرحوم حسن صادق باشا - فى معطف أحمر ذى ياقة مرفوعة كالاجنحة .

افراح آل المغازى وابو الفتوح
العروسان ليلى المغازى وقرينها حسن بك ابو الفتوح

شهدت مدينة الاسكندرية فى الاسبوع الماضى حفلا رائعا أقيم فى سراى سعادة محمد المغازى باشا عضو الوفد المصرى حضره الكبراء والعظماء وكبار رجال الدولة نذكر منهم أصحاب المعالى فؤاد سراج الدين باشا ومحمد الوكيل باشا والسيد البدراوى عاشور باشا وحسن أبو الفتوح باشا وحسن البدراوى باشا وذلك لمناسبة قران كريمة نجل سعادة الوجيه محمود بك المغازى على السيد بك أبو الفتوح نجل سعادة حسن أبو الفتوح باشا . ثم انتقل المدعوون جميعا فى المساء الى سراى والد العروس بدمنهور حيث قضوا ليلة ساهرة والعروس من خيرة فتيات مصر المثقفات فهى خريجة الفرنسسكان والمصرية الوحيدة التى نالت درجة الباشوه وكانت الاولى وهى تجيد الانجليزية والفرنسية وهوايتها قرض الشعر أما قرينها فهوايته الوحيدة الاشراف على مزارع والده



الأميرة نسل شاه تتزعم حركة للفساتين الرخيصة

ظهرت سمو الاميرة نسل شاه فى هذا الاسبوع بثوب جديد من « التافتاه » الخضراء .. وكان الثوب الجديد رائعا الى الحد الذى جعل أكثر من عشرين سيدة من أبرز سيدات المجتمع أناقة يتجمعن حول الاميرة ولا حديث لهن سوى الثوب الجديد من التافتاه الخضراء ..

وسألت واحدة من أبرز سيدات المجتمع أناقة وهى تحملق فى الثوب الجديد : من جاك فات ؟

فقالت الاميرة : أبدا

وعادت واحدة أخرى تسأل : كارفن ؟

فابتسمت الاميرة وقالت : أبدا

وقالت الثالثة : اذن من ديور

فقالت الاميرة ضاحكة : ليس فيه خيط واحد من ديور .. لقد صنع كله فى مشغل المرأة الجديدة !

ودهشت سيدات المجتمع الانيقات ..

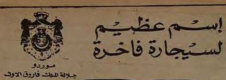
ولم تسكت الاميرة .. بل عادت تقول أن الثوب الذى أثار كل هذه الضجة لم يصنع فى المرأة الجديدة فقط بل وصنع أيضا بثلاثة جنيهات .

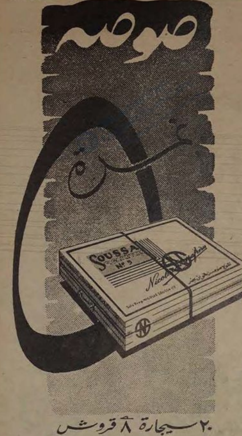
وصاحت السيدات فى دهشة : ثلاثة جنيهات ؟

فقالت الاميرة : فقط !..



غزل ونسج
شركة مصر كفر الدوار
منتجات مصر البيضا
صباغة وتجهيز
شركة صباغي البيضا





هل تعرف بلادك؟

قناة السويس
عند بورسعيد
مركز النضال،
والكفاح
ضد الغاصبين
تصوير
رجب عوض اسماعيل

خطابات إلى المحرر

اقتراح للمناقشة

● تلقت آخر ساعة هذا الخطاب من وزير عربي مفوض في القاهرة :

لقد قرأت المقال الذى نشرته آخر ساعة عن أسرار البترول فى الشرق الاوسط ، وانى لأوافق آخر ساعة موافقة تامة على أن هذا البترول الذى يتفجر من باطن الارض فى ربوع الشرق الاوسط ، هو مفتاح القوة فى مستقبل الشرق كله !

ولكن الذى لم تقولوه فى مقالكم هو أن هذا المفتاح ضائع

ان الشرق الاوسط هو مالك المفتاح ، ولكنه لايحتفظ به فى يده ، وبالتالى لا يفكر فى استعماله

فى العراق بترول
وفى المملكة العربية السعودية بترول
وفى سوريا ولبنان والاردن واليمن احتمالات بترول
وفى مصر بترول .
وفى الكويت بترول .
وفى ايران بترول

وفى البحرين وفى غيرها من امارات الخليج الفارسى ، بترول ، وكما قال « هارولد ريكس » وزير البترول فى أمريكا بحق « ان عاصمة البترول فى العالم قد انتقلت الى الشرق الاوسط »

ولكن هل وعى الشرق الاوسط هذه الحقيقة وقدر قوة المفتاح الذى يملكه فى يده !!

اننى اقترح أن تجتمع هذه الدول والامارات فى الشرق الاوسط ، تلك التى انتقلت اليها عاصمة البترول فى العالم، والتى تملك مفتاح قوة المستقبل ، تجتمع ويجلس ممثلوها على مائدة واحدة ويقولوا معا :

– اننا نملك نصف بترول العالم ، ونملك نصف الاحتياطى المدخر فى باطن تربته ، واذن فنحن نملك نصف المستقبل

ثم يلتفتون الى دول العالم معا ، صفا واحدا ويقولون لها :

– اننا لن نتسامح بعد الآن فى ان تكون بيدنا مفاتيح القوة ، ثم نبقى مستضعفين فى بلادنا .. لقد اتفقت ارادتنا نحن جميعا على أن نستخدم المفتاح الذى نملكه ، والا فلن تستخدموه أنتم أيضا ، ولو أدى بنا الامر الى اشعال النار فى آباره ، ثم اذهبوا الى المريخ لتبحثوا عن وقود تسير به مصانعكم ، وتضىء به بيوتكم وتدب فيكم حياته التى يبعثها حركة واقتصادا ضخما .. أو دعوا دباباتكم وطائراتكم وسياراتكم وبوارجكم تسير بقوة مياه المحيط ، اذا كان فى استطاعة علمكم الهائل أن يقودكم الى هذه النتيجة !!

اكتبوا على صفحات آخر ساعة .. اكتبوا كثيرا فى هذا الموضوع ، وانشروا فى ربوع الشرق الاوسط المضطهد فكرة عقد مؤتمر بترولى يقف فيه كل الشرق الاوسط صفا واحدا ليقول :

« قضايانا جميعا .. أو بترولنا ..

« اننا نملك نصف مستقبل الحضارة .. واذا لم تفسحوا لنا المكان معكم ، فلن تبقوا فيه وحدكم »

انى أرجوكم أن لاتنشروا اسمى لأسباب لاتخفى عليكم .. ولا أظنها تخفى على قرائكم !!

احلام الشباب وآماله
افراح الحب وعذاباته
قلب المراة واسراره
متع الزواج وواجباته
نظام البيت وتدبيره
فن التربية واصوله
كل ذلك تجده فى
كتاب اليوم
مدرسة الحب والزواج
بقلم
ابراهيم المصرى
كتاب كل زوج وزوجة
وكل شاب وفتاة

الوزير المفوض
ماهو الحل !؟

● هذا خطاب تنشره « آخر ساعة » بنصه كما تلقته :

« لقد كتبت اليكم لعلى أجد حلا يزيل تلك العقبة التى وقفت حائلا أمام مستقبل الذى يترتب عليه حياة فرد عاش ذليلا بين أحضان أم نامت ليالى كثيرة على الطوى لتهيىء لابنها مستقبلا سعيدا ولكن لم يتحقق .

هاكم قصتى :

شاء العلى القدير ان يفقدنى احدى اللؤلؤتين العزيزتين لدى ولدى كل انسان يملك مثلهما وتلك هى العين ، وكان ذلك منذ حداثتى أيام كنت فى الثالثة من العمر وكان أيضا فى لمح البصر وصنعنا المستحيل ولكن هكذا كانت قسوة الدهر على ففقدت نظر العين اليسرى ، ولكن ذلك لم يمنعنى من أن التحق بالمدرسة لانال الشهادة الابتدائية فكان لى ماتمنيت ، وأتممت دراستى فحصلت على الشهادة للقسم العام وبعدها توجهت الى معهد المعلمين بأسيوط لألتحق به فلما عرضت على القومسيون الطبى رفض المعهد قبول بسبب فقد احدى العينين بالرغم من أن العين الاخرى حازت القبول التام أى انى استطعت بها أن أكشف العلامات كلها ، وأخيرا خرجت من المعهد بعد أن أرسلت عدة تلغرافات ، وخطابات مسجلة لسعادة الوزير « طه حسين باشا » دون مجيب ولا سائل .. خرجت من المعهد أجر خلفى أذيال الخيبة والامل .

فقلت لهم انى أتمتع بصحة جيدة وخال من الامراض والطفيليات وأتمتع ايضا بنظر سليم بالعين اليمنى فقالوا هذه هى الاوامر ويجب تنفيذها ، وتجاهلوا أمرى ، ولما لم أجد بدا طرقت باب مدرستى الاولى وشاء الله فانالنى الشهادة التوجيهية وعندها وقفت ممسكا بها وأقلبها حائرا فما هذه الشهادة ؟.. انها لاشىء بالنسبة لشخص مثلى سبب له فقدان احدى عينيه هذه الحال فماذا يفعل بها ؟.. أيلتحق بالعمل الاهلى ؟ فهاأنذا مهدد من جميع الوجوه بالرغم من اجتهادى فى العمل الذى أحصل منه على مرتب ضئيل لايكفى لمعيشة ولا يتفق وشهادتى ، وانى أنتظر كل يوم كلمة « ابحث عن عمل آخر » فأصبح أيضا مهددا .

وانى لمشغوف بالعلم فهل يمتنع العلم عن قبول أمثالى وماالسبب فى ذلك ؟

س . ن . ع بأسيوط

اللهم احفظنا من أصدقائنا

انا فتاة ساذجة بريئة تزوجت حديثا وشعرت منذ زواجى بانى حقا سعيدة ولكن صديقة حميمة لى تزوجت وجربت الحياة قالت لى ان كل الازواج لايمكن ان يؤمن جانبهم وان كل زوج لا بد ان يخون امرأته . ومنذ ذلك اليوم وانا مضطربة تساورنى الشكوك فى اخلاق زوجى وفى تصرفاته . فهل ما قالته تلك الصديقة صحيح وهل لابد ان يغرر بى زوجى ويخوننى فى يوم من الايام ؟ ..

ا . م . الزقازيق

ان صديقتك ياسيدتى موتورة من زوجها وتريد ان تثأر لحظها بتسميم سعادة الغير . فهى ليست صديقة بل عدوة . وهى ليست على صواب فى رأيها بل على خطأ منكر وسخيف . اذ لايعقل ان يكون جميع الرجال انذالا كما لا يعقل ان تكون جميع النساء مخلصات . فافهمى يا بنيتى ان كل شىء لايحدث الا بسبب ، وان لابد من سبب يدفع الزوج الى الخيانة وهذا السبب لاوجود له فى بيتك ولا فى شخصية زوجك ولا فى اسلوب حياتك معه ولا فى طريقة معاملتك له . فعلام تخافين اذن . الواقع أنك يجب ان تخافى من صديقتك ، ومن خلقها الفاسد ، وضميرها المعتل ، وتفكيرها المغرض المشوش . فأسرعى واقطعى

قلوب فى البريد

كل صلة لك بها حالا والا سرت سمومها فى روحك فقضت على سعادتك ومستقبلك شر قضاء

اخلاص سبع سنوات

خطبت الى شاب ثلاث سنوات واحببته جدا ولكنه كان شديد الغيرة الى حد المرض فابيت أن اتزوجه . وحدث ان سافر وتغيب عنى اربع سنوات ثم عاد يطلب يدى ويعتذر عن الماضى ويقول ان اخلاقه قد تغيرت . والحق انى لم اعد احبه فى عنف كما كنت احبه فى الماضى ولكنى مازلت اميل اليه . فهل تعتقد انى اذا تزوجته لا اعود فاصطدم بتلك الغيرة الطائشة المروعة التى اخافتنى فى مبدأ الامر منه ؟ ...

و . م . ١٠ . العراق

يلوح لى يا آنسة ان العواطف التى جمعت بينك وبين ذلك الشاب مدة الخطبة التى استغرقت ثلاث سنوات هى عواطف لابد ان تكون قد تركت اثرا عميقا فى نفسك ونفسه على السواء فالحب متبادل بينكما . واذا كان حبك انت قد فتر قليلا بفعل الزمن . فمن الجائز جدا ان تكون غيرته هو قد تلطفت وتهذبت بفعل الزمن ايضا . وليس شك فى ان اخلاصه لك سبع سنوات يدل ابلغ الدلالة على قوة حبه وعلى رغبته فى ان يصلح من اخلاقه ليكتسب رضاك . فلا تحتقرى هذه النية الطيبة ولا تعتقدى ان فى وسعك ان تجدى زوجا خاليا من كل عيب . وما دام قلبك لايزال يشعر بميل نحو ذلك الشاب فتزوجيه واتخذى من حبه الصادق لك اداة لاستكمال تهذيب اخلاقه وافكاره وعواطفه

اجابات مستعجلة

الى م . ح بالمنصورة

لن تعيش سعيدا مع الفتاة واهلها فى مثل هذه الحرب معك . فابتعد عنها تنقذها وتنقذ نفسك

الى ر . ل . بالخرطوم

انصح شقيقتك بالابتعاد عن الفتاتين ثم اطلب يد حبيبتك من أهلها صراحة

الى ف . ر . بالقاهرة

ارفضى هذا الزواج يا آنسة بكل قواك والا كنت السبب فى اشقاء نفسك وغيرك

الى خ . ا . باسكندرية

انك تشعرين بواجبك من تلقاء نفسك وهو الابتعاد فورا عن ذلك الرجل

الى ق . ع . بالقاهرة

لافائدة ترجى من الشاب الاول واحذر بك يا آنسة الاهتمام بالثانى

(قلب عجوز)



شركة الصناعة والتجارة المصرية - ش . م . م مصانع تعبئة كوكاكولا - سيكو

آخر ساعة
صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
على امين

مجلة اسبوعية
تصدرها دار اخبار اليوم
اسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

الادارة والتحرير والاعلانات والتوزيع } شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧
عشرة خطوط

الاشتراكات

	ملليم جنيه
مصر والسودان	١٫٥٠٠
البلاد العربية	٢٫٣٠٠



سميحة ايوب كوكب المسرح الحديث
أطلس
Coutorelli Frères
ATLAS
سجاير كوتاريللى